البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

12 صفحة
1000 ل.ل / 50 ل.س

الجمعة 17 نيسان 2020 العدد 3211

A L - B I N A A

Friday 17 April 2020 Issue No. 3211

ما أشدّ الأباطيل ظلماً وما أخبث التنّين الذي ننحدر لمنازلته ولسحقه، إنّه تنّين عديد الرؤوس كثير البراثن والمخالب، حادّ الأنياب.

سعاده

الخروج التدريجيّ من الإغلاق: ثلث العاملين بالتناوب وأولويّة الفحص والضبط لبعض المهن

دياب: توقيع مراسيم متباري مجلس الخدمة والتشكيلات القضائيّة... ولن أُستدرج لسجال

الخطة مسودة للنقاش... ولن يُمسّ 98% من المودعين... و1200 مليار ليرة للإنعاش

كتب المحرّر السياسيّ

ثلاثة عناوين تركزت عليها كلمة رئيس الحكومة الدكتور حسان دياب الموجّهة للبنانيين مساء أمس، الأول توصيف سياسي للهجمات التي تعرّضت وتتعرّض لها الحكومة، بصفتها قنابل دخانية فاسدة محكومة بحسابات شخصية أو مذهبية أو مصرفية، وإعلان واضح برفض الإستدراج للدخول في سجالات مع أصحاب هذه الهجمات، والثاني شرح خلفية تعامله مع ما عرف بالخطة المالية وتوصيفها بمسودة نقاش، مهمتها كشف المشكلات وحجم وعمق الأزمة الموروثة من السياسات المالية والهندسات المالية، وصولاً لفتح الباب لمناقشة الحلول، التي ورد منها في الخطة عناوين مالية، تستحق النقاش، ويبقى الجانب الاقتصادي، والأولوية ستكون دائماً لملاحقة المال المنهوب واستعادته، مطمئناً أن حسابات 98% من المودعين لن تمس، أما العنوان الثالث فكان حول التزامات وقرارات اتخذها وسيتخذها رئيس الحكومة، لترجمة الأقوال إلى أفعال، وعبرها أراد التأكيد على انتمائه لمدرسة بناء الدولة، مقدّماً مثالاً بتوقيعه مراسيم التشكيلات القضائية ومراسيم تعيين الفائزين في مباريات مجلس الخدمة المدنية، كما أراد أن يمنح اللبنانيين الأمل بما ستفعله الدولة معلناً عن تخصيص موازنة من 1200 مليار ليرة لمواجهة نتائج المواجهة مع كورونا، وخصوصاً أحوال المياومين والصناعات الصغيرة ودعم الزراعة، بالإضافة لفتح الباب لمناقشة كيفية التأقلم مع مواجهة كورونا من دون المغامرة بالشروط الصحية والإجراءات الوقائية.

في العنوان الأول، يشكل كلام الرئيس دياب جواباً سجاليا قاسياً على خصومه وقد جاء تقييمه لخلفياتهم مختلفاً عن تجاهله السابق، ما يعني أن السجال فتح عملياً، وينتظر أن تشهد عطلة الأعياد والأيام التي ستليها مزيداً من الهجمات السياسية على الحكومة ورئيسها على الأقل من الذين اتهمهم بحسابات شخصية ومذهبية ومصرفية، وستكون عدة هؤلاء هي التشكيك بقيمة ما أعلنه من قرارات وإجراءات، خصوصاً في العنوانين الثاني والثالث.

ففي العنوان الثاني سيقال رئيس الحكومة، ماذا عن موقف رئيس الجمهورية، وهل سيوقع المراسيم أم ستنام في بعبدا وتوقع استنساباً، فيوقع منها ما تناسب نتائجه حسابات دوائر القصر كمراسيم كتاب العدل، ويترك سواها للانتظار كمراسيم حراس الأحراج وما يماثلها الذي لاقى اعتراض رئيس الجمهورية بداعي عدم التوازن الطائفي وصولاً لتوجيه رسالة إلى مجلس النواب طلباً لتفسير المادة 95، وكاد يتوقف توقيع قانون الموازنة بسبب حفظه لحقوق هؤلاء، ووفقاً لمصادر متابعة سيكون كلام

(التتمة ص8)

الرئيس دياب قبيل بدء كلمته مساء أمس (دالاتي ونهرا)

... ونعود الثلاثاء

تحتجب «البناء» أيام السبت والأحد والاثنين لمناسبة عيد الفصح لدى الطوائف المسيحية التي تتبع التقويم الشرقي، وذلك عملاً بقرار نقابتي الصحافة والمحررين، على أن تعود إلى قرائها كالمعتاد صباح الثلاثاء المقبل.

على هامش الخطة الماليّة و«الهيركات» «المساواة بين غير المتساوين ليست عدالة»

◆ **الدكتور فريد البستاني** *

تغلب على التعامل مع القضايا التي يطرحها الوضع المالي مواقف أقرب للعقائدية، بعيداً عن الواقعية القائمة على معالجة ظواهر وحالات، وليست مجرد مواقف تسجل سلباً أو إيجاباً. فإذا كان السؤال عن الموقف من الهيركات، أيّ تطبيق مبدأ حسم نسبة من الودائع، لا نسمع جواباً واقعياً، بل جواب عقائدي يقول نعم لأن هذا لا بدّ منه، وآخر عقائدي مقابل يقول هذا اعتداء على حقوق الناس غير المسموح المساس بها، والجوابان واقعياً ونسبياً صحيحان، ويمكن بعقل علمي جمعهما في موقف واحد، لأنّ المساواة بين غير المتساوين غير عادلة، وكلّ جواب عقائدي يقع في هذه الخطيئة. فالودائع التي لم تتراكم ولم تنمو من المال العام كلياً أو جزئياً، مقدّسة وممنوع المساس بها، والودائع التي نمت على حساب المال العام سواء بصورة غير قانونية وغير شرعية كحال صفقات ناجمة عن أعمال مشبوهة بالفساد والهدر، أو عن مصادر قانونية وغير شرعية كالفوائد المرتفعة بصورة فاحشة لحساب الودائع أو المصارف، أو عائدات مكرّرة لسندات خزينة فاقت عائداتها أصل رأسمالها، أو هندسات مالية حققت مداخيل طائلة للمصارف من المال العام، أو أرباح

(التتمة ص10)

بسبب تفشي فيروس كورونا في البلاد: تسريح 22 مليون أميركي من وظائفهم

استغرق الاقتصاد الأميركي أربعة أسابيع فقط للقضاء على جميع المكاسب الوظيفية تقريبًا التي حققها في آخر 11 عامًا، وذلك بضغط من الوضع الاقتصادي المتأزم الناجم عن تفشي فيروس كورونا.

وبحسب شبكة «سي إن إن»، أفادت وزارة العمل، أمس، بأن الوباء والإغلاق القسري للأعمال في جميع أنحاء البلاد غذّيا مرة أخرى عدد الأميركيين المتقدمين للحصول على إعانات البطالة الحكومية، والتي بلغ مجموعها الأسبوع الماضي 5.245 مليون طلب.

بالإضافة إلى تقارير طلبات إعانة البطالة الأسبوعية الثلاثة السابقة، فإن عدد الأميركيين الذين تقدموا بطلبات للبطالة خلال الأسابيع الأربعة السابقة هو 22.025 مليون.

هذا الرقم أقل بقليل من 22.442 مليون وظيفة تمت إضافتها إلى قوائم سوق العمل غير الزراعي منذ نوفمبر/ تشرين الثاني 2009، عندما بدأ الاقتصاد الأميركي في إضافة وظائف إلى الاقتصاد بعد الركود العظيم الناتج عن الأزمة المالية العالمية.

يحتاج 417 ألف عامل أميركي فقط إلى تقديم طلبات للحصول على إعانات البطالة لمحو جميع المكاسب غير الزراعية في سوق العمل منذ عام 2009، وهو رقم من المرجّح تجاوزه بسهولة عند صدور التقرير الجديد الأسبوع المقبل.

من جانبه قال الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، أول امس الأربعاء، إن البيانات تشير إلى أن البلاد تجاوزت ذروة الإصابة بفيروس كورونا، مشيراً إلى أنه سيعلن «مبادئ توجيهية جديدة» لإعادة فتح الاقتصاد.

نقاط على الحروف

شركات تدقيق الحسابات ومستشار الباذنجان

◆ **ناصر قنديل**

– في كل مرة يرد الحديث عن مخالفات مالية وارتكابات بحق المال العام ترد الدعوات لطلب اعتماد شركات تدقيق محاسبية عالمية حسماً للأمر، وآخر الكلام يرد عن تكليف الحكومة لوزارة المال باعتماد واحدة من هذه الشركات لتدقيق حسابات مصرف لبنان.

– لهذه الشركات حكاية عالمية وحكايات لبنانية، والمقصود كبريات الشركات الذائعة الصيت عالمياً والتي أغلبها مسجل في الولايات المتحدة الأميركية، وهي شركات في غالبها لها فروع تهتم أيضاً في منح التصنيفات الائتمانية للدول والمصارف والشركات، وببساطة شديدة يمكن أن نجد توقيع الشركة وخاتمها على تصديق حساب مصرف يستثمر كل ودائعه في سندات دين دولة، ونجد تصنيفاً ائتمانياً لهذه الدولة عند الشركة ذاتها في أسوأ المراتب، ومن دون استغراب يجب أن نتقبل أن هذا ما جرى عندنا في لبنان.

– في أزمة 2008 التي أصابت الاقتصاد الأميركي ولاحقاً الاقتصاد العالمي ورافقتها إفلاسات ملايين الشركات وعشرات المصارف طرح القضاة الذين نظروا في قضايا الإفلاس مسؤولية شركات تدقيق الحسابات التي كانت تمنح خاتمها وتواقيع مدققيها على صحة حسابات الشركات والمصارف المفلسة، وفوجئوا بالجواب السخيف الذي أجمعت عليه شركات المحاماة التي تولت الدفاع عن شركات التدقيق، وكان تقريباً يدور حول نقطة واحدة، وهي أننا ندقق في مراعاة عملية تنظيم الحسابات لمعايير حسابية تقنية، ولسنا مَن يضع الحسابات، فإن كان فيها كذب فليست مهمتنا التحقيق فيه، وإن كان ينطوي على مخاطرة، فليست وظيفتنا أن نبحث عنه، فتلك مهمة لا تدخل في عقودنا، ولذلك تضمّنت الأحكام الخاصة بالإفلاس فقرات تنفي عن تقارير شركات التدقيق صفة القدرة على منح الثقة بالحسابات.

– الجواب الذي صدر عن الشركات يشبه حكاية قديمة ذائعة الصيت عن استعانة أحد الملوك بمستشاره لتحديد وجبة طعامه، فقال له يا مستشار ما رأيك أن نتناول الباذنجان على الغذاء، فقال المستشار وحسن الاختيار يا مولاي، فالباذنجان متعدّد المواهب، لا تغشنك قشرته السوداء فلبّه شديد البياض، ولا تظنه وجبة واحدة فهو يأكل مشوياً ومقلياً ومطبوخاً بالرّبّ، أو محشياً باللحم. وفي اليوم التالي نادى الملك على مستشاره قائلاً: يا مستشار نصحتنا بالباذنجان فتناولناه، وها قد أصابتنا بسببه المتاعب، فقال المستشار: سامحك الله يا مولاي، الباذنجان غشاش مخادع، فبياضه سرعان ما يتحول سواداً إن تركته في الضوء، وشحمه يخفي بذاراً كحبات السمسم، وإن أكلته مقلياً شرب الزيوت وإن طبخته مشوياً أثقلته الطحينة، وإن حشوته باللحم لا يطيب إلا بالسمن، وكلها أسباب للأذى. فتعجّب الملك وقال: بالأمس سألناك فمدحته واليوم شكوناه فهجوته. فقال: يا مولاي أنا مستشارك أنت، فأنت ولي نعمتي، ولست مستشار الباذنجان، أحببته بالأمس فمدحناه، وتأذيت منه اليوم فهجوناه.

(التتمة ص8)

لمَ فجور الطبقة السياسيّة ضدّ حكومة دياب؟ وكيف يكون الردّ...؟

◆ **العميد د. أمين محمد حطيط** *

بات من المسلّم به انّ حكومة حسان دياب القائمة في لبنان منذ نيّف و3 أشهر تقريباً هي حكومة تختلف في كثير من الوجوه والمفاصل عن الحكومات التي شهدتها جمهورية الطائف التي انطلقت بعد العام 1989. ولأنّ هذه الحكومة تختلف عن سابقاتها فقد سجل أمران هامان يتصلان بأدائها وبردة الفعل على هذا الأداء:

- الأول جرأة الحكومة ونجاحها في اتخاذ القرارات الكبرى مثل قرار تعليق إيفاء اليوروبوند او خطة مواجهة كورونا او خطة إعادة المغتربين إلخ...

- الثاني ردة فعل الطبقة السياسية التي شاركت في حكومات لبنان منذ ثلاثة عقود، خاصة أولئك الذين أخرجوا أنفسهم من الحكومة الحالية واختاروا المعارضة بذريعة انّ صوتهم كان مهمّشاً داخل مجلس الوزراء في ظلّ عهد العماد عون الحالي واعتقادهم بأنهم لا يُستغنى عنهم، وبالتالي سيعودون إلى الحكم على حصان أبيض بعد فشل سريع للحكومة الحالية، كما يرتقبون.

في الموضوع الأول، لمس اللبناني ولأول مرة منذ العام 2005 انّ لديه مسؤولاً يهتمّ بشأنه ويحرص على أمنه وسلامته، وسلّم الجميع بأنهم أمام أداء

(التتمة ص10)

هنا دمشق من القاهرة

◆ **حمدين صباحي**

تحية الإكبار لشعبنا العربي في سورية الحبيبة في يوم عيد الجلاء، ذكرى تطهير أرض سورية من آخر جنود الاحتلال الفرنسي في 17 ابريل/ نيسان 1946.

لقد كانت الثورة العربية الكبرى تجسيداً لسعي الأمة العربية نحو التحرّر من الحكم العثماني وإقامة دولتها المستقلة الحافظة لحقوقها وهويتها وكرامتها. لكن قوى الاستعمار تآمرت لإجهاض الثورة النبيلة وتحويل نتائجها إلى استعمار غربي فرنسي احتلّ سورية بقوة السلاح عقب معركة ميسلون عام 1920.

وفي المواجهة استبسل شعبنا العربي السوري وتصدّى للاحتلال وتقسيم وطنه الى دويلات عبر مقاومة بطولية تألق فيها رموز لا زالت ذكراهم تلهمنا بينهم يوسف العظمة وإبراهيم هنانو وسلطان باشا الأطرش وعشرات من قادة الضمير والنضال وآلاف من الشهداء والجرحى والمقاتلين حتى تحقق لوطنهم النصر المستحق وانسحب جنود الاحتلال واستقلت سورية في 17 ابريل 1946.

وما أشبه الليلة بالبارحة، سورية اليوم تواجه باستبسال مؤامرة استعمارية صهيونية ظلامية تستهدف تقسيم سورية الأرض والشعب والدولة وإدخالها كرهاً الى حظيرة الصلح مع العدو الصهيوني والرضوخ للهيمنة الأميركية ونزعها من عروبتها

(التتمة ص10)

بمناسبة يوم الأسير الفلسطينيّ رسالة مفتوحة إلى مَن يهمّه الأمر

◆ **صدقي المقت** *

أنا واحد من هؤلاء الأسرى، عشت بينهم عشرات السنين، كان من الممكن أن أكون رقماً آخرَ يضاف الى العدد الإجمالي للأسرى، 5000، فيصبح 5551.

أرقام اعتدنا على سماعها في كل صباح ومساء، وما عادت تعني لنا شيئاً. تحررت مؤخراً، لا لكي اصمت، وانما كي احكي الحكاية، حكاية من بقوا داخل الأسر، حكاية ما يجري هناك داخل سجون الاحتلال الإسرائيلي.

انا هنا، كي أصرخ صرختهم، وكي أحكي وجعهم.

أنا قادم من هناك، من معتقلات تعيش خارج الزمن، وخارج العصر والحياة، وخارج القانون، وخارج أي شرعية أخلاقية او إنسانية، كل شيء هناك مباح أمام الجلاد، يفعل ما يشاء، ولا أحد يبالي، يزجنا بالآلاف داخل المعتقلات ولا أحد يسأل. يحاصرنا الجلاد بسياطه وعصيه وأسلاكه وقضبانه وجدرانه العاليه،، ويحاصرنا النسيان والإهمال والذاكرة العربية المفقودة أصلاً. عصي الجلاد تؤلمنا، ويقتلنا أكثر، ذلكم الصمت الذي يلفنا من كل جانب.

ذهبت النخوة العربية وما عاد لها أي أثر، كنا يوماً عناوين بارزة، تبدأ بها نشرات الأخبار والمهرجانات الاحتفالية والخطب والقصائد، يوم قمنا بأعمالنا النضالية ضد الاحتلال، كل بطولة من تلك البطولات التي هزت الكيان الصهيوني، مرتبطة بشخص او أشخاص عديدين. المحتل يعاقبنا على ما

(التتمة ص10)

البناء
السنة الحادية عشرة / الجمعة / 17 نيسان 2020 / العدد 3211
Eleventh year / Friday / 17 April 2020 / Issue No. 3211

سقوط تاريخيّ للمعادلات العربيّة

■ د. وفيق إبراهيم

جامعة الدول العربية بما هي آلية للتنسيق بين البلدان الأعضاء فيها ومجلس التعاون الخليجي الذي يضم دول شبه جزيرة العرب لتحقيق تنسيق متنوّع بينها وصولاً الى التكامل «المستحيل».

هذه الآليات وصلت الى حائط مسدود ومرحلة انكشاف كامل إنما بعد عام تقريباً على ولادة الجامعة ونحو خمسة عقود على تأسيس المجلس، بما يؤكد ان مستقبلهما اصبح من الماضي مستنزفاً كل الوعود والأحلام بغد عربي مشرق أصبح ليلاً حالكاً مليئاً برائحة التآمر والتخلف. هذا على الرغم من مئات الاجتماعات وآلاف اللقاءات واللجان وحفلات الكوكتيل ونفقات التنقل والسفر واكلاف الموظفين والفنادق والهدايا والمكرمات. وها هما اليوم يقفان عاجزين امام الكورونا بشكل يبدوان وحيدين لا علاقة لهما بحركة التاريخ.

ولم يتمكنا في السابق من دعم فلسطين التي التهمتها «اسرائيل» بالكامل بمواكبة ارتفاع مستوى التواطؤ العربي مع كيان العدو برعاية من الجامعة العربية ومجلس التعاون معاً.

ويتضح أيضاً غياب أي مشروع اقتصادي مشترك كان من المفترض أن يؤسس لبدايات تطور اقتصادي نوعي. اما سياسياً فانصاعت دول هاتين الآليتين للنفوذ الأميركي بشكل أعمى ونفذت مشاريعه ما استولد صراعات داخلية بين الدول الأعضاء فاقمت من شلل الجامعة والمجلس على السواء.

بأي حال ظهر بوضوح في سياساتهما منذ 1990 ومن خلال تعاملها مع الاجتياح الأميركي للعالم العربي والإسلامي وحالياً في مجابهة جائحة الكورونا انهما لم يتأسسا الا للاستعمال الأميركي فقط الوريث الفعلي للبريطانيين، فكان المطلوب منهما إجهاض أي تقدم عربي او اعمال مشتركة تعيد تموضع هذه الدول في العصر الحالي فنجحا في هذه المهمة الى درجة إبهار المتابعين ويواصلان سياسات السيطرة على كل قرارات المجلس والجامعة فإما أن تكون ضمن الأوامر الأميركية او لا تكون أبداً. وهكذا تخلى العرب عن سورية وتركوها تجابه الأميركيين والأوروبيين والإسرائيليين والإتراك وكل انواع الارهاب والتآمر الخليجي والأردني، وتعاملوا مع جائحة كورونا بأسلوب المستسلم لقدره بترقب الرحمة من السماء والولي الأميركي فيجدون لهم دواء او لقاحاً يمنع عنهم المصير الاسود.

كيف استولى الأميركيون على هاتين المؤسستين وجعلوهما تنتقلان من مستوى الحياد الظاهري الى مرحلة تنفيذ المشروع الأميركي الاسرائيلي بشكل علني؟ استعملوا المحور الخليجي المصري الذي استفاد من الهيمنة القطبية على العالم.

ما جعلتهما تطيحان بسياسة تأمين الإجماع المطلوب لإصدار القرارات في هاتين الآليتين الى سياسة اكثرية الأصوات فتحولتا الى آلية أميركية كاملة تؤدي ادواراً عربية وخليجية واسلامية تعمل على خط ما يريده الجيوبوليتيك الأميركي وتنفذ المقررات التي تريدها المخابرات الأميركية ووزارة الخارجية الأميركية. فبدت السعودية ومصر وقطر والإمارات محور جامعة الدول العربية ومجلس التعاون الذي يصدر القرارات ويطرد من يشاء ويدعم الموالين.

هذا المحور هو الذي غطى الهجمات الأميركية على إيران وأفغانستان والعراق معلقاً عضوية سورية في جامعة الدول العربية. ومغطياً تدمير ليبيا والاضطرابات في تونس ومصر والسودان والجزائر مستولياً على القرن الأفريقي ومحاولاً تدمير اليمن في حرب متواصلة منذ خمس سنوات.

للتوضيح أكثر فإن هذا المحور هو الذي أناط به الأميركيين مهمة اضعاف العالمين العربي والإسلامي بمحاولة اختراع فتنة مذهبية بين السنة والشيعة، فيتبين ان وكالات الاستخبارات الغربية توصلت الى أن إضعاف العرب يهدف الى ضرب القضية الفلسطينية وتشكيل حلف عربي إسرائيلي لسرقة النفط يشكل جزءاً من الجيوبوليتيك الأميركي في مواجهة الصين وروسيا وإيران، ولا يكون الا بالفتنة الشيعية السنية وهي أداة لخلق عدو قومي ديني جديد للعرب وهي إيران بديلاً من «اسرائيل».

هذا ما طبقته جامعة الدول العربية ومعها مجلس التعاون الخليجي.

الا ان ادوار هاتين الآليتين فشلت بسبب الصمود السوري الذي أحبط الاهداف الأميركية بالسيطرة على الدولة السورية وتقسيمها طائفياً وعرقياً وجغرافياً بالاضافة الى الصمود اليمني الأسطوري الذي منع العدوان السعودي الإماراتي من السيطرة على صنعاء متقدما الى خطوط قريبة من عدن على بحر العرب ونجران داخل الحدود السعودية في اعالي صعدة ومحرراً الكثير من أراضي الجنوب والوسط.

هناك ايضا انكشاف لا يقل سوءاً عن سابقاته ويؤكد على السقوط الدراماتيكي التاريخي لجامعة الدول العربية ومجلس التعاون الخليجي.

فأمام جائحة الكورونا، استسلمت الدول العربية لها وعاملتها على أنها قدر لا يمكن مجابهته بسبب تخلفها العلمي.

فلم تصدر أي دولة عربية حتى مجرد بيان عن هذه الجائحة وما فعلته في مجتمعها في مقاومة صحية او اجتماعية.

وباستثناء لبنان الذي تعامل مع هذا الوباء الخبيث بنشاط حكومي بدا فاعلاً في احتواء انتشار الكورونا، وسورية التي استفادت من الحصار التركي والأميركي والبحري عليها الذي منع الانتقال الخارجي للكورونا الى مناطقها الداخلية، فإن الدول العربية سقطت في فخ العجز حتى انها لم تتمكن من معاينة بيئاتها الريفية والصحراوية لنقص في الإمكانات والأجهزة وأدوات التعقيم وغياب البنية الصحية المتخصصة في التعامل مع حالات مماثلة.

امام هذا العجز تجاهل مجلس التعاون الخليجي وجامعة الدول هذا الأمر ولم يسارع الى تأمين تنسيق عربي وخليجي لمكافحة هذه الجائحة، وفيما كانت هاتان الآليتان عنيفتين في الإصرار على تعليق عضوية سورية في جامعة الدول العربية بدتا منكسرتين امام جائحة الكورونا ولم تتفتق عبقرياتهما عن اية دعوة او قرار للتنسيق بين المختبرات الطبية لأكثر من عشرين دولة فآثرت التزام سياسة الصمت المشبوه الذي لا يريد إزعاج الأميركيين مخلياً لهم الساح ليبتكروا علاجاً فيسارع العرب الى شرائه بمليارات الدولارات مع الكثير من الشكر والحمد..

يبدو هنا أن الأميركيين يمنعون اي تنسيق إيجابي بين العرب خشية إدراكه المستوى السياسي والتكامل الاقتصادي وهذا ممنوع لضرورات اختراق المصالح الأميركية للمنطقة العربية.

لذلك فإن هاتين المؤسستين ادركتا نهاية العمر الافتراضي لعجزهما عن تحقيق اي إنجاز له علاقة بالوظائف المفترضة لتأسيسهما فلماذا استمرارهما اذاً؟

يبدو أن سورية هي البديل والقادرة على توجيه دعوة للبلدان العربية المتمرّدة على الهيمنة الأميركية لتأسيس آلية عربية جديدة وبوظائف تنسيقية سياسية.

«أزمة الودائع» جريمة سرقة موصوفة تستدعي تحرّك قضائيّ فوريّ
المصارف انتهكت اتفاقية «بازل» و2 في المئة من الحسابات المشبوهة عرضة لـ«القصّ»

■ محمد حميّة

لم يكن انفجار «أزمة الودائع» في المصارف مجرد أخطاء ارتكبتها مجالس المصارف في إدارة الأموال والودائع أو توقعات غير محسوبة أو دراسات غير دقيقة.

صحيح أن أحد أسباب الأزمة هو المشاكل المالية والاقتصادية التي تعاني منها الدولة اللبنانية ومنظومة الفساد والهدر عبر الحكومات المتعاقبة الى جانب الضغوط السياسية والمالية الخارجية، لكن تتبع وملاحقة الوقائع والمعطيات تقود الى جريمة موصوفة ومنظمة لسرقة أموال المودعين وخزينة الدولة اللبنانية بالتكافل والتضامن بين مجموعة من أصحاب المصارف ومصرف لبنان وتغطية قوى سياسية ومالية محلية وخارجية متعددة، بحسب ما تعبر أكثر من جهة سياسية سراً وعلانية ويؤكد هذه الفرضية خبراء اقتصاديون وماليون من انتماءات حزبية ومدارس اقتصادية مختلفة.

جريمة تستوجب من القضاء اللبناني وهيئات الرقابة المالية ووزارة المال إجراء تحقيقات سريعة لكشف مكامن وأسباب الفجوة المالية الفادحة في المصارف وميزانياتها واحتياطاتها وعملية إدارة المخاطر التي اتبعتها على مدى عقود، بمعزل عن سوء الإدارة المالية العامة للدولة من قبل الحكومات السابقة.

فبحسب ما يفيد خبراء لـ«البناء» فإن عشرات مليارات الدولارات من أموال المودعين تبخرت في عمليات متلاحقة تنوّعت بين النهب والتحويل والتهريب والبيوعات الوهمية لسندات اليوروبوند للخارج فضلاً عن الهندسات المالية التي أجراها حاكم مصرف لبنان رياض سلامة التي حققت المصارف عبرها مليارات الدولارات.

ولذلك تتمادى المصارف ومنذ 17 تشرين الاول الماضي بعملية تقنين السحوبات وإذلال المودعين على ابواب وشبابيك المصارف التي تحولت مؤخراً بسبب وباء «كورونا» الى «مصارف آلية» تفرغ في الصباح الباكر من المال لتستكمل عملية ابتزاز وإذلال و«تشحيذ» المودعين أموالهم .

أما أسباب ذلك فمتعددة بحسب الخبراء وهي تهريب وتحويل مبالغ مالية كبيرة من مصارف عدة الى مصارف خارج لبنان والى منازل عدد كبير من السياسيين وأصحاب المصارف قبل عام من أحداث 17 تشرين الماضي وخلالها وبعدها عبر شراء عقارات وأملاك ومنازل في لبنان والخارج، فضلاً عن ان المعلومات تتحدث أن عمليات تهريب جرت لصالح جهات رسمية في دولة أجنبية عظمى.

ويشير الخبراء الى أن كل ذلك سبب هذا الارتفاع الكبير في سعر صرف الدولار، فالعملة الأجنبية شحت في مصرف لبنان ولم يعد لديه الكميات الكافية لتمويل الاستيراد إضافة الى أن أصحاب عدد من المصارف أجروا عمليات تحويل الى الخارج وارتفعت الإيداعات في المنازل بسبب الخوف وفقدان الثقة بالقطاع المصرفي. ما خلق أسعاراً متعددة للدولار: سعر رسمي 1500 ليرة ثبته مصرف لبنان لشراء الفيول والقمح والأدوية، الثاني هامش ربح المصارف 30 في المئة أي 2600 ليرة الذي سمح به «المركزي»، والثالث الصرافين الشرعيين وسوق رابع للصرافين غير الشرعيين فيما خلق التعميم الاخير لمصرف لبنان 2006/49 سوقاً خامسة.

ووفق المعلومات، فإن موضوع «قص الودائع» لا يمكن تحقيقه لأنها لم تعد موجودة في المصارف في الاصل مع اختفاء 60 مليار دولار تقول المصارف انها استثمرتها في «المركزي» عبر سندات مقابل فوائد و«المركزي بدوره تصرف بها لتغطية عجز الخزينة، أما القسم المتبقي من الودائع فمحتجز لدى المصارف كضمانة لها لاستعادة أموالها من «المركزي». ما يعني أن المصارف كانت تشتغل وتُقرض وتستثمر بأموال المودعين وليس من أرباحها ولا أموال اصحابها ولا من احتياطاتها الخاصة او العامة التي تودعها في «المركزي» وذلك عبر هندسات واستثمارات وإيداعات وسندات وسمسرات وبيوعات. علماً ان المنطق والقانون يفرضان على اصحاب المصارف والمساهمين فيه اعادة اموال المودعين من اموالهم الخاصة اذا تعثرت مصارفهم او افلست عبر عملية تصفية للمصرف من قبل البنك المركزي، علماً انه وبحسب المعلومات ودراسات نشرت منذ أيام فإن المصارف وزعت ارباحاً على مالكيها خلال الثماني سنوات الاخيرة مبلغ 7،3 مليار دولار. فلماذا لا يصار الى انتزاع اموال المودعين من هذه الارباح؟ أما المريب والذي يعزز فرضية المؤامرة الممنهجة فهو تقديم جمعية المصارف ذرائع مختلفة لتفاقم الازمة وربطها بظروف وسياسات آنية وتبجحها بأفضالها المالية الجمّة على اللبنانيين وتقديمها مع اطراف سياسية معارضة حلولاً تآمرية تعجل في انهيار الدولة ومحاصرة الحكومة كدعوة الدولة الى بيع أصولها وممتلكاتها لتغطية العجز وسد الديون وإعطاء ودائع الناس لتتكامل مع دعوات الارتماء بأحضان صندوق النقد وشروطه المالية والسياسية وإبعاد أي حل حكومي يأتي على حساب المصارف وحماتها السياسيين. فيما المصارف ضرب بعرض الحائط اتفاقية «بازل» الدولية للبنوك والودائع التي تنظم ملاءة البنوك في مجال المعاملات الدولية والمخاطر الائتمانية وتفرض شروطاً إئتمانية ومالية على إيداعات واستثمارات وبيوعات المصارف.

ويسأل الخبراء كيف جرت كل هذه العمليات المالية والمصرفية بقرار شخصي من حاكم مصرف لبنان لا سيما خلال السنوات الاخيرة التي كانت فيها ولاية «مجلس الحاكمية» المؤلف من الحاكم ونوابه الاربعة منتهية؟ علماً أن القرار في «المركزي» يُتخذ بالتصويت وليس بقرار منفرد من الحاكم.

كما يحضر السؤال هنا في اطار مسؤولية الحكومات، دور أجهزة الرقابة كلجنة الرقابة على المصارف وهيئة التحقيق الخاصة في «المركزي» ومفوض الحكومة لدى مصرف لبنان؟ فأين كانت كل هذه الهيئات التي كلفت الخزينة ملايين الدولارات كرواتب وتعويضات ومخصصات لأعضائها؟

ومن المعروف أن الوظيفة الأساسية للبنوك المركزية العالمية هي حماية العملات الوطنية للدول عبر عمليات يومية لتبادل الضخ والسحب بين العملة المحلية والعملات الأجنبية للحفاظ على استقرار سعر الصرف... فإذا كان «المركزي» فشل في هذه الوظيفة فشلاً ذريعاً مع بلوغ الدولار أرقاماً قياسية في تاريخ لبنان، فلماذا لا يتحرك القضاء لمساءلته وإقالته وتعيين مكانه؟

فمن المسؤول عن تضييع الأموال والودائع وإعادتها كاملة لأصحابها؟

بحسب مصادر قانونية فإنه وبموجب العقد الموقع بين المودع والمصرف فعلى الأخير إرجاع وديعة المودع كما ينص العقد لجهة المبلغ والمدة الزمنية والفوائد وليس مسؤولية المصرف المركزي الذي تنحصر علاقته مباشرة مع المصارف وليس مع المودع. فإذا كان المودع أودع ماله في المصرف وقام الأخير باستثماره في مصرف لبنان على شكل سندات خزينة فما ذنب المودع؟ وبالتالي على المصرف إيفاء الودائع بأي طريقة وإلا تعرّضه للملاحقة القانونية كجريمة قانونية واضحة لا لبس فيها وعلى المصرف أن يحل مشكلته مع «المركزي» وليس على حساب المودع... فلماذا اذاً يصار الى الاقتطاع من الودائع ولماذا تصنيف الودائع بحسب حجمها؟ فما هو معيار التصنيف وكيف السبيل لحل الأزمة؟

الحل بتحقيق قضائي شفاف تتولاه لجنة التحقيق في المصرف المركزي أو تأليف لجنة قضائية مستقلة اذا كانت «هيئة المركزي» مشكوكاً في شفافيتها لكون «الحاكم» هو رئيسها، وتجري تحقيقاً وفقاً لمعيار التدقيق في جميع اصحاب الحسابات ومن يظهر أنه يدخل في دورة الفساد إن كانت الحسابات صغيرة أم كبيرة تكلف «الهيئة الخاصة» لمصرف لبنان برفع السرية المصرفية عنه. فاستعادة الاموال المنهوبة أو مكافحة الفساد لا تحتاج الى قوانين بل على القضاء التحرك عفواً وفقاً للقوانين الحالية وتحتاج الى ارادة سياسية وقرار حكومي. لأن قضم الودائع جريمة وطنية موصوفة هددت الأمن المالي والمصرفي والنقدي للدولة وليس للمودعين فقط، وهناك حق عام للدولة يختلف عن حقوق المودعين الشخصي، والدولة بمؤسساتها تمثل الحق العام حتى لو سقط الحق الشخصي. على أن يشمل التحقيق كل حسابات موظفي الدولة والذين تعاطوا مع الدولة من مقاولين وغيرهم وهؤلاء هم من لـ10 في المئة الذي تحدث عنهم رئيس الحكومة الذين يشملهم «قص الودائع» أي الحسابات المشبوهة التي ربما قصدها دياب في توضيحه أمس أي 2 في المئة من الحسابات، علماً أن المعلومات تؤكد أن اموال هؤلاء المقاولين لا تزال في لبنان.

«الوفاء للمقاومة»: لإجراء تدقيق مالي لـ«المركزي» ونرفض ترميم الوضع على حساب المودعين

أكدت كتلة الوفاء للمقاومة، أنّ «استمرار فلتان سعر صرف الدولار الأميركي، وفقدان عدد من المواد والسلع الأساسية من الأسواق، وتدني القيمة الشرائية للعملة الوطنية، والإرتفاع الجنوني للأسعار، أمور تتطلب من الحكومة إجراءات سريعة وحازمة تهدىء من روع المواطنين وتشعرهم بوجود حكومة ترعى مصالحهم وتصون حقوقهم وتمنع أيّا كان من استغلال بعض الظروف الطارئة لتحقيق ربح سريع وابتزازهم في لقمة عيشهم».

ورأت الكتلة عقب اجتماعها الدوري في مقرها بحارة حريك أمس، برئاسة النائب محمد رعد، أن «النجاح الحكومي في المجال الصحي وإن أسهم موقتاً في تغطية عدد من العثرات في مجالات أخرى، إلاّ أنه أعجز من أن يصرف اهتمام المودعين اللبنانيين عن وجعهم الحقيقي».

واعربت الكتلة عن رفضها كل الطروحات المتداولة لترميم الوضع المالي العام على حساب أموال المودعين من جهة وأصول الدولة من جهة أخرى.

واعتبرت أن «قرار الحكومة مواصلة استعادة اللبنانيين المغتربين لا سيما الطلاب منهم إلى لبنان بالطريقة الآمنة المعتمدة، هو قرار يعكس حرصها على المواطنين واستجابتها لمناشداتهم في الزمن الصعب الذي يمرّ فيه الجميع».

كما أثنت على إرجاء توزيع المساعدات المقررة للأسر الأشد حاجة إلى حين ينتهي الجيش من تدقيق الجداول والأسماء، داعية إلى اعادة النظر بالآلية المعتمدة في استمارات المرحلة الثانية.

كتلة الوفاء للمقاومة مجتمعة برئاسة رعد (موقع العهد)

ودانت الكتلة «منهجية التنفيعات والزبائنية التي حكمت طوال السنوات الماضية اعداد جداول المساعدات خلافاً للأمانة والنزاهة في التصرف بالمال العام في عدد من الوزارات والإدارات العامّة» ورأت فيها ما يوجب الملاحقة.

ولفتت إلى «وجوب التزام اللبنانيين بالتعبئة العامة الممدَّدة إلى تاريخ 26 نيسان الجاري، ضماناً لسلامتهم وصحتهم العامة، داعية إلى تطبيق الإجراءات والاحترازات المطلوبة بشكل كامل والتزام البقاء في البيوت والامتناع عن التجمعات وعن كل نشاط يسبب اكتظاظاً وازدحاماً بين الناس في الساحات والأماكن والطرق».

وأكدت نجاح الحكومة في اعتماد خطة المواجهة لكورونا إلى حد كبير، وقالت «تصرفت (الحكومة) بأعلى مستويات الحرفية ومعايير منظمة الصحة العالمية للحد من انتشار الفيروس واحتوائه والتحكم بإدارة المعالجة للمصابين به واستيعاب الأعداد الوافدة من أبنائنا المغتربين الذي رغبوا بالعودة إلى البلاد في هذه المرحلة الضاغطة على الجميع في الداخل والخارج».

وأضافت «إلاّ أنّه من جهة أخرى بدا أن انصرافها لإعداد خطة انقاذ اقتصادي ونقدي ومالي للبلاد، غلب عليه الاتجاه النظري إذ لم تباشر الحكومة من قبل خطوات جدية لإجراء تدقيق مالي ومحاسبي للمصرف المركزي تستند كل خطة لاحقة إلى أرقامه ومعطياته».

وأوضحت «أنّ المنهجية السليمة تقتضي أن تضع الحكومة هذا الأمر موضع الإجراء والتنفيذ الفوري ليبنى على الشيء مقتضاه».

فهمي تسلّم من المشنوق هبة لتحسين السجون وتسديد غرامات السجناء

استقبل وزير الداخلية والبلديات العميد محمد فهمي النائب نهاد المشنوق، في زيارة مخصصة لتسليم هبة بمليون دولار أميركي ومليار ليرة لبنانية، من حساب «الجمعية اللبنانية لتأهيل السجون» إلى صندوق احتياط المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي.

بداية، شكر فهمي المشنوق على «مبادرة الجمعية وثقتها بوزارة الداخلية والبلديات والمديرية العامة لقوى الأمن الداخلي، وعلى الجهد الذي قام به لإنشاء الجمعية وجمع مبلغ كبير من التبرعات».

وبعد تسليم الهبة، أعلن المشنوق أنّ «المبالغ التي أُنفقت سابقاً والتي ستُنفق لاحقاً من الهبة المقدّمة، بلغت حتى تاريخه تسعة ملايين دولار من أجل تحسين الواقع داخل السجون وتعزيز الإجراءات الصحية لمواجهة احتمال تفشي وباء كورونا»، شاكراً «المتبرعين الذين ساهموا خلال السنوات الماضية في بناء مراكز جديدة للاحتجاز وتأمين حاجات ملحة وطارئة في السجون، من دون اعتماد العوائق الإدارية التي تحتاج إلى وقت طويل».

فهمي يتسلم الهبة من المشنوق

وإذ أشاد بالجهود التي يقوم بها وزير الداخلية للحدّ من انتشار وباء كورونا، ضمن اختصاصه، أعلن أن «الهيئة العامة للجمعية ستتشاور في ما بينها لتعديل النظام الداخلي واستعمال ما تبقى من رصيدها المالي في دعم مؤسسات صحية وجمعيات معنية بمكافحة هذا الوباء».

الخازن: لمعالجة الشؤون المعيشيّة بعيداً من جنس الملائكة

طالب رئيس المجلس العام الماروني الوزير السابق وديع الخازن، بـ«الذهاب إلى معالجة الشؤون المعيشية بعيداً من البحث في «جنس الملائكة».

وقال في تصريح أمس «لم يعد الكلام مجدياً أمام لغط «جنس الملائكة» القائم حول جدل سد الفراغ المالي الحاصل والماحل بعدما سُحب من التداول أي تفكير يطاول المودعين في ودائعهم المقدسة» التي واظب على إعلانها الرئيس نبيه برّي الذي هو أعلى مرجع تشريعي في البلاد، ونزع، لمرة أخيرة، فكرة أي «قص شعر» (هيركات) أو «كابيتال كونترول» من أي مراودة لمسؤول في السلطة التنفيذية والمصرفية».

وأضاف «على رغم النجاح الوقائي الصحي من وباء كورونا الذي أنجزه وزير الصحة العامة حمد حسن المتحرك الدائم على الأرض، إلاّ أن إبقاء الناس في هواجسهم المعيشية بعدما تخطى سعر صرف الدولار الأميركي الـ3 آلاف ليرة، ما رتّب إنعكاسات كارثية على الأوضاع كافة».

وأهاب بالسلطة التنفيذية أن «تركز إهتماماتها الآن على توفير لقمة العيش وحياة المواطن بعد فضيحة المساعدات المالية، وتكشف فيها من أخطاء وشبهات ما أعاد النظر في التحقيق والتدقيق على اللوائح المعطاة للجيش الذي نوليه كل الثقة لإنجاز هذه المهمة وغيرها من مهمات».

وختم «حان الوقت أن يلتفت المسؤولون إلى ما هو ملح وأهم لئلا نظل في دائرة الدوران في نقاشات كالذي يفتش على «جنس الملائكة».

نشاطات

■ دعا رئيس مجلس النواب نبيه برّي إلى جلسة تعقد في الحادية عشرة من قبل ظهر أيام الثلثاء والأربعاء والخميس في 21 و22 و23 نيسان الحالي، في قصر الأونيسكو، لدرس وإقرار مشاريع واقتراحات القوانين المدرجة على جدول الأعمال.

■ سأل النائب فؤاد مخزومي عبر حسابه على «تويتر»: «عن أي إصلاح تتحدث الحكومة وهي غير قادرة حتى الآن، على بت ملف إستعادة الأموال المنهوبة؟» وقال «الحل واضح يتمثل بفتح ملف المباني المستأجرة غير المستخدمة، وإستعادة الأملاك البحرية من المقربين من السياسيين، وإلغاء سيطرة كارتيلات النفط، والدواء، ومراقبة الحدود وفرض ضرائب تصاعدية على الجميع».

■ أجرى عضو كتلة التنمية والتحرير النائب الدكتور قاسم هاشم اتصالات برئيس الحكومة الدكتور حسان دياب ووزير الخارجية والمغتربين ناصيف حتّي لمتابعة قضية استعادة جثمان المهندس اللبناني يوسف الزوقي من أبيدجان. وقال هاشم «إن قدر شباب لبنان أن يدفعوا ضريبة لقمة العيش وينتشروا في أصقاع الدنيا ليزرعوا بصماتهم نجاحاً وجهداً ويدفعوا حياتهم في سبيل حياة كريمة ويبقى أقل الواجب على دولتهم إعادتهم أحياءً أو أمواتاً».

وقد شكر هاشم رئيس الحكومة ووزير الخارجية «على اهتمامهما وإعطائهما التوجيهات وإجراء الاتصالات لتسهيل اعادة الجثمان إلى لبنان، للتخفيف من ألم وحزن أهله برؤيته النظرة الأخيرة».

■ غرّد رئيس حزب التوحيد العربي الوزسر السابق وئام وهاب معلقاً على بيان كتلة المستقبل النيابية عبر «تويتر» وقال ساخراً «أعجبني بيان المستقبل المنتقد لإنجازات الحكومة ووجدته على حق. فعلى حسان دياب أن يقوم بنهب الهاتف وإستئجار البواخر عبر سمير ضومط آخر وهدر أموال الناس في المصارف وردم الشواطئ وإفقار اللبنانيين منذ ٣٠ عاماً... عندها يستحق أن نقول له: أنجزت».

خفايا

استغربت مصادر إعلاميّة رفض وزارة الداخلية ووزارة الإعلام اعتماد البطاقات التعريفية للعاملين في المواقع الإلكترونية الصادرة عن المجلس الوطني للإعلام الذي مضى على تنظيمه للعلم والخبر للمواقع ثماني سنوات من دون وجود هيئة مرجعيّة أخرى للقطاع والذهاب أخيراً لقبول بطاقات تصدرها المواقع نفسها وقد يشوبها الكثير من الفوضى والمحسوبيّة وتساءلت عما إذا كان السبب محاولة تهميش للمجلس؟

البنـــاء
السنة الحادية عشرة / الجمعة / 17 نيسان 2020 / العدد 3211
Eleventh year / Friday / 17 April 2020 / Issue No. 3211

دياب: الوضع صعب ومعقّد.. و 98 بالمئة من الودائع لن يُمسّ بها

قال رئيس مجلس الوزراء حسان دياب في كلمة وجهها مساء أمس، الى اللبنانيين «سأوقّع مراسيم الناجحين في مباريات الخدمة المدنية عندما تصبح جاهزة والتي لا تحمّل الدولة أعباء إضافية»، وقال «وقّعتُ امس أيضاً، مرسومَ تعيين جميع الناجحين في مباراة كُتّاب العدل، إحقاقاً لحقّهم الذي انتظروه ما يَقرُب من سنة ونصف السنة. ووقّعتُ، كذلك، مرسومَ تعيينٍ أمناء صناديق متمرّنين، في ملاك وزارة الاتصالات. أيضاً، وقّعتُ مرسوم تعيين حرّاس أحراجٍ وصيدٍ أسماك متمرّنين في ملاك وزارة الزراعة. وقد طلبت من الأمين العام لمجلس الوزراء، إدراجَ بندٍ تعيين الناجحين، في امتحانات مجلس الخدمة المدنية، لوظيفة مفتش معاون، في المفتشية العامة التربوية في إدارة التفتيش المركزي».

وطمأن دياب الى أن «الدولة تحفظ حقوق الناس وتحمي ابناءها بمعزل عن الاعتبارات الطائفية والمذهبية وسأبقى على هذا النهج»، مؤكداً أن «التركيز يجب ان ينصب على كيفية خلق فرص عمل للشباب حتى لايخسر الوطن الكفاءة ويدفع الشباب للهجرة».

وتوجه دياب في كلمة متلفزة إلى اللبنانيين، قائلا: «ايها اللبنانيون، إن الخطر الوبائي الذي يجتاح العالم يزيد الضغوط علينا وبفرض إجندته علينا ويحاصرنا في المنازل، ولكن هذا الامر يبدو سهلاً امام خسارة احباء لنا واصدقاء لنا، فإما ان نخسر البعض من حريتنا واما ان نخسر انفسنا والناس الذين نحبهم. جميع الجهود تتركز على انقاذ الأرواح ومعظم المصابين لديهم أعراض خفيفة او لا تظهر عوارض وهنا الخطر الحقيقي، لقد كان أداء لبنان افضل من الدول الأخرى على الرغم من القدرة المالية المحدودة، وفرضنا تدابير التباعد الاجتماعي وانا ادعوكم إلى الصبر لأن القوة التي يمتلكها الشعب اللبناني هي الركيزة الأساسية لنجاحنا، فلقد أثبت الشعب مدى التزامه بالحد من انتشار الوباء والحكومة تعتبر أنها تقوم بواجباتها تجاه الشعب وقدمت أبسط الحقوق ولم ننس أبداً حقوق اللبنانيين في الخارج».

وأضاف دياب أن «الوباء ضرب اقتصاد العالم اجمع وفي لبنان تفاقمت الازمات الموجودة منذ عقود، لذا قامت الحكومة بخطوات عبر توزيع المساعدات، وبالرغم من الثغرات نسعى الى حل هذا الملف»، مشدداً على «اننا لن ندفع للدائنين في الخارج ونترك المستشفيات تعاني من نقص في الأجهزة الطبية او المحروقات، ونحن نعمل مع شرائح المجتمع ونسمع صوتكم وتهمنا ملاحظاتكم واطلاقنا نقاشاً واسعاً بين وزارة الاعلام والوزارة المختصة للاستماع اليكم».

واعلن دياب أن «الوضع صعب ومعقد، ولكن مال الناس له حصانة ولا يحق لأحد المس به، وعلينا العمل كفريق واحد مع مصرف لبنان والمصارف لنحمي مصلحة اللبنانيين»، مؤكداً أن «وزارة المال باشرت التواصل مع صندوق النقد الدولي الذي لمسنا منه اصداء ايجابية على الخطة والتي اخذت بالاعتبار مصلحة اللبنانيين»، مشيرا إلى أن «الخطة تحدد الخسائر المتراكمة للنظام المالي اللبناني ونحن نعرض هذه الأرقام من باب الشفافية لإعطاء الشعب صورة كاملة عن الوضع المالي».

وقال لقد عرَضْنَا المرحلةَ الأولى من خطتنا، الخاصة بالانتعاش المالي، على مجلس الوزراء، للمناقشة المفتوحة، في 6 نيسان 2020.

تنطوي أهداف هذه الخطة الأولية على ما يلي:

أولاً، قدّمنا هذه الخطة الأولية قبل شهر من الموعد الذي حدّدناه في البيان الوزاري في 11 شباط 2020. هذه الخطة مطروحة الآن للنقاش داخل مجلس الوزراء، ومع مختلف القطاعات والخبراء في البلد.

ثانيًا، هذه الخطة هي مرحلة أولى، وهي تُقدّم سلسلةً من الإجراءات المالية، الرامية إلى تحويل عجز الموازنة إلى فائض، وتخفيض ديون الحكومة بشكل جذري. هذه الديون التي ما انفكّت تزداد على مرّ السنين، بحيث بلغت مستوىً غيرَ قابلٍ للاستدامة، وصل إلى 176 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي.

ثالثاً، تُحدِّدُ الخطة، الخسائر المتراكمة في النظام المالي اللبناني، على مرّ السنين، للمرة الأولى في تاريخ لبنان. ونَحن نعرضُ هذه الأرقام من باب الشفافية الكاملة، والتي هي السِمَة الرئيسية لهذه الحكومة، ولإعطاء اللبنانيين صورةً كاملةً عن أوضاعنا المالية، والسبب الذي يُرتّب علينا التضامُنَ كشعب واحدٍ، والعملَ معًا، للتغلب على الصعوبات المالية التي تراكمتْ على مرّ السنين.

رابعاً، نُواصل العمل، بحثًا عن سُبُل تخفيف عبء هذه التَركة، من التكاليف والخسائر المتراكمة على جميع المودعين، وخَاصة المودعين المتوسطين والصغار؛ وسنقدم مخططاً محدّدًا حول كيفية تحقيق ذلك، خلال الأسابيع المقبلة، وكل الخيارات مفتوحة للنقاش. وأنا كنتُ قد وعدت اللبنانيين، بأن ودائعْ ما لا يقل، أكرّر: ما لا يقل، عن 90 بالمئة من المودعين لن تتأثر. لكن، وبعد الدراسات المعمّقة، وبناءً على الأرقام العائدة إلى آخر شهر شباط 2020، يمكنني أن أُعلنَ اليوم أن نسبة الذين لن يتأثروا لن تقلّ عن 98 بالمئة من المودعين.

خامساً، ما زلنا نُركّز على التبليغ عن الأصول والأموال المسروقة، واستعادتها، ومحاسبة الذين ارتكبوا هذا الظلم بحق اللبنانيين، وقد طلبتُ شخصياً أن يعود التحقيق والتدقيق إلى أشهر عديدة قبل انتفاضة 17 تشرين الأول. وستُوضَع هذه

الأموال في صندوق خاص، يُستخدم بطريقة عادلة وشفافة، للتعويض على اللبنانيين الذين أصَابَتْهُم سِهَامُ هذا الظلم.

وقال إنّ ما تعرَّضَ له مشروع خطة الإصلاح المالي، يكشفُ أنَّ البعضَ يتعاملُ مع الأمور على قاعدة «عنزة ولو طارت». وهذا يعني أن هناك من يُخفي بين أحرف كلماته حسابات ذاتية، ويُطلق العَنان للاستنفار السياسي أو الطبقي أو الطائفي أو المذهبي، ضد عدوّ غير موجود. وقد اعتمَدْتُ، منذ البداية، سياسة النأي بالنفس عن السجالات السياسية، لأن الأزمات العميقة، الموروثة والمُستجِدَّة، تحتاجُ إلى جهد كبير للتعامل مع تداعياتها. كما أنني لن أنزلق إلى محاولات استدراج مكشوفة إلى معارك وهمية، تَستخدمُ قنابلَ دُخانيةٍ فاسدة، لم تُعد تُغطي رغبة البعض بالاستمرار في نهج العصبيات، والمحسوبيات، والحسابات الشخصية والمصرفية.

واضاف نحن أحوج ما نكون إلى استنفار وطني، وأحوج ما نكون إلى استعادة منطق الدولة التي هي فوقَ الجميع.

لا توجد في قاموسي كلمة مرادفة للدولة. لا بديل عنها، ولا يمكن تجزئتُها، ولا توجد تفسيرات مختلفة لها.

«الأحزاب العربية» تدين الغارة الصهيونية: لاتخاذ مواقف دولية صارمة توقف الاعتداءات

أدانت الأمانة العامة لمؤتمر الأحزاب العربية الغارة الصهيونية على سيارة مدنية في جديدة يابوس على الحدود اللبنانية السورية. وقال الأمين العام قاسم صالح في بيان أصدره أمس إنّ الاعتداء الصهيوني على سيارة مدنية بواسطة طائرة مسيّرة، هو انتهاك جديد للأجواء اللبنانية وللسيادة السورية واستمرار لنهج العدوان في تجاوز فاضح للمواثيق الدولية وخرق سيادة الدول.

أضاف: انّ هذا الاعتداء يحمل مؤشرات خطيرة، فالعالم منشغل بمواجهة وباء كورونا العالمي الذي لم يستثن أحداً في الوقت الذي يستمرّ فيه العدو الصهيوني في اعتداءاته، واستخدام طائرة مسيّرة في أسلوب جديد من الاعتداء، بالإضافة الى خطورة استهداف سيارة مدنية، ما يشكل وجهاً من وجوه إرهاب الدولة الذي يمارسه الكيان الصهيوني ضدّ شعوب المنطقة في لبنان وسورية وفلسطين.

انّ هذه الاعتداءات تستوجب الإدانة الواضحة، وقد آن الأوان ليتخذ المجتمع الدولي موقفاً صارماً تجاه هذه الاعتداءات والذي يضعه أمام امتحان متكرّر للقيام بدوره المنوط به.

انّ الأمانة العامة للمؤتمر العام للأحزاب العربية تستنكر هذه العملية الجبانة، وتدعو القوى والأحزاب والمؤتمرات الى إصدار مواقف شاجبة من جهة وداعمة لقوى المقاومة من جهة ثانية، والتي تخوض مواجهة مصيرية في هذه المرحلة الصعبة والخطيرة التي تمرّ بها أمتنا والعالم.

علامة اقترح إنشاء مركز وطني للترصّد الوبائي والأمراض المعدية

اعتبر النائب الدكتور فادي علامة أنه نتيجة للظروف المستجدة مع انتشار وباء فايروس كورونا ومواكبة للتطور العلمي في المجال الطبي لناحية الأبحاث واللقاحات وطرق الوقاية والعلاج وإدارة الأزمات والكوارث الصحية بات من الضروري إنشاء مركز وطني للترصّد الوبائي والأمراض المعدية في لبنان أسوة بباقي الدول المتطورة، على ان يتبع بشكل مباشر لسلطة وزير الصحة العامة ويرأسه مدير عام الوزارة.

أضاف علامة في بيان أمس أنه عمل على إعداد تصوّر للفكرة تمهيداً للسير بها ضمن الأطر الرسمية والقانونية المعتمدة، وقد لحظ في دراسته للأمر نقطتين أساسيتين:

الأولى: تكوين المركز من شخصيات أكاديمية وعلمية متخصّصة من جامعات ومستشفيات جامعية إضافة للمعنيين من داخل نسيج الوزارة وهيكليتها، وبالتالي إمكانية الإستفادة من خبرات وطاقات لها دورها في ما يتعلق بالأمراض والأوبئة المعدية وعلى إطلاع مباشر حول تفاصيل الوقاية والعلاجات الممكنة وتنظيم العمل عند كل كارثة قد تقع والاستعداد المسبق من خلال إعداد الأبحاث العلمية أو الإطلاع عليها ومواكبة المستجد منها.

والثانية الأساسية كانت في ما يتعلق بالتكلفة المادية، حيث أنه وفي ظلّ الأزمة الراهنة وسياسة الحكومة التقشفية، المطلوب عدم تحميل الإدارة تكاليف مادية باهظة.

وأشار النائب علامة إلى انه سيكون لإنشاء هكذا مركز أثر إيجابي على تطوير القطاع الصحي وتحديثه.

ولفت النائب علامة إلى أنه قام بإطلاع معالي وزير الصحة الدكتور حمد حسن على تفاصيل الفكرة والأسباب الموجبة لها، لإبداء ملاحظاته.

الأسعد: الفاسدون لن يسمحوا باستقلال السلطة القضائية

أكد الأمين العام لـ«التيار الأسعدي» المحامي معن الأسعد، في تصريح «ضرورة اتخاذ الحكومة قرارات جريئة وسريعة في مقدمها كشف الفاسدين وملاحقتهم ومحاسبتهم والضغط عليهم لإعادة الأموال التي نهبوها من خزينة الدولة والشعب على مدى 30 سنة»، داعياً الحكومة إلى «التيقن جيداً أن القوى السياسية الميليشيوية لن تقبل بإخضاعها وأنها لن تتخلى عن سياسة الفساد والمحاصصة والاستزلام، وإلا فإنها تتكاتف لاسقاط الحكومة دفاعاً عن مصالحها».

وأشار إلى «الهجمة السياسية والإعلامية المبرمجة من هذه القوى على الحكومة لأنها تخشى ازاحتها عن المعادلة السياسية».

واعتبر «أن أحد أسباب الهجوم هو اقرار الحكومة لتعيينات لم ترض عنها لأنها لم تأخذ حصتها ولم تشارك في القرار»، معتبراً «أن السجال الحاصل حول التشكيلات القضائية وأدى الى تجميدها هو مثال وعينة للصراع القائم». وقال «إن الفاسدين لن يسمحوا باستقلال السلطة القضائية لأن وجود قضاء مستقل وعادل يعني محاسبتهم وإعادة الاموال المنهوبة».

ورأى «أن ما يثار عن اتهام المصارف للسلطة بـ«الحرامية» ينطبق عليها المثل «ما شافوهم عم يسرقوا، شافوهم عم يتقاسموا السرقة»، معتبراً أن المصارف ليست سوى أداة صغيرة لسرقة أموال المودعين بقرار وتغطية وتواطؤ مع السلطة السياسية لأن قرار السرقة هو قرار سياسي واضح وفاضح»، مطالبا الحكومة بـ«استدعاء حاكم المصرف المركزي وإرغامه على تسليم البيانات التي تكشف عن الأموال التي تم تحويلها وعن أرصدة السياسيين وعائلاتهم وأزلامهم في الخارج».

ودعا إلى «إقرار قانون العفو العام من دون تأجيل، خصوصاً أنه بعد الإفراج عن العميل الصهيوني عامر الفاخوري لم تعد هناك ذرائع»، مشدداً على «ضرورة التواصل مع الحكومة السورية لإعادة النازحين من دون شروط».

وأشار إلى استمرار العدوان «الإسرائيلي على لبنان ومن أجوائه الإعتداء على سورية، وآخرها في جديدة يابوس، مؤكداً خيار «ثلاثية الجيش والشعب والمقاومة والجهوزية التامة لمواجهة أي عدوان إسرائيلي واسع ومحتمل».

«تجمّع العلماء»: لبقاء الجيش والمقاومة على الجهوزية لمواجهة أية مغامرة صهيونية

لفت «تجمّع العلماء المسلمين»، إلى «أن العدو الصهيوني يستغل انشغال لبنان والعالم بالتصدي لجائحة كورونا للقيام بانتهاكات لسيادة الدول محاولاً تنفيذ عمليات أمنية وعسكرية قد لا يكون قادراً على تنفيذها بسهولة في أيام أخرى. بل وصل به الأمر إلى حد قيامه وباعتراف رئيس الموساد الصهيوني بسرقة مستلزمات طبية لعلاج ومواجهة كورونا متجاوزاً كل القيم الأخلاقية والإنسانية التي لا يتحلى بها أصلاً، بل إن وجوده في الأساس هو طعنة لكل المبادئ والقيم».

واستنكر التجمّع في بيان «قيام العدو الصهيوني بالإغارة على سيارة مدنية لبنانية على الحدود السورية مع لبنان في جديدة يابوس»، ونوّه بـ«الإجراء العاجل لوزير الخارجية ناصيف حتي بالطلب من مندوب لبنان الدائم لدى الأمم المتحدة تقديم شكوى إلى مجلس الأمن لهذا الخرق الصارخ للسيادة اللبنانية».

كما استنكر «تجاوز العدو الصهيوني السياج التقني في بلدة العديسة والدخول إلى المنطقة المتحفظ عليها ونصب خيمة فيها»، منوهاً بـ«المبادرة السريعة للجيش بمواجهة هذا الخرق ما استدعى انسحاب القوة المعتدية». وطالب بـ«بقاء الجيش والمقاومة على أتم الجهوزية لمواجهة أية مغامرة صهيونية مستغلة الأجواء المحيطة بوباء كورونا وإنشغال الناس فيها».

ونوه التجمع بالإجراءات التي اتخذتها الحكومة لمواجهة كورونا، وعاها إلى «أن تكلل نجاحاتها بمواجهة الوباء الأخطر في لبنان وهو الفساد والهدر والسرقات وإعداد خطة سريعة لإنقاذ الوضع الاقتصادي والمالي لا تطال أصحاب الودائع التي نؤكد في هذا المجال على ما قاله دولة رئيس مجلس النواب نبيه بري بأنها مقدسة ولا يجوز أن نحرمهم منها أو من بعضها بل الذهاب إلى المصارف واسترداد بعض أرباحها الخيالية التي حققوها بسبب السياسات المالية الخرقاء التي مارسها حاكم مصرف لبنان بالتواطؤ معهم».

وأشار إلى أنه «تبين للعالم بلا أدنى شك أن الولايات المتحدة الأميركية هي حقاً رأس الإرهاب في العالم وهي الشيطان الأكبر، وتجلى هذا الأمر أخيراً بقرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب بتعليق المساعدات التي تقدمها واشنطن لمنظمة الصحة العالمية محاولاً التغطية على فشل إدارته في احتواء تفشي فيروس كورونا في بلاده».

دبّور عرض مع كوبيتش أوضاع المخيمات

التقى السفير الفلسطيني في لبنان أشرف دبّور أمس، المنسق الخاص للأمم المتحدة في لبنان يان كوبيتش، بحضور مستشار الشؤون الإنسانية ورئيسة الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية في لبنان آمنة جبريل.

وأفاد بيان للسفارة أن «اللقاء بحث في أوضاع المخيمات الفلسطينية بلبنان والظروف الحياتية والمعيشية الصعبة التي يعاني منها أبناء شعبنا اللاجئ، خصوصاً في ظل تفشي وباء كورونا».

وأكد «أهمية دور المنظمات الدولية والقيام بواجباتها ومسؤولياتها تجاه اللاجئين الفلسطينيين في لبنان وإغاثتهم وتوفير حاجاتهم الحياتية»، مشيداً بـ«التزام شعبنا قرار التعبئة العامة الذي صدر عن الحكومة اللبنانية والتقيد بالمعايير المتبعة لمواجهة فيروس كورونا والتزام النهج الفلسطيني الجامع بالحفاظ على الأمن والاستقرار».

وحمّل دبور كوبيتش «رسالة عاجلة من أبناء شعبنا في لبنان إلى الأمين العام للامم المتحدة أنطونيو غوتيريش بالضغط على حكومة الاحتلال والتحرك العاجل لإطلاق سراح الأسرى الفلسطينيين في سجون الإحتلال، خصوصاً أن الكثير منهم يعاني أمراضاً مزمنة، ومن بينهم نساء وأطفال، في ظل تفشي جائحة كورونا».

دبور وكوبيتش خلال لقائهما أمس

إطلاق لقاءات السراي لبحث برنامج الحكومة... «خطة طائف اقتصاديّ»

انطلقت اللقاءات التي تنظمها وزارة الإعلام للمرة الأولى، للبحث في برنامج الحكومة الاقتصادي.

فعقد في السراي اللقاء الاول من ضمن سلسلة ندوات للبحث في مشروع برنامج الحكومة الإنقاذي المالي المقدم من وزارة المال، مع مجموعة من الاختصاصيين، بدعوة من وزيرة الإعلام منال عبد الصمد نجد، ومشاركة وزراء: المال غازي وزني، الصناعة عماد حب الله، التنمية الإدارية والبيئة دميانوس قطار، ومجموعة تمثل اقتصاديين وصناعيين وهيئات المجتمع. وحضر جانباً منه رئيس الحكومة حسان دياب لمناقشة خطة الإنقاذ الاقتصادية التي قال إنّها «تحتمل التعديل عبر الإضافة والحذف».

وأعلنت وزيرة الإعلام ان «الهدف الأساسي من هذا المشروع هو عرض مشروع الخطة المالية الاقتصادية للحكومة التي طرحتها وزارة المال في الأسبوع الماضي لتأمين التواصل والنهج التشاركي، عبر اللقاء مع اصحاب الاختصاص والمهن والنقابات ومع المجتمع اللبناني، من اجل اجراء حوار اقتصادي يهدف الى تعميق التواصل مع هذه الفئات. فدور الحكومة لا يقتصر فقط على التعبير عن مواقفها للجمهور، بل ان يكون هناك نوع من التشارك بين الجمهور والحكومة لاتخاذ القرارات التي تخدم البلد، ومن الضروري في هذه الاجتماعات فصل النقاشات السياسية التي تتم في مجلس النواب او مع اي جهة سياسية عن النقاشات هنا والتي هي ذات طابع مهني ومتخصص».

ورأت أن «هذه التجربة هي باكورة هذه الحوارات وستنسحب على كل المواضيع الخلافية والمواضيع التي تتطلب مشاركة، وستكون هناك لقاءات حول جميع الملفات التي تطرحها الحكومة».

وأكدت ان «هذه اللقاءات ليست منتدى مطلبياً او قطاعياً، وما يهمنا هو الاقتراحات والأفكار التي سيتم جمعها على مدى اسبوع للخروج بخلاصة للمقترحات وللمقررات التي ستطرح على مجلس الوزراء، وسيتم درسها والأخذ بها ضمن الخطة المالية للحكومة».

وأعلن وزني ان «لبنان يعاني ازمات متعددة مترابطة، من ازمة مالية عامة، الى ازمة مديونية ومصرفية، فأزمة في ميزان المدفوعات وأخرى اجتماعية». واعتبر ان «المؤشرات الاقتصادية سلبية، وان الخطة المالية واضحة وتكمن في معالجة الأزمة المالية الحادة، والخلل في ميزان المدفوعات، والدين العام، وأزمة المصارف، وسعر صرف الليرة، وإصلاح المالية العامة وخفض النفقات وزيادة الايرادات، وهي على مدى خمس سنوات».

من جهته، اعتبر الوزير قطار ان «الحكومة اعتمدت مستشاراً مالياً يواكب وزارة المالية بهدف تحضير مفاوضات مع الدائنين، وكانت الجرأة في طرح الرقم، فهذه المرة الأولى التي قُدم فيها مستند للحكومة يقول إن هناك خسائر مجمّعة».

وقال: يجري نقاش جدي وعميق مع وزارة المال وبين الوزارات ومع كل القطاعات لتتمكن هذه الورقة من ان تقلع الإصلاح المالي، ومن ان تكمل في مسار الانتعاش الاقتصادي، ونحن متفقون جميعاً من خلال النقاش الحكومي ومن خلال كل السفراء والهيئات الذين التقيناهم، على ان الانتعاش الاقتصادي عامل مهم.

أما وزير الصناعة فأعلن انه سيدعو في الأسبوع المقبل الى اجتماع للبحث في القضايا الصناعية المتعلقة بالخطة.

وأجمع الحاضرون على أنها المرة الأولى التي يتم فيها تقديم مثل هذه الخطة الجريئة التي تعكس أرقاماً حقيقية ويُسمح لهيئات المجتمع بنقاشها وإضافة ملاحظاتهم.

واعتبرها أحد الاقتصاديين «خطة طائف اقتصادي» تسمح بتنويع اقتصاد لبنان بعيداً عن الاعتماد على القطاع المصرفي والتركيز على قطاعات الزراعة والسياحة والخدمات والصناعة.

دياب مشاركاً في اللقاء الأول في السراي لمناقشة خطة الحكومة (دالاتي ونهرا)

تجربة ناجحة لإستجواب إلكتروني للموقوفين

جرت أمس في احدى قاعات المحاكمات في قصر العدل، بحسب بيان لنقابة المحامين، «تجربة ناجحة لجلسة إستجواب تمهيدي إلكتروني بالصوت والصورة أمام رئيس محكمة الجنايات في بيروت عبر الأنظمة التقنية، مع شرح لكيفية الربط الإلكتروني وكيفية ادارة الجلسة بما يتوافق مع قانون أصول المحاكمات الجزائية».

وأشارت النقابة، إلى أن «هذه التجربة الناجحة تمكن الموقوفين من المثول إلكترونيا بالصوت والصورة، أمام المحكمة، من أماكن التوقيف، بالإضافة إلى حضور قضاة المحكمة والنائب العام والمحامين والكاتب إلكترونيا بالصوت والصورة، مع توثيق محضر الجلسة ورقياً وإلكترونيا في آن. كل ذلك بإشراف رئيس محكمة الجنايات في بيروت القاضي طارق بيطار المكلف، بهذا الصدد، من قبل رئيس مجلس القضاء الأعلى القاضي سهيل عبود».

كما أقيمت محاضرة موضوعها «الآلية الإلكترونية الحديثة» لإمكانية تفعيل العقوبات البديلة المتعلقة بالمحكومين في سبيل إكمال الفترة المتبقية من عقوبتهم في منازلهم «House Arrest» أو ما يعرف بالإحتجاز المنزلي، عبر مراقبتهم بالوسائل الإلكترونية.

وجرت التجربة بحضور وزيرة العدل البروفيسورة ماري كلود نجم، رئيس محكمة التمييز الجزائية القاضي جمال الحجار، العضو المستشار في محكمة الجنايات في بيروت القاضي ربيع معلوف، وبالتعاون بين مجلس القضاء الأعلى ونقابة المحامين في بيروت، وبتنظيم وتنسيق من غرفة عمليات نقابة المحامين في بيروت.

من جهة أخرى، أجرى القاضي بيطار استجوابات تمهيدية لخمسة موقوفين في قضايا مختلفة في نظارة قصر العدل في بيروت، حيث حضر إلى النظارة واستجوب الموقوفين الخمسة من خلال زجاج عازل.

وتأتي هذه الخطوة في إطار الإجراءات الإحترازية في مرحلة التعبئة العامة حفاظاً على سلامة القضاة والإداريين والعناصر الأمنية والموقوفين، علماً أن الإستجوابات التمهيدية هي إجراءات تسبق المحاكمة ولا تعتبر جزءاً من المحاكمة العلنية.

إلى ذلك، اشارت النائبة بولا يعقوبيان، في تصريح، إلى انها تقدمت أمس باقتراح قانون معجّل مكرّر يرمي إلى تدوين مدة التوقيف الاحتياطي في متن مذكرة التوقيف، وذلك لإطلاق سراح الموقوف فور انقضاء مدة توقيفه من دون الحاجة لأي اجراء قضائي أو قانوني.

اضافت «يهدف هذا الاقتراح إلى فرض تطبيق أحكام المادة 108 من قانون أصول المحاكمات الجزائية للحد من نسب الموقوفين من دون وجه حق بسبب تأخر الاجراءات القضائية وتعقيداتها، ولعل هذا الأمر بات ملحاً اليوم أكثر من أي وقت مضى لتفادي انتشار فيروس كورونا بين الموقوفين والمساجين الذين تتخطى أعدادهم بعشرات المرات القدرات الاستيعابية للمخافر والسجون».

العبدالله: لاستكمال المرحلة الثانية لعملية إجلاء المغتربين

طالب رئيس اتحاد الأدباء والمثقفين المغتربين اللبنانيين وعميد الجالية اللبنانية في الكونغو برازافيل طلعت العبدالله، في تصريح، الحكومة بـ «الإسراع باستكمال المرحلة الثانية من عملية إجلاء المغتربين الراغبين بالعودة إلى الوطن»، متسائلاً «عن أسباب تجميد هذه العملية وما هي الذرائع التي حالت دون استكمالها خصوصاً أن آلاف المغتربين يستغيثون ويستنجدون بالدولة والحكومة خصوصاً الطلاب لإخراجهم من معاناتهم في ظل تفشي وباء كورونا بشكل مخيف».

وأكد العبدالله «أن الضرورات تبيح المحظورات والأولوية في هذه المرحلة الصعبة والخطيرة لإنقاذ اللبنانيين أينما كانوا».

ودعا الحكومة «التي يُعوَّل عليها في الإنقاذ إلى اتخاذ قرارات شجاعة تكون على مستوى الأخطار والتحديات وهي قادرة على النجاح وقد أثبتته في مواجهة كورونا بإجراءاتها الوقائية الإستباقية والإجراءات المواكبة وكذلك في إجلاء المغتربين في المرحلة الأولى رغم الإعتراض على أسعار التذاكر».

واعتبر أن «أمام الحكومة استحقاقات كثيرة اقتصادية ومالية ومعيشية غير مسبوقه وأن أية مماطلة أوتراخ تتحمل مسؤولية تداعياته الحكومة والطبقة السياسية الحاكمة والتي هي خارج الحكومة لأنهم شركاء في إنهيار البلد وإفلاسه وديونه وإفقار الناس».

وأكد «خطورة استمرار التجاذبات والسجالات بين القوى السياسية على تقاسم الحصص في مواقع السلطة وعلى التشكيلات القضائية والتعيينات المالية والإدارية وقد حان الأوان لاختيار الأكفأ والأنزه وبناء وطن القانون والعدالة والمؤسسات».

إعتصام لـ«الديمقراطية» في عين الحلوة: للإفراج عن المعتقلين في السجون «الإسرائيلية»

نظّمت «الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين» في مخيم عين الحلوة، اعتصاماً أمام مقر الصليب الأحمر الدولي، لمناسبة «يوم الأسير» في 17 نيسان، للمطالبة بالإفراج عن الأسرى والمعتقلين في سجون الإحتلال الإسرائيلي».

وتحدّث عضو قيادة الجبهة في عين الحلوة سمير الشريف، فأكد «أهمية إحياء المناسبة على الرغم من كل الظروف الصعبة التي يمر بها الشعب الفلسطيني والعالم جراء وباء «كورونا».

ثم ألقى مسؤول حزب الشعب الفلسطيني في صيدا عمر النداف كلمة منظمة التحرير الفلسطينية، حيّا فيها «الأسرى والمعتقلين في سجون الاحتلال»، مؤكداً «مواصلة نضال شعبنا بكل الأشكال حتى ينال الأسرى الحرية وشعبنا العودة»، داعياً مؤسسات حقوق الإنسان والمجتمع الدولي إلى «التحرك لإلزام إسرائيل الإستجابة للإفراج عنهم خصوصاً في ظل تفشي الوباء».

وألقى مسؤول «الجبهة الديموقراطية» في مخيم عين الحلوة فؤاد عثمان كلمة الجبهة، فقال «تأتي المناسبة هذا العام في ظل تفشي وباء كورونا بكل ما يحمله من مخاطر على شعبنا الفلسطيني وأسرانا، الأمر الذي حدا باللجنة الدولية للصليب الأحمر أن توصي بإطلاق سراح الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية وتقليص أعدادهم. فيما ردت سلطات الإحتلال على هذه الدعوة وعلى دعوة الأمين العام للامم المتحدة بتصعيد ممارساتها العنصرية لجهة إطلاق سراح سجناء جنائيين إسرائيليين ورفض إطلاق سراح أي أسير فلسطيني».

ودعا عثمان قيادة منظمة التحرير والسلطة الفلسطينية إلى «التعاطي مع قضية الأسرى في المعتقلات الإسرائيلية باعتبارها قضية القضايا وإثارتها على المستوى الدولي، وإبراز عنصرية إسرائيل إتجاه المعتقلين، خصوصاً بعد رفضها التجاوب مع المبادرات الدولية التي تدعو إلى وقف كل أشكال العدوان، وليس هناك من عدوان بالنسبة لشعبنا أكثر من العدوان الذي يشن في كل لحظة على شعبنا في الضفة، لجهة استمرار الاعتقالات من دون تمييز بين أطفال ونساء ومسنين».

واستنكر «دور وكالة الغوث (أونروا) باعتمادها سياسة عدم المبالاة إتجاة اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، وما زالت تفتقد لخطة طوارئ تستند لتقديم الإجراءات الوقائية الإستشفائية لمواجهة فيروس كورونا، بما فيها تجهيز مكان الحجر في سبلين. وعن برنامج الإغاثة وتقديم المساعدات العينية والمادية، أثبتت كل الوعود التي قدمتها أنها عبارة عن إبر مورفين على الرغم من الظروف المأسوية التي يعيشها شعبنا بعد أن باتت البطالة تشمل كل الشعب الفلسطيني»، مناشداً «المفوض العام لأونروا التحرك السريع لتأمين المساعدات».

كورونا.. 5 إصابات جديدة والعدد يرتفع إلى 663 و86 حالة شفاء
500 ألف دولار تبرّعات أميركيّة لقطاع الرعاية الصحيّة

ارتفع أمس، عدد الفحوصات المخبرية نسبياً مقارنةً مع الأيام الأخرى، حيث وصل إلى 855 سجّل عدد محدود للنتائج الإيجابية حيث وصلت إلى 5 كلّها محليّة. ومن المفترض أن يواصل عدد الفحوص الارتفاع وفق ما أعلن وزير الصحة حمد حسن واتخاذ عينات عشوائية تساعد على رسم الصورة بالنسبة إلى موقع لبنان من هذه الجائحة.

وبحسب التقرير اليومي لمستشفى رفيق الحريري الجامعي عن آخر المستجدات حول فيروس الكورونا Covid-19 فقد وصل مجموع الحالات التي ثبتت مخبرياً إصابتها بفيروس الكورونا والموجودة حالياً في منطقة العزل الصحي في المستشفى إلى 31 إصابة. وتم استقبال 13 حالة مشتبهاً بإصابتها بفيروس الكورونا نقلت من مستشفيات أخرى. وتماثلت حالتان للشفاء من فيروس الكورونا بعد أن جاءت نتيجة فحص الـ PCR سلبية في المرتين وتخلصهما من كافة عوارض المرض. وقد بلغ مجموع الحالات التي شفيت تماما من فيروس الكورونا منذ البداية حتى تاريخه 86 حالة شفاء.

ولفت التقرير الى أن جميع المصابين بفيروس الكورونا يتلقون العناية اللازمة في وحدة العزل ووضعهم مستقر ما عدا إصابة واحدة وضعها حرج.

وكانت وزارة الصحة العامة قد أعلنت تسجيل 5 حالات جديدة بفيروس «كورونا» بين المقيمين خلال الساعات الـ24 الماضية، من دون تسجيل أي حالة إصابة في صفوف الوافدين من الخارج، ما يرفع العدد الإجمالي للاصابات في البلاد الى 663. ولفتت في تقريرها اليومي الى أن عدد الفحوص التي أجريت خلال الساعات الـ24 المنصرمة والتي تم إجراؤها في 19 مختبراً، بلغ 855.

وأصدرت غرفة العمليات الوطنية لإدارة الكوارث تقريرها اليومي حول وباء كورونا المستجد.

من جهة ثانية، أوضح المدير الطبي لمستشفى سيدة السلام في القبيات أنطوان ضاهران «نتائج فحوص الـPCR التي أجراها الفريق الطبي في العيادة النقالة في جامعة الـ LAU الإثنين الفائت على حوالي 114 شخصاً من أبناء القبيات والجوار من مختلف القطاعات الذين هم الاكثر اختلاطا اتت كلها سلبية».

واشار الى ان «هذه النتائج تعكس الى حد كبير جدية ونجاح تنفيذ قرار التعبئة العامة في البلدة، والجهد الكبير الذي تبذله خلية الأزمة التي شكلتها البلدية منذ بدء قرار التعبئة وخطة الطوارئ الصحية».

ولفت الى ان «خلية الازمة ستجول على كل القطاعات العاملة في البلدة للتأكيد من جديد على ضرورة التشدد في تطبيق المعايير الصحية الوقائية وعدم التهاون أو التساهل في هذا الأمر».

بدوره، توجّه النائب هادي حبيش وسينتيا حبيش الى اهالي القبيات، قائلين: أهالينا الكرام، نتائج فحوص الـPCR التي أجراها الفريق الطبي في العيادة النقالة في جامعة الـLAU الاثنين الماضي على نحو 114 شخصاً من ابناء القبيات والجوار من مختلف القطاعات الذين هم الاكثر اختلاطاً، أتت سلبية.

وواصل رئيس مصلحة الصحة في محافظة لبنان الجنوبي جلال حيدر متابعة كافة الامور المتعلقة بمواجهة فيروس «كورونا»، لا سيما تقصي أوضاع حالات المواطنين الايجابية المعلنة لجهة المقيمين والمغتربين على مستوى القرى والبلدات الجنوبية الواقعة ضمن نطاق المحافظة ورصد المخالطين لهم وفقا للمنهجية المتبعة في وزارة الصحة، وذلك بالتنسيق مع طبابة الأقضية التابعة للمصلحة في صيدا وصور وجزين، وقسم الترصد الوبائي فيها وبالتعاون مع البلديات والاجهزة الامنية.

يذكر انه استناداً لمتابعة طبابة القضاء، لا زال معدل الحالات المصابة بالعدوى حتى اليوم في مدينة صيدا وقضائها 12 من بينها أربعة من المغتربين الذين توافدوا أخيراً من الخارج، أما في قضاء صور فقد سجلت ثلاث إصابات جديدة لمغتربين مقيمين في ليبيريا عادوا إلى لبنان على متن طائرة خاصة، ويرتفع بذلك العدد الإجمالي للحالات الإيجابية المثبتة مخبرياً فيها إلى 9، فيما تجري مراقبة أوضاع حجر 5 مغتربين في جزين التي لم تسجل اي اصابات.

وتمنت المصلحة من المواطنين المقيمين والمغتربين كافة الذين أصيبوا بالعدوى، التزام الحجر المنزلي حرصاً على سلامتهم وسلامة المجتمع.

وعلى صعيد أماكن العزل المنزلي التي وضعت بالتصرف، أجرت طبابة القضاء جولة على فنادق المونس في بلدة الصرفند ومنتزه ابو ديب في القاسمية والمونتانا في المروانية، واكدت خلالها توافر جميع الشروط الصحية اللازمة لعملية الحجر فيها، في حال تم اعتمادها من قبل الوزارة بشكل رسمي.

وفي ما يتعلق بالمستشفيات، واكب فريق مصلحة الصحة انطلاقة مستشفى صيدا الحكومي اللافتة التي تجسدت بإجراء الفحص الاستباقي لأكبر عدد ممكن من الطواقم الطبية ومختلف فئات المجتمع، لا سيما الأكثر عرضة للاصابة بهدف رصد الحالات الإيجابية الفعلية بارقام محددة لاحتواء الفيروس، بالاضافة الى آلية تجهيز المستشفى بفحص الـPCR بعد رفع جهوزية فريقه الطبي الذي خصص طابقاً في المستشفى لاستقبال المصابين.

كذلك، جال الفريق في «مستشفى حمود الجامعي» في المدينة الذي اعتمد من وزارة الصحة، وأطلق وفق هذه الخطوة عملية فحص الفيروس بواسطة العيادات الجاهزة خارج المبنى.

كما واكب في هذا المجال تأمين «مستشفى الهمشري» عبر مؤسسات الأونروا المعنية بشؤون اللاجئين الفلسطينيين في المخيمات إجراء فحص فيروس كوفيد 19 الخاص بهم.

إلى ذلك، أعلنت «إم إس دي»MSD (التي تُعرف باسم «ميرك» في الولايات المتحدة وكندا) منحها تبرعات نقدية وعينية من الأدوية بقيمة أكثر من 500 ألف دولار أميركي، لصالح قطاع الرعاية الصحية في لبنان.

ويأتي هذا التبرع استجابة لنداء رئاسة الحكومة اللبنانية لتوفير الدعم للأنظمة الصحية العامة خلال فترة انتشار الفيروس المستجد في لبنان.

كذلك، أجرت خلية إدارة أزمة «كورونا» في حزب «الطاشناق»، بالتعاون مع فريق طبي من مستشفى رزق وكلية الطب في الجامعة اللبنانية – الأميركية LAU عبر مختبر نقال 65 فحص PCR مجانياً للعاملين في المراكز الصحية والاجتماعية الأرمينية في ساحة برج حمود، ذلك بإشراف المدير الطبي في المستشفى جورج غانم وحضور مسؤول الخلية الوزير السابق افيديس كيدانيان والأعضاء ورئيس بلدية برج حمود ماريك بوغوسيان على ان تصدر النتائج بعد 24 ساعة.

وأثنى كيدانيان على «الجهود التي يقوم بها مستشفى رزق بالتعاون مع جامعة LAU من خلال المختبر النقال»، مشيراً الى ان «هذه الفحوص أجريت مجاناً لكل الأطباء والممرضين والممرضات الذين يعملون في المؤسسات الاجتماعية والصحية الأرمينية والذين هم على تماس مع المرضى، بهدف طمأنة هؤلاء المتطوّعين نفسياً من خطر التعرض أو الاصابة بالفيروس كذلك لطمأنة المرضى الذين يقصدون هذه المراكز».

وأمل أن «تأتي النتائج كلها سلبية»، مؤكداً «الاستمرار في اتخاذ الاجراءات اللازمة لمحاولة ابعاد خطر التعرض للإصابة بالوباء قدر المستطاع».

واستقبل وزير الصحة العامة الثامنة مساء امس في مطار رفيق الحريري طائرة قطرية محملة مساعدات طبية للبنان.

اعتماد إضافيّ في موازنة 2020 لدفع مستحقات المستشفيات.. ومجلس الوزراء بحث الخطة الإصلاحيّة
عون: بعض السياسيّين فتك بالدولة ولا يجوز السكوت على التجنّي المتصاعد

قرّر مجلس الوزراء في جلسته التي ترأسها رئيس الجمهورية العماد ميشال عون في قصر بعبدا، فتح اعتماد إضافيّ في الموازنة العامة للعام 2020 بقيمة 450 مليار ليرة لبنانية لدفع مستحقات المستشفيات الخاصة، بعدما طرحه الرئيس ميشال عون من خارج جدول الأعمال.

كما قرّر المجلس استحداث وظائف كتاب عدل في مختلف المناطق اللبنانية عدد 45 للمرة الأولى منذ 20 عاماً، وتكليف وزارة العدل تحديد الخطوات والإجراءات التنفيذية والسريعة التي تهدف الى كشف الفساد في الإدارات والمؤسسات العامة ومحاسبة المسؤولين عنه لاسيما قانون الاثراء غير المشروع رقم 154/1999 وقانون حماية كاشفي الفساد رقم 81/2018، ورفع تقرير الى مجلس الوزراء بهذا الخصوص خلال مهلة أسبوع، ورفع تقرير الى مجلس الوزراء بهذا الخصوص خلال مهلة اسبوع كما قرر الطلب من اللجنة الوزارية المكلفة متابعة تطبيق خطة مكافحة الفساد رفع تقرير بموضوع عملها والاقتراحات اللازمة بهذا الشأن الى مجلس الوزراء خلال مهلة اسبوعين من تاريخه.

وتطرق مجلس الوزراء الى مشروع خطة الإنقاذ المالية، وعرضت وزيرة الاعلام مجريات حلقة الحوار الاولى التي عقدت البارحة مع هيئات اقتصادية ومالية برئاسة رئيس الحكومة وتنظيم وزارة الاعلام، بحضور وزير التنمية الادارية ووزير الصناعة ووزير المالية.

ثم عرض المدير العام للمالية آلان بيفاني ردود الفعل الدولية على مشروع خطة الإنقاذ المالي، وقال إنها كانت لافتة وإيجابية وتشجع على المضي في الخطوات الإصلاحية التي تعدها الحكومة. وفي مجال آخر، أوضح وزير المالية أنه تواصل مع شركة دولية للتدقيق في حسابات مصرف لبنان عن العامين 2019 و2020».

وكان الرئيس عون شدّد خلال الجلسة، على أن «بعض السياسيين الذي ينتقد عمل الدولة ومؤسساتها، هو من الذين فتكوا بالدولة على مر السنوات وارتكبوا المخالفات المالية وغير المالية، حتى تراكم الدين العام للدولة ليتجاوز 92 مليار دولار. وها هو هذا البعض يحاسبنا على ما ارتكبه من ممارسات».

وقال: «لا يجوز بعد اليوم السكوت على التجني المتصاعد، ولابدّ من وضع الحقائق أمام الرأي العام بكل تجرّد حتى يكون الشعب هو الحكم في النهاية».

كما طلب الرئيس عون من كل مسؤول سياسياً كان أم غير سياسي من المعترضين على مشروع سد بسري الحيوي، ان يوجه رسالته الى الحكومة كي يتحمل مسؤولية موقفه والكف عن اطلاق الحملات الاعلامية للاستهلاك الشعبي. فبعد اليوم، النقد العشوائي غير مقبول والإساءات مرفوضة، خصوصاً ممن كان تاريخهم مليئاً بالتجاوزات والارتكابات والاعتداءات على الدولة ومؤسساتها واملاكها.

مجلس الوزراء مجتمعا في بعبدا

وشدّد رئيس الجمهورية على «ضرورة الإسراع في إنجاز خطة الاصلاح المالي، مع الأخذ بالاعتبار ضرورة استرداد الاموال المنهوبة والاموال المحولة الى الخارج، واسترداد الاموال الموهوبة ومكافحة الفساد والإثراء غير المشروع، وتحريك النيابات العامة وهيئة التحقيق الخاصة وكل الهيئات القضائية والرقابية للإسراع في اصدار الاحكام وعدم التأخير في بت القضايا العالقة».

ثم لفت الى حاجة بعض المستشفيات الخاصة لقبض مستحقاتها من المؤسسات الرسمية، ومن شركات التأمين والضمان الاجتماعي وغيرها، وبالأمس تمت مراجعة بهذا الخصوص، ويمكن فتح اعتماد اضافي في موازنة 2020 يخصص لتسديد حقوق المستشفيات.

وتناول الاوضاع الاقتصادية، مؤكداً ضرورة الاسراع في انجاز خطة الاصلاح المالي، مع الأخذ بالاعتبار ضرورة استرداد الاموال المنهوبة والاموال المحولة الى الخارج، واسترداد الاموال الموهوبة ومكافحة الفساد والاثراء غير المشروع، وتحريك النيابات العامة وهيئة التحقيق الخاصة، وكل الهيئات الاقتصادية القضائية والرقابية للاسراع في اصدار الاحكام وعدم التأخير في بت القضايا العالقة.

وأوضح رئيس الحكومة من جهته، حسان دياب ان «المرحلة الأولى من إعادة اللبنانيين من الخارج، أنجزناها بعدد إصابات يمكننا استيعابه، ونحن الآن نركز على الوضع الداخلي لتحصينه، قبل أن نستأنف عملية الإعادة في 26 نيسان»، مشيراً الى اننا نركز على الشأن الاجتماعي، وللأسف، حصل تأخير بتوزيع المساعدات المالية التي أقرتها الحكومة للعائلات المحتاجة، بسبب كشف ارتكابات وحسابات انتخابية في بعض اللوائح القديمة، ولا أعلم إن كان هذا الأمر هو سبب الحملة الشعواء على الحكومة في هذه الأيام. على كل حال، نحن مشغولون بحماية الناس، وليس لدينا وقت للسجالات السياسية ولا لحملات الابتزاز.

أتمنى أن نتعاون جميعا حتى نخدم الناس في هذه المرحلة الصعبة، لأن الأوضاع الاجتماعية تزداد سوءاً، ونحن معنيّون بتخفيفها عن اللبنانيين.

وقال الحمد لله، حتى اليوم، يمكننا القول إن إجراءاتنا في مواجهة وباء كورونا لاتزال صامدة، وإنها تحقق نجاحاً باحتواء الوباء، ولذلك علينا الاستمرار بتطبيقها حتى نمنع انفلات الأمور.

ولفت الرئيس دياب الى ان «ورشة نقاش خطة الاصلاح الاقتصادي التي أطلقتها الحكومة بإدارة وزارة الإعلام، من المفترض أن ينتهي النقاش حولها مطلع الأسبوع المقبل، على أمل صياغة مشروع الخطة بعد التعديلات لعرضها على مجلس الوزراء الأسبوع المقبل».

وعن اعطاء سندات للمودعين، قال دياب في دردشة مع الصحافيين: «هذا خيار من ضمن خيارات اخرى وربما يجد المودعون في هذا الأمر حلاً مفيداً لهم».

واضاف «لم نأت على ذكر هيركات في كل ما صدر عنا ولن يخسر احد ودائعه، لكن متى يحصلون عليها فهذا يتوقف على خطة اعادة الهيكلة وكلنا نعرف «البير وغطاه». فالأموال تبخرت من اشهر وقبل وصولنا الى الحكم ولم تخرج كل الأموال الى خارج البلد».

واضاف «من ضمن خطة الاصلاح يمكننا أن نعيد تحريك الاقتصاد وأن نأتي بالـfresh money من الخارج أكان من imf أو سيدر أو من دول صديقة أو من خلال حركة اقتصادية جديدة أو من مشاريع bot».

وقال «سنتخذ قرارات جديدة تتماشى مع الظروف والاوضاع الحالية من دون التخفيف من التشدد وسنفسح المجال للبعض بإعادة ممارسة أعمالهم ضمن خطة الوقاية».

أما وزير الخارجية فقال بعد الجلسة «قررنا بدء رحلات بعد 26 من الحالي لعودة اللبنانيين من الولايات المتحدة عبر دولة اوروبية او عربية واتصالات مع السلطات الكندية لتسيير الرحلات».

واعلنت وزيرة العدل من جانبها أن «التشكيلات القضائية العسكرية وقعتها وأحلتها الى وزيرة الدفاع وفق الأصول ومجلس الوزراء أقر استحداث 45 مركزاً لكتاب العدل في كل لبنان».

واضافت «وقّعت مرسوم كتاب العدل الفائزين وعددهم 56 وأحلته ورئيس الحكومة كان حريصاً على اقفال ملفهم وإعطاء إشارات ايجابية في شأنهم».

وكانت سبقت الجلسة خلوة بين رئيسي الجمهورية والحكومة تم خلالها البحث في المواضيع المدرجة على جدول الأعمال.

وفي دردشة مع الإعلاميين قالت وزيرة الاعلام ان التواصل يتم مع الشركة المالية في لبنان «KPMG» وعبرها مع الفرع الرئيسي في الخارج لأن على الموظفين الا يكونوا قريبين من الواقع اللبناني. وقد تم طرح موضوع التواصل ايضا مع شركة اخرى تقوم بالتدقيق المالي».

وعن خطة ماكينزي، قالت: هناك مشاريع جيدة تتضمنها الخطة وسيتم التداول بها.

ويشار الى ان وزيرة الاعلام خلال تلاوتها البيان والمقررات، حرصت على التباعد بين الإعلاميين في غرفة الصحافة في قصر بعبدا لمسافة مترين بين صحافي وآخر، واستخدمت لهذه الغاية متراً لقياس المسافة.

صرخة لأصحاب المحال المقفلة في المدينة الصناعية ـ النبطية
وابراهيم طالب بخطة حكومية تمكنهم من تجاوز المرحلة الصعبة

■ مصطفى الحمود

نظم أصحاب المحال في المدينة الصناعية في النبطية – طريق كفررمان اعتصاماً أمام محالهم بحضور رئيس اتحاد النهضة العمالي عضو المجلس التنفيذي في الاتحاد العمالي العام محمد ابراهيم.

وأطلق المعتصمون صرخة للمطالبة بإعادة فتح محالهم المقفلة منذ بدء سريان قرار التعبئة العامة بمواجهة تداعيات كورونا، حيث انقطعت أعمالهم وأرزاقهم وعليهم التزامات تجاه عائلاتهم وديون وإيجارات.

كما عرض العديد منهم لمحاضر ضبط سطرت بحقهم من قبل قوى الأمن بعدما أوهموهم انه باستطاعتهم فتح محالهم إذا ما اتخذوا إجراءات الوقاية.

وتحدث ابراهيم أمام المعتصمين فوجّه تحية للحكومة على الإنجازات الناجحة التي تقوم بها، لكن هذا يبقى منتقصاً في ظلّ هذه الأوضاع الاقتصادية التي تشهدها المناطق وخاصة هنا في هذه المنطقة الصناعية، هنا أصحاب المصالح لا يتمكّنون من أن يفتحوا مصالحهم ليعيشوا ويأكلوا لقمة عيشهم بعرق جبينهم اليومي، وبالتالي الدولة لا تقوم بتقديم المساعدات أبداً لهم، لا عبر البلديات ولا عبر الأندية ولا الجمعيات، ولذا نطالب بخطة عمل نستطيع من خلالها الاستمرار بالإقفال مقابل الدعم من الدولة، واما تعمل الدولة على تنظيم هذا القطاع ضمن ضوابط وأوقات محدّدة وبمراقبة من الأجهزة الأمنية، وحينها نستطيع ان نتخطى هذه المرحلة الصعبة والقاسية على الجميع.

كما تحدث العديد من أصحاب المصالح الذين طالبوا الحكومة بالسماح لهم بفتح محلاتهم التي يعتاشون منها بشكل يومي، وأبوابها مقفلة منذ شهر، وهذا أمر لم يعد باستطاعتهم تحمّله، هناك عائلات وأطفال، تعتاش من هذه المصالح، وهناك مستحقات من إيجارات ورسوم بلدية وحتى قروض على البعض، فمن أين يمكن تسديدها، مناشدين وزير الداخلية العمل على إلغاء محاضر الضبط القاسية التي سطرت بحق الكثير منهم «دون وجه حق»، وفي ظروف قاسية يجب ان تشعر بها الحكومة والوزراء قبل غيرهم.

وقد اتخذت وحدات من مختلف الأجهزة الأمنية وشرطة بلدية النبطية تدابير أمنية اثناء الاعتصام، وقام عناصر من مكتب أمن الدولة في النبطية بتوزيع كمامات واقية على المعتصمين.

هبة صينيّة 3000 وحدة PCR و200 جهاز حراريّ لوزارة الصحّة
حسن: مؤشرات إيجابيّة للعيّنات العشوائيّة.. ونحو زيادة عدد الفحوصات

تسلّمت وزارة الصحة العامة هبة طبية مقدمة من الحكومة الصينية ممثلة بالسفير الصيني في لبنان وانغ كيجيان في مطار رفيق الحريري الدولي في بيروت، وفي حضور وزراء الصحة حمد حسن، الخارجية ناصيف حتي، والأشغال العامة والنقل ميشال نجار، المدير العام للطيران المدني في المطار فادي الحسن وعدد من أركان السفارة الصينية في لبنان.

وقبيل تسلّم الهبة، قال الوزير حسن «تبين أن الصين على قدر المرحلة وعلى قدر آمال الصداقة. فعندما يعطي الإنسان يعطي من قلبه، في حين نرى أن دولاً ثانية تحجب العطاء. لا مقارنة في أي مجال إلا أن تكون رسالة الإنسان واضحة وناصعة، ونحيي الصين على هذه الرسالة الساطعة».

وأضاف «أما على المستوى الطبي، فنتسلم فحوصات PCR، ضمن خطة وزارة الصحة مع اللجنة الوطنية لمكافحة وباء «كورونا»، وتقوم على زيادة إجراء الفحوصات في كل المناطق، وستكون أساساً على فحوصات PCR الحساس.

وثانياً لتحديد مرحلة الوباء. ويمكن طمأنتكم نوعاً ما، بأن بعد العينات العشوائية التي اتخذت نهاية الأسبوع الماضي كانت المؤشرات الإيجابية محدودة العدد، وما زلنا في طور إجراء فحوصات للتثبت والتتبع.

وزير الصحة وسفير الصين يوقعان وثائق الهبة بحضور وزيري الخارجية والأشغال (عباس سلمان)

واكد أن تعاوننا جميعاً يذلل الصعاب، ومن دون مد اليد لبعضنا لا نستطيع تجاوز المرحلة المتبقية لمواجهة وباء «كورونا».

وما نقوم به لمواجهته كمجتمع وكوطن بكل مؤسساته ووزاراته صورة ناصعة البياض، فرجاء يا أهلنا واخواننا لنبقَ محافظين على إبراز هذه الصورة الفسيفسائية البارزة في تاريخ الوطن».

قال السفير الصيني من جهته، «لقد قامت الشركات الصينية العاملة في لبنان والجالية الصينية بالتبرع بآلة فحص PCR والنظارات الواقية وأجهزة قياس درجات الحرارة للتعبير عن مشاعر الصداقة التي تكنّها حكومة الصين وشعبها تجاه لبنان ودعم الجهود اللبنانية لمكافحة الوباء. وترسل الحكومة الصينية طائرة مستأجرة لتوفير المساعدات العينية الى عدد من الدول الصديقة في المنطقة بما فيها لبنان، وتحتوي هذه الدفعة من المساعدات للبنان على ثلاثة آلاف وحدة من فحص PCR ومئتي جهاز قياس حراري يدوي».

وتابع «حققت الصين إنجازات مرحلية في مكافحة مرض كوفيد – 19 وظلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني ونواتها الأمين العام تضع سلامة المواطنين وصحتهم في مقدّمة الأولويات، واعتمدت الحكومة الصينية تدابير وقائية وسيطرة الأكثر شمولية وقوة وثقة. وبقي الشعب الصيني يتكاتف ويتضامن في مكافحة هذا المرض وقدم مساهمات جريئة وتضحيات كبيرة في هذا الصدد».

أضاف «في لبنان تابعنا الجهود الجبارة المبذولة من قبل الحكومة لمكافحة الوباء والنتائج الجيدة التي حصلت حتى الآن. كذلك، شاهدنا التفاؤل لدى اللبنانيين ونحن على استعداد لمواصلة العمل مع الحكومة والشعب اللبناني للتغلب على الصعوبات ومستعدّون لتقديم المزيد من المساعدات إذا اقتضت الحاجة. وأتمنى للبنان الانتصار في المعركة ضد الفيروس في المستقبل القريب وأتمنى للشعب اللبناني الصحة والسلامة».

بعد ذلك تمّ التوقيع على تسلّم الهبة بين وزارة الصحة والسفير الصيني.

مركز النبطية في الضمان الاجتماعي
يواصل تقديم الخدمات للمضمونين

■ علي بدر الدين

يواصل مركز النبطية في الضمان الاجتماعي تقديم الخدمات وإنجاز المعاملات اليومية للمضمونين خاصة المتعلقة بالأمراض المستعصية، ويسلّمهم شيكات الفواتير المقدّمة وإجراء موافقات الاستشفاء.

وعلى رغم الحجر المنزلي والتعبئة العامة فإنّ موظفي المركز يواظبون على الدوام للقيام بواجباتهم ومسؤولياتهم الوظيفية والأخلاقية والإنسانية والتضحية من أجل خدمة المرضى المضمونين، مع الالتزام التامّ بالإجراءات الوقائية المطلوبة من الموظفين والمضمونين، والأهمّ هو تسهيل خدمة كلّ مضمون بإشراف ومتابعة من رئيس المركز بشار سبيتي وتوجيهات مدير عام الضمان الاجتماعي الدكتور محمد كركي الذي أصدر مذكرة تتعلق باستلام معاملات الأمراض المستعصية وغيرها من إجراءات موافقات الاستشفاء والتشديد على ضرورة الالتزام بشروط السلامة من قبل الموظفين والمراجعين حفاظاً على سلامة الجميع.

ووضع رئيس المركز سبيتي بتصرف المواطنين رقماً هاتفياً (928856 / 70) من أجل تسهيل التواصل والعمل على إنجاز المعاملات بأسرع وقت ممكن.

استسلام 27 مسلحاً من «جيش مغاوير الثورة» للجيش السوريّ.. وقتلى وجرحى بينهم جنود أتراك بانفجار سيارة مفخخة في رأس العين

السفير الروسيّ في دمشق: تغيير مسمّيات الإرهابيّين لن يغيّر من طبيعتها

قال السفير الروسي في دمشق إن موسكو تعوّل على أنقرة لاتخاذ إجراءات فصل المعارضة المسلحة المعتدلة عن الإرهابيين في إدلب وتحييدهم، منوّهاً بأن إعادة تسميتهم لن يغير من طبيعتهم الإرهابية.

وأضاف ألكسندر إيفيموف في مقابلة مع وكالة «نوفوستي»: «نتوقع في هذا الصدد أن يواصل الشركاء الأتراك جهودهم لفصل المعارضة المعتدلة عن الإرهابيين واتخاذ إجراءات لتحييدهم لاحقاً.. إعادة تسميتهم بتسميات أخرى لا يعني تغييراً في طبيعتهم الإرهابية».

ولفت الدبلوماسي إلى أن الاتفاقات الروسية التركية ساعدت على تقليص التوتر في منطقة خفض التصعيد في إدلب، مشدداً على أن الجانب التركي لا يقلل من أهمية وضرورة مواصلة الحرب ضد الإرهاب وعودة تلك الأراضي إلى سيادة الحكومة السورية، علاوة على ذلك، تؤكد مذكرة سوتشي لعام 2018 والاتفاقات الأخيرة بيننا وبين الجانب التركي على مكافحة جميع أشكال الإرهاب والقضاء على الجماعات التي تندرج تحت هذا التعريف.

وأوضح السفير أن «إدلب لا تزال تحت سيطرة الجماعات الإرهابية العازمة على مواصلة العنف وسفك الدماء، وليس تحت سيطرة فصائل المعارضة المعتدلة، والذي بدا جلياً مع بدء سريان وقف إطلاق النار في إدلب في الـ6 من مارس الماضي الذي لم تلتزم به تلك الجماعات الإرهابية كهيئة تحرير الشام التي سعت إلى عرقلة تنفيذ الاتفاقات الروسية التركية من قصف يومي بالصواريخ للمناطق الآمنة وهجمات باستخدام الطائرات المسيرة لقاعدة حميميم».

وشدّد السفير على أن «خطورة الأمر تكمن أيضاً في منطقة الطريق السريع M-4، الذي تقوم الجماعات الإرهابية باستهدافه وتعوق تسيير الدوريات الروسية التركية المشتركة في (الممر الأمني)، وتعمد إلى تفجير الجسور».

وشدّد السفير على أن الاتصالات جارية بين روسيا وتركيا من خلال مختلف الإدارات لضمان الامتثال للاتفاقيات التي تم التوصل إليها، قائلا: «نفترض أن جميع المهام المحددة يمكن حلها، فإن الوجود العسكري التركي المتبقي في منطقة خفض التصعيد سيكون مؤقتاً وفي نهاية المطاف سيحين الوقت لإنهاء تمركزه هناك».

وفي ما يخص مكافحة وباء كورونا في منطقة إدلب وتقديم المساعدات الإنسانية لسكان تلك المنطقة، أشار السفير إلى أن الصعوبة تكمن «في ظل الممارسات القمعية التي تنتهجها تلك الجماعات من عمليات نهب وخطف كما حدث عندما قاموا بالاستيلاء على مكاتب الهلال الأحمر السوري ونهبها».

ميدانياً، كشفت معلومات لقناة الميادين بأن الأجهزة الأمنية السورية تمكنت من تأمين انشقاق مجموعة مسلحة من مقاتلي «جيش مغاوير الثورة» في منطقة التنف، وتسوية أوضاعهم، وتسليم كامل سلاحهم، خلال اليومين الماضيين.

وأكدت المعلومات أن «تنفيذ هروب المجموعة المسلحة من منطقة التنف تطلب عملاً أمنياً استغرق أشهر عدة»، مشيرة إلى أنها «تشكل ضربة أمنية للقاعدة الأميركية في التنف، وخرقاً لكل التحصينات وأجهزة الرصد والمراقبة الأميركية في المنطقة».

وتضم المجموعة أكثر من 27 مسلحاً، وجرت عملية تغطية لخروجها من منطقة الـ55 كم، مع تعرضها لاشتباك مع مسلحين من فصيل مغاوير الثورة المكلف من الأميركيين بحراسة محيط قاعدتها.

وتمّ نقل المسلحين، ومعهم 8 سيارات دفع رباعي، و5 رشاشات، وأجهزة إشارة، وقواذف «آر بي جي»، وقناصات، وقنابل متنوعة، ومناظير ليلية.

وأقرت ما يسمى بـ «تنسيقيات المسلحين» بفرار المجموعة، بزعامة غنام الخضير، من منطقة التنف، متهمة إياه «بالتورط بعمليات تهريب مخدرات».

وكان رئيس مركز المصالحة الروسي التابع لوزارة الدفاع الروسية، أوليغ جوراليف، أعلن الأربعاء، أن الـ 27 مسلحاً الذين سلموا أنفسهم للسلطات السورية، أفادوا بأنهم تلقوا تدريباً على يد مدربين أميركيين، لتنفيذ هجمات وتخريب على مواقع النفط والغاز وكذلك البنية التحتية لمواقع تحت سيطرة الجيش السوري.

وقال جوراليف في إحاطة إعلاميّة: «وفقاً لشهادات أعضاء الجماعات المسلحة الذين انضموا للقوات الحكومية، فإن الأميركيين قدموا لهم أسلحة وعربات، ودربهم مدربون من الولايات المتحدة على تخريب البنى التحتية للنفط والغاز والنقل وتنظيم أعمال إرهابية في الأراضي الخاضعة لسيطرة القوات الحكومية السورية».

وأشار جوراليف إلى أنه «في ليلة 13–14 أبريل/نيسان، حاولت مجموعة من المسلحين الذين تدربوا في قاعدة الجيش الأميركي بالقرب من مخيم الركبان مغادرة منطقة التنف».

وأضاف أن «المسلحين قرروا الاستسلام للقوات الحكومية والعودة إلى الحياة السلمية، ولكن على حدود المنطقة الأمنية التي يبلغ طولها 55 كيلومتراً، هاجمتهم مجموعة من العصابات المتطرفة ما تسمّى «مغاوير الثورة»، المدعومة من قبل الولايات المتحدة».

وتابع: «نتيجة الاشتباك فقد المقاتلون 3 شاحنات، وتمكن 27 شخصاً من الفرار، وهم حالياً في تدمر تحت حماية الجيش السوري».

وكشف أنهم «سلموا عشرات الأسلحة الصغيرة بما فيها قذائف صاروخية ورشاشات ثقيلة بينها أسلحة مصنعة في دول غربية».

وفي سياق متصل، لقي عدد من الجنود الأتراك وعناصر من الفصائل المسلحة السورية الموالية لأنقرة مصرعهم وجرح آخرون بانفجار سيارة مفخخة في قرية الأهراس بريف رأس العين في شمال شرقي سورية.

وأفادت وكالة «سانا» السورية بوقوع قتلى وجرحى بانفجار سيارة مفخخة اليوم الخميس في رأس العين في منطقة تابعة لسيطرة الفصائل المسلحة الموالية لتركيا.

من جهته قال المرصد السوري لحقوق الإنسان (مقرّه في لندن) نقلاً عن مصادر محلية إنه تم سماع دوي انفجار عنيف ضرب قرية أهراس الخاضعة لسيطرة القوات التركية والفصائل الموالية لها، ضمن منطقة المناجير التابعة لريف رأس العين بشمال الحسكة، وتبين أنه ناجم عن آلية مفخخة استهدفت القوات التركية وأحد الفصائل الموالية لها، ما أدى لسقوط قتلى وجرحى، بينهم جنود أتراك.

عقد مع الحلبوسيّ اجتماعاً مشتركاً لمناقشة الأوضاع الاقتصاديّة وسبل تقليل الاعتماد على النفط

عبد المهدي: نحقق إنجازاً كبيراً للقضاء على كورونا

قال رئيس الوزراء المستقيل، عادل عبد المهدي، في كلمة له خلال الاجتماع الرابع للجنة العليا للصحة والسلامة، إن العراق يتجه نحو تحقيق إنجاز كبير بشأن القضاء على فيروس كورونا، «بفضل الكوادر الصحية والإجراءات الوقائية المتخذة لمنع تفشي الفيروس»، بحسب عبد المهدي.

وأضاف أن عدد الإصابات المسجلة في العراق في تراجع مستمر، على الرغم من زيادة عدد حالات الفحص المختبري، مؤكداً أن العراق يتقدم على دول كثيرة بشأن الفحص وقلة عدد الإصابات.

ولفت إلى أن الطائرات العراقية نجحت في فتح الأجواء لعودة العراقيين العالقين في الخارج، عبر تسيير رحلات استثنائية إلى مختلف دول العالم.

وكانت الحكومة العراقية أعلنت، الأربعاء، تمديد حظر التجول في عموم البلاد حتى مطلع شهر رمضان المبارك لمواجهة فيروس كورونا.

وقالت الحكومة العراقية قبل ذلك إنها مددت أجل العمل بحظر تجول يمنع التنقل من بغداد وإليها، في إطار إجراءات صارمة لمنع انتشار هذا الوباء.

وسجّل العراق 15 إصابة جديدة بفيروس كورونا، ليرتفع إجمالي عدد الإصابات إلى 1415 حالة.

وفي سياق متصل، عقد رئيس مجلس الوزراء المستقيل عادل عبد المهدي ورئيس مجلس النواب محمد الحلبوسي، أمس، اجتماعاً مشتركاً لمناقشة الأوضاع الاقتصادية، بحثا ممن خلاله تعظيم الموارد وتقليل الاعتماد على النفط.

وقال مكتب عبد المهدي في بيان، «عُقد في القصر الحكومي، اجتماع مشترك برئاسة رئيس مجلس الوزراء عادل عبدالمهدي ورئيس مجلس النواب محمد الحلبوسي، لمناقشة الوضع المالي والاقتصادي والإنفاق الحكومي في ظل انخفاض أسعار النفط العالمية وتراجع الطلب عليه وجائحة كورونا واستحقاقات الموازنة المالية، وبحث الخطط والإجراءات والحلول المقترحة لمواجهة هذه الأزمة التي يتعرض لها العراق وجميع دول العالم».

وأوضح، أن «رئيسي مجلسي النواب والوزراء ناقشا رؤيتهما للواقع الاقتصادي والاجتماعي والحلول اللازمة، وفي مقدمتها ضرورة تعظيم موارد الدولة وتقليل الاعتماد على النفط وحماية الطبقات الاجتماعية الأضعف وتحقيق الأمن المجتمعي والغذائي والدوائي، وأكدا على التعاون بين السلطتين التنفيذية والتشريعية واستمرار الاجتماعات والتشاور بين اللجان المختصة للتوصل الى أفضل الحلول والاجراءات بما يلبي احتياجات المواطنين ويحقق العدالة الاجتماعية والمصلحة العليا للبلاد».

واشار الى أنه «جرى الاستماع الى شرح مفصل قدمه وزير النفط عن موقف العراق من انخفاض أسعار النفط وتحديد حصص جميع الدول المنتجة خلال اجتماع منظمة اوبك الأخير، وعرض وزير المالية الوضع المالي والإيرادات والنفقات ومتطلبات الموازنة المالية، كما قدّم وزير التخطيط ورؤساء اللجان النيابية عدداً من المقترحات والمعالجات الاقتصادية».

تقرير إخباري

32 عامًا على اغتيال «أمير الشهداء» أبو جهاد

وافق أمس السادس عشر من أبريل/نيسان، الذكرى الـ32 لاغتيال القائد خليل الوزير (أبو جهاد) نائب القائد العام لقوات الثورة، الذي اغتاله الموساد الإسرائيلي في بيته في تونس، بقيادة رئيس وزراء العدو الأسبق إيهود باراك.

ففي تاريخ 16 أبريل عام 1988 قرابة الساعة الثانية فجرًا، نفذ أفراد من الموساد بعملية الاغتيال في منزله في ضاحية سيدي بوسعيد شمالي العاصمة التونسية، حيث تمّ إنزال ليلة الاغتيال 20 عنصرًا مدربًا من الموساد من أربع سفن وغواصتين وزوارق مطاطية وطائرتين عموديتين للمساندة على شاطئ الرواد قرب ميناء قرطاج في تونس.

وبعد مجيئه إلى بيته كانت اتصالات عملاء الموساد على الأرض تنقل الأخبار، فتوجهت هذه القوة الكبيرة إلى منزله فقتلت الحراس وتوجهت إلى غرفته وأطلقت عليه عددًا من الرصاص من مسافة كبيرة وبوجود زوجته وابنه نضال، واستقرت به سبعون رصاصة فتوفي في اللحظة نفسها.

واغتيل خليل الوزير على يد فريق من الكوماندوز الصهيوني – وحدة خاصة، التي أبحرت بحسب ما أعلن بقارب من فلسطين المحتلة، وبدعم على الشواطئ من عملاء الاستخبارات الموساد، وباستخدام بطاقات هوية لصيادين لبنانيين خطفوا للوصول إلى وسيلة للدخول لمجمع منظمة التحرير.

واتهمه العدو الصهيوني آنذاك بتصعيد عنف الانتفاضة، والتي كانت أحداثها تدور وقت اغتياله، وتحديدًا أنه كان يعتقد أنه مهندس الهجوم الثلاثي على مجمع تجاري.

وحمل الاحتلال الشهيد أبو جهاد المسؤولية عن أسر 8 جنود صهاينة في لبنان ومبادلتهم بـ5000 معتقل لبناني وفلسطيني، و100 من معتقلي الداخل، عام 1982، وكذلك وضع خطة اقتحام وتفجير مقر الحاكم العسكري الصهيوني في صور، وعملية مفاعل ديمونة عام 1988.

ودُفن «أمير الشهداء» في العشرين من نيسان 1988 في دمشق، بمسيرة حاشدة غصت بها شوارع المدينة، بينما لم يمنع حظر التجول الذي فرضه الاحتلال الصهيوني جماهير الأرض الفلسطينية المحتلة من تنظيم المسيرات الغاضبة والرمزية وفاء للشهيد الذي اغتيل وهو يتابع ملف الانتفاضة حتى الرمق الأخير.

والقائد «أبو جهاد» هو أحد مؤسسي حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح)، ونائب القائد العام لقوات الثورة، ومهندس الانتفاضة الأولى، والملقب أيضًا بأمير الشهداء.

وتقلد أبو جهاد العديد من المناصب خلال حياته، فقد كان أحد أعضاء المجلس الوطني الفلسطيني، وعضو المجلس العسكري الأعلى للثورة، وكذلك عضو المجلس المركزي لمنظمة التحرير، ونائب القائد العام لقوات الثورة، كما أنه يعتبر أحد مهندسي الانتفاضة الفلسطينية.

ومن العمليات العسكرية التي خطط لها أبو جهاد، عملية فندق (سافوي) في «تل أبيب» وقتل 10 صهاينة عام 1975، وعملية انفجار الشاحنة المفخخة في القدس عام 1975، وعملية قتل «البرت ليفي» كبير خبراء المتفجرات ومساعده في نابلس عام 1976، إضافة إلى عملية دلال المغربي التي قتل فيها أكثر من 37 صهيونياً عام 1978،

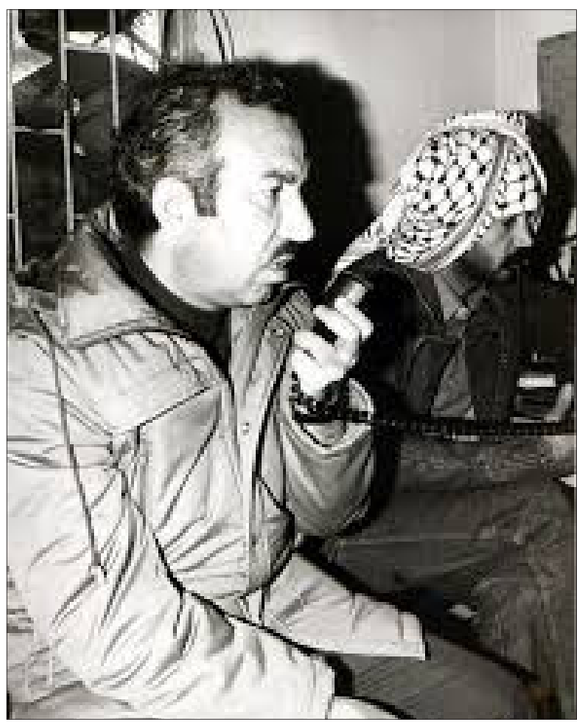

وعملية قصف ميناء ايلات عام 1979، وقصف المستوطنات الشمالية بالكاتيوشا عام 1981.

وشارك في حرب 1967 وقام بتوجيه عمليات عسكرية ضد جيش العدو في منطقة الجليل الأعلى، وتولى المسؤولية عن القطاع الغربي في حركة فتح، وهو القطاع الذي كان يدير العمليات في الأراضي المحتلة.

وخلال توليه قيادة هذا القطاع في الفترة ما بين 1976– 1982 عكف على تطوير القدرات القتالية لقوات الثورة كما كان له دور بارز في قيادة معركة الصمود في بيروت عام 1982 والتي استمرت 88 يوماً خلال الاجتياح الصهيوني للبنان.

وبعد حصار بيروت عام 1982 وخروج كادر وقوات الثورة من المدينة عاد الوزير، مع رفيق دربه ياسر عرفات إلى مدينة طرابلس ليقودا معركة الدفاع عن معاقل الثورة في مواجهة المنشقين، وبعد الخروج من طرابلس توجه أبو جهاد إلى تونس حيث مقر المنظمة وإقامة أسرته.

ومن هناك أصبح دائم التجوال بين العواصم العربية للوقوف عن كثب على أحوال القوات الفلسطينية المنتشرة في تلك البلدان، وكان من عادته لا يمكث في تونس بين أهله، سوى بضعة أيام، لكنه مكث 15 يوماً في الزيارة الأخيرة له في ربيع 1988.

مؤسّسات الأسرى: 700 أسير فلسطينيّ في حالة مرضيّة

أعلنت مؤسسات الأسرى، أن قوات الاحتلال الصهيوني، اعتقلت منذ بداية انتشار فيروس «كورونا»، مطلع شهر آذار/ مارس المنصرم»، 357 فلسطينياً بينهم 48 طفلاً، و4 نساء.

وأوضحت مؤسسات الأسرى وهي: هيئة شؤون الأسرى والمحررين، ونادي الأسير، ومؤسسة الضمير لرعاية الأسير وحقوق الإنسان، ومركز الدفاع عن الحريات والحقوق المدنية «حريات»، في «ورقة حقائق اليوم الخميس»، لمناسبة يوم الأسير، أن قوات الاحتلال اعتقلت منذ مطلع العام الحالي، أكثر من 1300 مواطن، منهم 210 أطفال، و31 إمرأة، وصدر 295 أمر اعتقال إداري بحقّ أسرى.

وذكر بيان مؤسسات الأسرى أن هناك 5000 أسير يقبعون في سجون الاحتلال، بينهم 41 أسيرة يقبعن في سجن «الدامون»، و180 طفلاً وقاصراً تم توزيعهم على سجون (عوفر، ومجدو، والدامون).

أمّا أسرى المؤبدات فعددهم (541) أسيراً، وأعلى حكم أسير من بينهم هو بحقّ الأسير عبد الله البرغوثي ومدته (67) مؤبداً.

وبالنسبة للمعتقلين الإداريين فعددهم قرابة (430) معتقلاً إدارياً.

وهنالك قرابة (300) حالة مرضية مزمنة بحاجة لعلاج مستمر، وعلى الأقل هناك 10 حالات لمصابين بالسرطان وبأورام بدرجات متفاوتة، من بينهم الأسير فؤاد الشوبكي (81) عاماً، وهو أكبر الأسرى سنّاً، بحسب بيان المؤسسات.

ولفت البيان إلى عدد الأسرى القدامى المعتقلين قبل توقيع اتفاق أوسلو، هو (26) أسيراً، أقدمهم الأسيران كريم يونس، وماهر يونس المعتقلان بشكل متواصل منذ عام 1983.

والأسير نائل البرغوثي يقضي أطول فترة اعتقال في تاريخ الحركة الأسيرة، أي ما مجموعه (40) عاماً، قضى منها (34) عاماً بشكل متواصل، وتحرّر عام 2011 في صفقة تبادل، إلىً أن أعيد اعتقاله عام 2014.

وأضاف أن عدد الأسرى الذين تجاوز اعتقالهم (20) عاماً: (51) أسيراً وهم عمداء الأسرى، ومن بينهم (14) أسيراً مضى على اعتقالهم أكثر من (30) عاماً على التوالي.

الأسرى المرضى عددهم قرابة (700) أسير منهم قرابة (300) في حالة مرضية مزمنة وبحاجة لعلاج مستمر، وعلى الأقل هناك 10 حالات مصابة بالسرطان وبأورام بدرجات متفاوتة، من بينهم الأسير فؤاد الشوبكي (81) عاماً، وهو أكبر الأسرى سناً.

وطالبت مؤسسات الأسرى، بالتدخل والضغط على الاحتلال لإطلاق سراح الأسرى والأسيرات من سجون الاحتلال، ودعت إلى ضرورة إرسال لجنة طبية دولية للإشراف على الأوضاع الصحية للأسرى والأسيرات داخل السجون، وذلك لحمايتهم من انتشار فيروس كوفيد 19 المُستجد (كورونا) وتوفير كل متطلبات الحماية والسلامة لهم.

الأردن يعلن حزمة إجراءات للتخفيف عن المواطن من قيود كورونا

قال رئيس الوزراء الأردني عمر الرزاز، إن «المملكة تفاخر العالم والدول الأكبر منها»، بإنجازاتها في ما يتعلق بمكافحة فيروس كورونا.

الأردن يعلن حزمة إجراءات للتخفيف عن المواطن من قيود كورونا الأردن.. الحكومة تدرس السماح لأصحاب المهن بممارسة أعمالهم.

وقال الرزاز، خلال إيجاز صحافي للإعلان عن أمري الدفاع 7 و8، إن «الحكومة ستعلن عن مجموعة إجراءات للتخفيف تدريجياً على المواطنين في بعض القطاعات، مثل التجارة والخدمات».

وأوضح أن «الحكومة ستتدرج بعد ذلك على مستوى المحافظات في تخفيف إجراءات الحظر، ابتداء من العقبة وذلك يوم الأحد، وبالتسلسل لمحافظات أخرى».

وأشار إلى أن الإجراءات لن ترفع الحظر، ولكنها ستمنح قطاعات معينة مزيداً من التسهيلات.

وتابع: «ندرك تماماً، حجم الصبر والمشقة التي يعانيها المواطنون، الوباء لم ينته، وبالتالي واجبنا أن لا نستكين أو نتهاون».

وشدد الرزاز على أن الحكومة ستعلن، عن مجموعة إجراءات تكافلية من قبل المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي، وصندوق المعونة الوطنية، تسعى من خلالها إلى حماية العمال والاقتصاد الوطني، ومساعدة القطاع الخاص، في المرحلة الأولى من التعايش مع الأزمة.

كواليس

تترقب مصادر أممية ما يجري في الخليج بين الأميركيين والإيرانيين وتحاول ربطه بما يجري حول صيغة وقف النار في اليمن، وما إذا كانت رسائل تتصل بتلك المفاوضات أم أن الأمر على صلة بطلبات إيران برفع العقوبات عن مستورداتها في القطاع الصحيّ وقد بدأت تحقق نجاحاً خصوصاً مع تفعيل صيغة أنستكس الأوروبيّة.

أخبار الوطن

فلسطين المحتلة

● قال رئيس السلطة الفلسطينية، محمود عباس، إن خليل الوزير «أبو جهاد» كان أحد القادة التاريخيين والمؤسسين، وشكل جزءاً هاماً من مرحلة تاريخية صعبة وخطيرة.

وأضاف سيادته في ذكرى استشهاد القائد والرمز أبو جهاد، أن القائد الكبير خليل الوزير مثل إرثا ومثالا للانتماء والتضحية من أجل فلسطين حرة ومستقلة، والهاماً لكل المناضلين والاحرار الذين ضحوا بدمائهم من أجل تحقيق آمال وتطلعات شعوبهم بالحرية والاستقلال.

وتابع الرئيس: «كذلك نستذكر اليوم ثلاثة من قادتنا الكبار وهم أبو يوسف وكمال عدوان وكمال ناصر، الذين عمدوا بدمائهم الزكية نضال شعبنا وتوقه للحرية والاستقلال، مؤكدين أنه بصمود شعبنا وتمسكه بثوابته الوطنية سنحقق الاستقلال لدولتنا بعاصمتها القدس الشرقية».

● قال المستشار السياسي لوزير الخارجية والمغتربين، السفير أحمد الديك، إن الوزارة تعمل على حشد المزيد من التبرعات الطبية لسد احتياجات دولة فلسطين في مواجهة فيروس كورونا.

وأوضح الديك في تصريح له، أمس، أن وزارة الصحة الفلسطينية استلمت شحنة التبرعات الطبية التي قدمتها شركة علي بابا الصينية بطلب ومتابعة من الوزير رياض المالكي وعبر سفير دولة فلسطين لدى جمهورية الصين الشعبية الصديقة.

وأضاف: «نتابع موعد وصول الدفعة الثانية من المساعدات الطبية التي قدّمتها جمهورية الصين الشعبية الصديقة لدولة فلسطين، ونقوم بعمل الترتيبات اللازمة لتخليصها كما تم في الشحنة المقدمة من شركة علي بابا، وبانتظار الوصول القريب لشحنة التبرعات الطبية التي قدمتها شركة السي السي السي لشعبنا، والتي ستصل إلى سفارتنا في عمان، لتقوم بدورها لاستكمال ترتيبات ادخالها عبر الجسور، ليقوم المالكي بتسليمها لوزارة الصحة».

الشام

● أكد مجلس الشعب أن ذكرى الجلاء تمر اليوم وسورية أشدّ إصراراً على الحفاظ على السيادة والاستقلال ويتجلى ذلك في التصدي الأسطوري الذي سطره أبطال الجيش العربي السوري بإسقاط العدوان وإحباط المؤامرات وإفشال جميع أنواع الحصار الجائر الذي تتعرض له سورية.

ولفت المجلس في بيان بمناسبة الذكرى الرابعة والسبعين لجلاء المستعمر الفرنسي عن أرض سورية إلى أن الشعب السوري يؤكد من جديد من خلال تضحياته ووحدته الوطنية الناجزة أنه يجدد صور ملاحم الجلاء الخالدة في التصدي للإرهاب ولكل المؤامرات التي تحاول النيل من سيادة سورية وأراضيها واستقلالها وذلك من خلال التحامه مع جيشه الباسل وقيادته الحكيمة وصولاً إلى تحقيق النصر النهائي.

العراق

● أعلنت وزارة النقل، أمس، عن وصول 291 عراقياً الى مطار بغداد قادماً من القاهرة على متن طائرة تعود للخطوط الجوية العراقية.

وقالت الوزارة في بيان، «نعلن وصول 291 عراقياً قادماً من مطار القاهرة الى مطار بغداد الدولي على متن الطائرة A330/YI-AQY التابعة للشركة العامة للخطوط الجوية العراقية ضمن الرحلة الاستثنائية لهذا اليوم».

يشار الى أن الجنة العليا للصحة والسلامة الوطنية بحثت، امس الخميس، الجهود المستمرة لاستقبال العراقيين العالقين واجراءات الملاحة التي تسهل عودتهم بأقرب وقت وبالتعاون بين الجهات ذات العلاقة واتخاذ الإجراءات الصحية الوقائية اللازمة».

منفذية حلب في «القومي» تجري حملة تعقيم في جامعة حلب والمركز الإعلاميّ وتوزيع سلل غذائيّة

المنفذ العام إبراهيم الدن: التكافل الاجتماعي والتعاون والتآزر في مواجهة كورونا وكل الأوبئة واجب قوميّ

في سياق الإجراءات الوقائية بمواجهة فايروس كورونا، قامت منفذية حلب في الحزب السوري القومي الاجتماعي بحملة رشّ وتعقيم داخل جامعة حلب بكل إداراتها ومعاهدها ومدارسها، كما شملت حملة التعقيم المركز الإعلامي للإذاعة والتلفزيون في مدينة حلب، إضافة إلى مكتب المنفذية. وشاركت في عملية التعقيم مجموعة من القوميين الاجتماعيين الذين استخدموا موادَّ تعقيمية بجودة عالية.

أشرف على حملة التعقيم منفذ عام منفذية حلب في «القومي» ابراهيم الدن مع أعضاء هيئة المنفذية، وأكد المنفذ العام أن عمليات التعقيم لن تقتصر على جامعة حلب والمركز الإعلامي ومكتب المنفذية، بل هناك مراحل لاحقة ستشمل العديد من الشوارع والأحياء والمؤسسات، وأن منفذية حلب في الحزب السوري القومي الاجتماعي وانطلاقاً من مسؤولياتها تجاه أهلنا في حلب، لن تدخر جهداً في القيام بأي عمل وقائي بمواجهة فايروس كورونا المستجدّ.

واشار الدن إلى الانخراط في مواجهة وباء كورونا، واجب اخلاقي وانساني وقومي، والجميع معني بأن يؤازر مؤسسات الدولة في حربها ضد الوباء، تماماً كما واجهنا الإرهاب ورعاته، ذلك، أن كورونا كما الإرهاب، وباء فتاك وعلينا أن نبذل كل جهد ممكن للانتصار على كل الأوبئة.

وكشف عن دور توعوي تقوم به منفذية حلب في «القومي» من خلال نظارة العمل والشؤون الاجتماعية في المنفذية التي تعمّم الإرشادات الوقائية وتدعو الى ضرورة التقيّد بها.

وأكد قيام المنفذية بتوزيع سلل غذائية للمواطنين على قوميين ومواطنين بحاجة اليها، وذلك للتأكيد على مبدأ التكافل الاجتماعي والتضامن والتعاون والتآزر لتخطي هذا الظرف الصعب.

ودعا الدن أهلنا في مدينة حلب وكل قراها وبلداتها إلى التقيد بالإجراءات الوقائية التي حددتها الجهات الرسمية، لأن تطبيق هذه الإجراءات كفيل بمنع انتشار وتفشي الوباء في مدينتنا، لذا علينا أن نتحمل مشاق الالتزام، صموداً في بيوتنا لننتصر معاً على هذا الوباء.

وختم قائلا: انطلاقاً من الشعار الذي أطلقه حزبنا، «معاً ضد الوباء»، فإننا عازمون على تطبيق هذا الشعار من خلال ممارسة دورنا والاضطلاع بمسؤولياتنا، وهذا واجب لا بدّ من تأديته للمساعدة في تشكيل حزام أمان صحيّ واجتماعيّ في مواجهة كورونا.

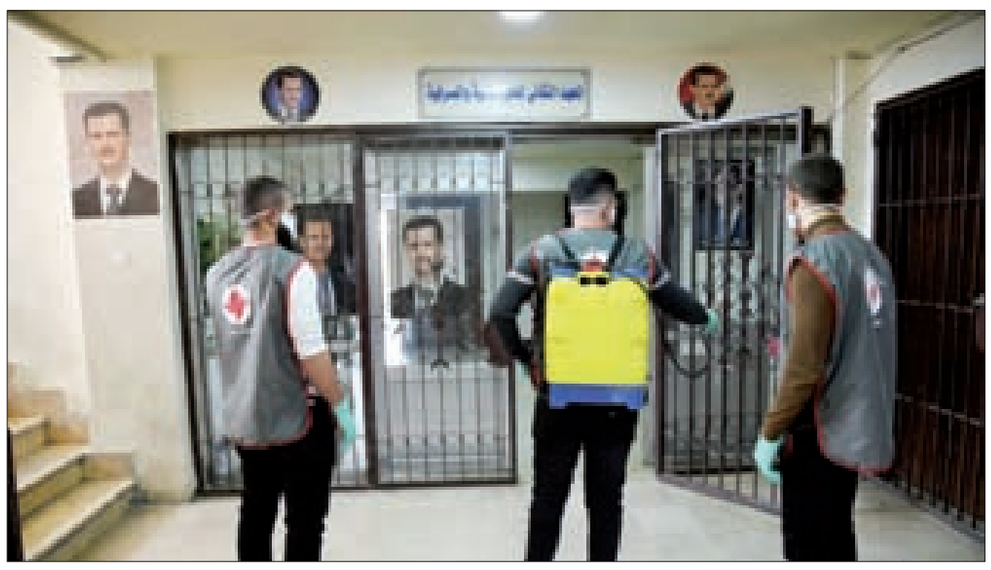

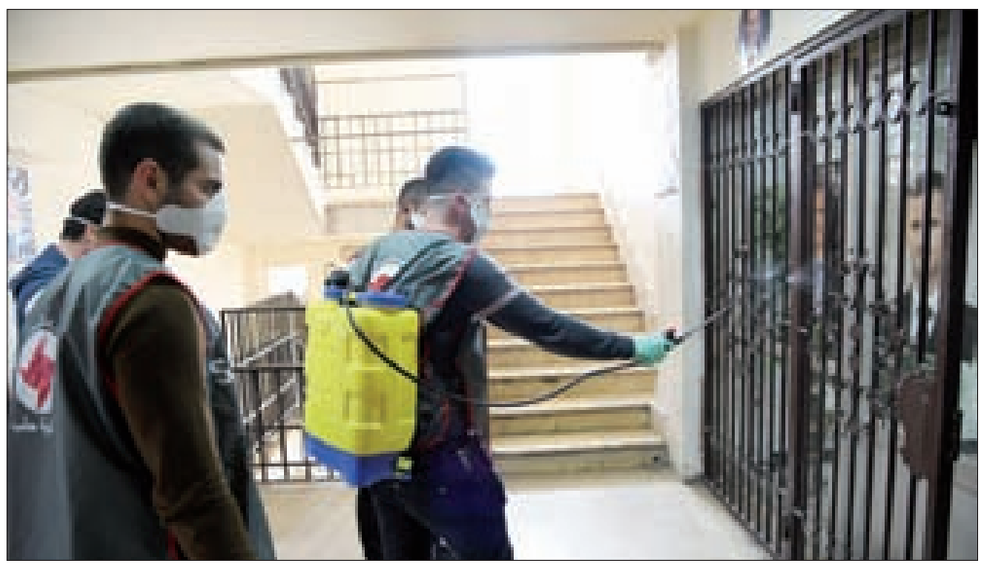

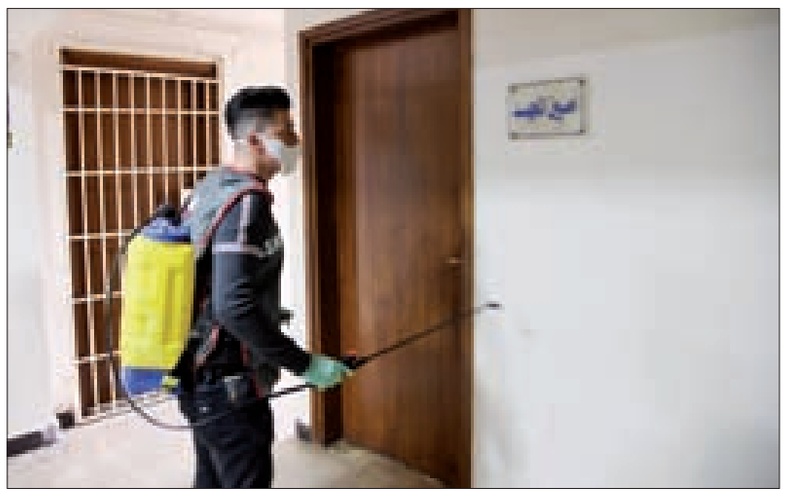

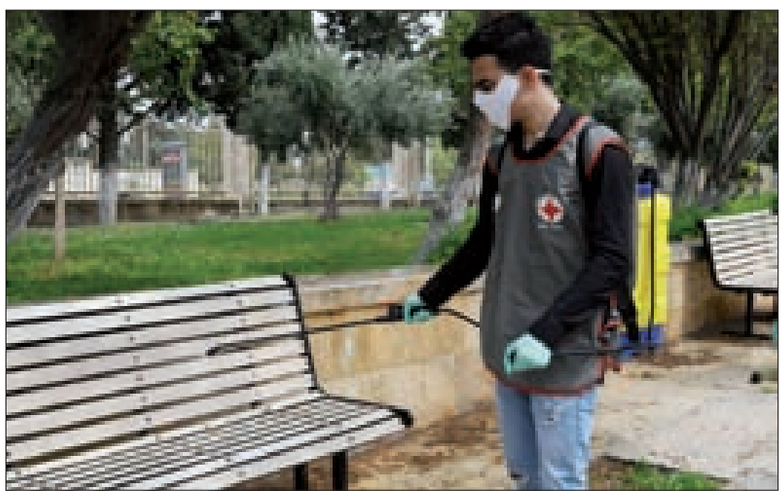

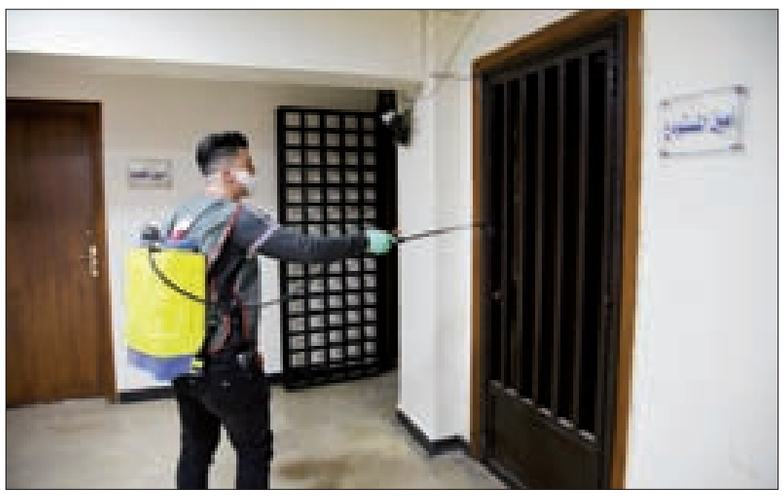

البنـــاء
السنة الحادية عشرة / الجمعة / 17 نيسان 2020 / العدد 3211
Eleventh year / Friday / 17 April 2020 / Issue No. 3211

التعليم عن بُعد بين تفاوت الإمكانات وبطء خدمة الإنترنت...

■ العميد رامي قمر: «كورونا» أسقط نظريّة القرية الكونيّة وأكد أنّ لكل أمّة خصوصيتها.. والبقاء للقوميّة

■ الدكتور علي حمية: التعليم عن بُعد يتطلب بنية تحتية إلكترونية وغطاء تشريعياً وآليات عمل موحّدة

تحقيق ـ عبير حمدان

رافق التعطيل العام الدراسي منذ بدايته تقريباً حيث ساهم الحراك المطلبي بمنأى عن تشعباته وخلفياته في إقفال المدارس لأيامٍ ولأكثر من مرة جراء قطع الطرقات حيناً والتوتر المتنقل أحياناً في أكثر من منطقة.

ثم أتى وباء كورونا ـ كوفيد19 ليشل حركة البلد بالكامل كما كل العالم، فكان قرار إقفال المدارس حتمياً، وبالتالي تمّ اعتماد تقنية التعليم عن بعد من خلال منصات الكترونية، أو عبر الواتساب. لكن في ظل الخدمة البطيئة للانترنت يفشل مبدأ التواصل الفاعل بين الاساتذة والطلاب ناهيك عن عدم توفر هذه الخدمة لدى الجميع في ظل التفاوت القائم بين شرائح المجتمع كافة من الناحية الاقتصادية. ولائحة الاشكاليات المرتبطة بهذه التقنية تطول بشكل قد لا يكفي تحقيق صحافي واحد لتعدادها.

العديد من الدول أنهت العام الدراسي جراء سيطرة فيروس مستجدّ وفتاك على مسار الحياة الطبيعية على مستوى العالم، وفي لبنان هناك أكثر من طرح في ما يتصل بالواقع التربوي، وآخر ما تم تداوله من اخبار هو اقتراح يدعو أن يتم اجراء الامتحانات الرسمية بين 15 ايار و15 كانون الأول، فماذا يقول الاساتذة والطلاب في ظل هذا الواقع الضاغط، وكيف يقيم أهل الاختصاص في مجال التربية والاتصالات الآلية المتبعة من قبل الجهات المعنية في هذا الإطار؟

العميد رامي قمر

د.علي حمية

اكرم الحاج حسن

هديل الطفيلي

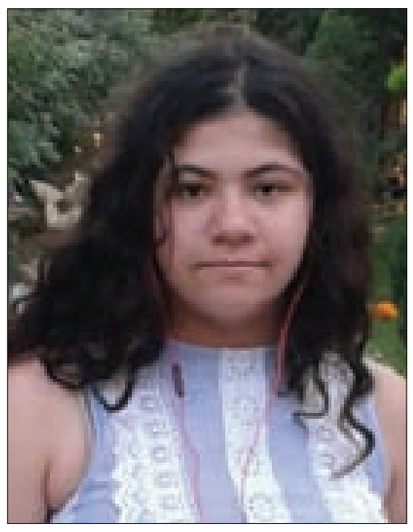

مريم حمدان

عميد التربية والشباب: لتعزيز القطاع العام ودعم المدرسة الرسميّة والجامعة الوطنيّة

قمر

عميد التربية والشباب في الحزب السوري القومي الاجتماعي رامي قمر اعتبر أن هناك أكثر من طريقة لتدارك الواقع المتصل بالعام الدراسي بشكل ينصف الطلاب وحول تقنية التعليم عن بُعد، قال: «نحن اليوم في مواجهة وباء اجتاح العالم ولكوننا في قلب الأزمة علينا أن نبحث عن الحلول الأنسب وبأقل ضرر ممكن في مختلف القطاعات، ولعل القطاع التربويّ هو الأكثر أهمية خاصة أن التعويض على الطلاب ضرورة في ظل كل المشاكل التي طالت العام الدراسي منذ بدء التعطيل القسري في أواخر العام المنصرم وصولاً إلى إقفال المدارس بعد بدء التعبئة والحجر المنزلي الإلزامي الذي فرضه فيروس كورونا المستجد».

وأضاف: «جميعنا نعلم أن المؤسسات التعليمية ليست مجهّزة كما يجب لهذا النوع من الأزمات ونحن كنا ننادي على الدوام بتعديل المناهج وتطويرها بما يتلاءم مع التطور التكنولوجي وطريقة تلقي المعلومات واساليب البحث بحيث تكون هناك آلية واضحة مترافقة مع الإمكانيات اللازمة لتطبيق تقنية التعليم عن بعد (اونلاين) ولكن للأسف الآلية غير متوفرة وكذلك الإمكانات، ولعل الأمر الإيجابي الوحيد في إصرار وزارة التربية على اعتماد هذه التقنية هو بقاء الطلاب على تماس مع فكرة أن هناك عاماً دراسياً يتطلب منهم التفاعل والحضور مما يبعدهم على فرضية الاستسهال والتخلي عن واجباتهم، مع الإشارة إلى أن هناك تفاوتاً بين الطلاب لجهة القدرات بحيث قد لا يمتلك جزء كبير منهم المقدرة على تحصيل خدمة الإنترنت أضف إلى ذلك أن هذه الخدمة بطيئة نسبياً وتعاني من مشاكل تقنية معروفة من الجميع».

ورأى قمر أنه لا ضير أن يكون هناك بحثٌ جديٌّ في مسألة إنهاء العام الدراسي كما فعلت العديد من الدول ولكن بشروط، فيقول: «لا نعرف إلى متى قد تستمرّ فترة التعبئة والالتزام بالحجر المنزلي لذلك قد يكون إنهاء العام الدراسي الحالي حلاً من الحلول على أن يتم اعتماد فكرة دمج عامين في عام واحد لاحقاً وهذا أمر حصل في السابق خلال الحرب الأهلية. أما في ما يتصل بالامتحانات الرسمية فيمكن أيضاً الاعتماد على الامتحانات المدرسية وفق علامات الطلاب خاصة أن هناك طرحاً بإمكانية إلغاء الشهادة المتوسطة، أما الشهادة الثانوية فما الضير أن يتم التركيز على امتحانات الدخول الى الجامعة وبذلك تصبح الإفادات المعطاة لهؤلاء الطلاب مشروطة بمستوى علاماتهم المدرسية يقابلها خضوعهم لامتحان يحدد كفاءتهم لناحية التحاقهم بالجامعة».

قمر لا يحبّذ فكرة اكمال العام الدراسي في الصيف بحيث إن هناك مدارس ليست مهيأة لذلك بالاضافة إلى العامل النفسي الذي يقيد الطالب والأستاذ في آن معاً.

وختم قمر: «هذه الأزمة أكدت أن تعزيز القطاع العام أمر لا بد منه والدليل أن المستشفيات الحكومية هي الرائدة والمواكبة للحالات المصابة، ومن هنا يجب دعم المدرسة الرسمية والجامعة الوطنية في لبنان، لأن التربية أساس كما الصحة.. كما أن هذا الواقع الذي يمر به العالم قد اسقط نظرية القرية الكونية وبالتالي لكل أمة خصوصيتها والبقاء للقومية».

حميّة

من جهته شدّد نائب رئيس جامعة AUL للشؤون الأكاديمية الدكتور علي حمية أن على الدولة دعم وزارتي التربية والاتصالات، وقال: «الظرف القائم بالنسبة لوباء كورونا ليس هو السبب الوحيد للمشكلة التي يعاني منها العام الدراسي، المشكلة بدأت مع بدء الحراك في نهاية العام الماضي، حيث كان هناك توقف عن الدراسة بشكل كبير، والآن لدينا أزمة كورونا حيث تم اعتماد طرائق التعليم عن بُعد التي هي طرائق غير تقليدية ومنها أيضاً ما يُسمّى «الهايبرد» اي خليط ما بين التعليم عن بعد والتعليم المباشر ولكن نحن ذهبنا الى التعليم عن بُعد بشكل كامل أي من صفوف الروضات إلى المرحلة الثانوية بغياب أي آلية موحدة وواضحة. وفي هذا الشق، يبرز السؤال، ما إذا تم اخذ آراء كل القيّمين على الوضع التربوي في لبنان لتكون هناك رؤيا وآلية واحدة لإسداء خدمة التعليم؟».

والسؤال الأساسي الذي تجب الإجابة عليه هو هل هناك من غطاء تشريعي لاعتبار التعليم عن بعد جزءاً من التعليم المقبول في مؤسساتنا التربوية، واقصد هنا خلال أزمة كورونا؟ هل يمكن للمؤسسات التربوية اعتبار التعاميم الصادرة عن وزارة التربية والتعليم العالي والتجارب الجيدة لمختلف المؤسسات التربوية في لبنان والمعايير المعتمدة دولياً تشكل الغطاء القانوني والتشريعي للتعليم عن بعد؟

يجب أن يتخذ قرار واضح وللعلن والاعتراف بشكل جذريّ على ان التعليم عن بعد هو استمرارية للتعلم قبل توقف الدراسة مع إعلان التعبئة العامة.

وحول المعوقات المتصلة بتقنية التعليم اونلاين، قال حمية: «في ما يتصل بالمعوقات، من وجهة نظري فإن المرتكز هو البنية التحتية التكنولوجية، أي أنه لا يمكن أن يكون هناك شيء اسمه تعليم عن بُعد إن لم يكن هناك بنية تحتية في قطاع الاتصالات تلبي حاجات القطاع التربوي، ذلك لأن الاداة لايصال المعلومة هو قطاع الاتصالات بمعنى أن تكون الخدمة متوفرة في كل مكان وفي الاوقات كلها. هذه البنية جاهزة ولكن هل يتم توفيرها للقطاع التربوي وللطلاب؟! كان هناك كلام عن أن هذه الخدمة يجب أن تتوفر للطلاب والأساتذة بلا مقابل من خلال منصات وتطبيقات الكترونيّة بدون ان يخسر التلميذ من الداتا التي لديه وهذا لم يحصل، إذا أين التنسيق بين وزارتي التربية والاتصالات، ولماذا لا تعمل الأخيرة على تطبيقها توفيراً للوقت والمال على الاساتذة والطلاب. إن أكثر ثلاث وزارات في العالم كله يحمون دولهم في هذه المرحلة الصعبة من تفشي وباء كورونا هي التربية والاتصالات والصحة وما عداها لا شيء يفيد. وفي لبنان لا نرى أي تنسيق بين وزارتي التربية والاتصالات وأضعف الايمان تأمين التعليم بدون مقابل مالي للولوج الى المحاضرات على انواعها».

وتابع: «بمعزل عن كل ما تقدّم، لا يوجد في لبنان أي مؤسسة تعليمية لديها الإمكانيات في هذا الاطار، وأيضاً في ما يتصل بجهوزية الطالب على الأقل من الشق التربوي، وامكانية متابعة الدراسة من بيته في بيئة غير تقليدية، فمثلاً حين يكون لديك في بيتك كمبيوتر واحد وأربعة أولاد فما هو الحل؟؟ واليوم نقفز من موضوع التعليم اونلاين إلى مرحلة الحديث بالامتحانات بكبسة زر قبل القيام بحل المشاكل التي اعترضت المؤسسات التربوية والطلاب والاهالي «يعني دبّرو راسكم». من هنا أرى انه يجب اعداد آلية موحدة لمختلف المراحل لتقييم تحصيل الطلبة لمخرجات التعلم التي تتم بالوسائل الالكترونية لكل مادة وامتحاناتها. هذه الآلية يجب ان تعتمد على آراء اكبر عدد ممكن من المختصين في هذا المجال من مختلف المراحل التعليمية والمؤسسات ولا يبقى الأمر يكون محصوراً فقط بموظفي القطاع العام في الوزارة».

وأضاف: «يجب أن يكون هناك حل جذري وكل سنة دراسية لها مخرجات معينة سواء في الجامعة او في أي مرحلة تعليمية، وما هي آلية الامتحانات وهل هي فرض الزامي؟؟ هناك كثر لم يخضعوا لهذا الاستحقاق كالامتحانات الرسمية وتابعوا وأبدعوا في اكبر جامعات العالم وتفوقوا، محور التعليم لم يعد الاستاذ إنما الطالب، والتصميم على الامتحانات الرسمية حتى الآن لم أدرك الهدف منه بينما هناك دول كثيرة أنهت العام الدراسي جراء الواقع الحالي. من جهتي أرى أنه إذا كان هناك إصرار على إجراء الامتحانات يمكنهم أن يفعلوا ذلك ولكن ضمن نطاق ما حصّله الطلاب من المنهاج ما قبل اقفال المدارس فقط وابتكار آلية لتقييم ما حصله من التعليم عن بعد.

ورأى الدكتور حمية أهمية أن تعمل الدولة اللبنانية وكأي دولة في العالم على رصد ميزانية لوزارتي التربية والاتصالات، ولا يمكنهم أن يتركوا المؤسسات التربوية تتخبط وحدها وتعطي الحلول، بل يجب أن يجلسوا حول الطاولة نفسها ويبحثوا بالمتطلبات التي يحتاجها الطلاب والمدارس والجامعات في آن، المطلوب حل جذري، لا يمكنهم أن يستحضروا سيناريو مستورداً من الخارج من دول متقدّمة ونصف متقدمة ودول محيطة ومن أميركا ويطبقونه هنا في غياب أي دعم لهاتين الوزارتين، وكذلك الأمر بالنسبة للصحة والطبابة.»

وختم: «هل سوف تستمر الدولة اللبنانية بنهج ردة الفعل وعند انتهاء الأزمة لا تستخلص العبر وتبني مستقبل أمة ام أنها سوف تنتقل الى نهج استباقي من خلال دراسة واقع حال جميع القطاعات الخدمية في لبنان ورسم خطة اصلاحية شاملة ومن ضمنها التعليم والاتصالات في لبنان؟».

الطلاب بين صعوبة التطبيق والخدمة البطيئة للإنترنت

ترى بتول مسلماني وهي طالبة في الصف الثاني ثانويّ صعوبة في الدراسة اونلاين، وتقول: «ليس من السهل أن تصل المعلومة بشكل فاعل من خلال الأونلاين ذلك لأن التفاعل في الصف أفضل بكثير، ممكن أن نعمل على تطبيق ما درسناه قبل إقفال المدارس ولكن أن تكون هناك دروس جديدة من خلال الاتصال عن بُعد فقد لا يتمكن الطالب من استيعاب كل ما يفترض به استيعابه».

وتضيف: «من جهتي لا أرى أي مشكلة إذا ما تم استكمال العام الدراسي في الصيف. ففي النهاية التعطيل أتى بشكل قسريّ، وبالتالي استئناف الدراسة في فصل الصيف يكون أمراً قسرياً وعلينا تقبله».

أما هديل الطفيلي فتقول: «التعليم اونلاين ليس أمراً عملياً بالنسبة للجميع، حيث إن هناك أشخاصاً لا تتوفر لديهم خدمة الإنترنت بسهولة سواء بسبب عدم مقدرتهم على دفع تكلفة الاشتراك وحتى لو توفرت لهم هذه الخدمة قد تكون ضعيفة جداً، ومن جهة ثانية التفاعل في الصف أفضل بكثير سواء لناحية استيعاب الدروس او النقاش فيها أو معالجة المسائل الحسابيّة عن بُعد، الأفضل أن يتم تمديد العام الدراسي في حال انتهت فترة الحجر وعدنا إلى مدارسنا».

من جهتها ترى مريم حمدان وهي طالبة متفوّقة في صف الثاني المتوسط بحيث يتم اعفاؤها من الامتحانات كل عام، أن الحل الأمثل هو إنهاء العام الدراسي: «التعليم عن بعد لا يمكن مقارنته بالتفاعل المباشر بين الطلاب والاساتذة في الصف، وخدمة الانترنت أكثر من سيئة إذا في ظل هذا التقطع الالكتروني والحجر الإلزامي الذي لا نعرف متى ينتهي الأفضل أن يتخذ قرار بإنهاء العام الدراسي كما حصل في معظم الدول».

التفاعل المباشر أمر أساسيّ في مجال التربية

تعتبر رنيم (مدرسة) أن التفاعل المباشر أمر أساسي في مجال التربية، وتقول: «من جهتي لا أؤيد فكرة التعليم عن بُعد خاصة في بلد ليست لديه امكانيات في هذا الاطار، قد ينجح الأمر بالنسبة للمرحلة الجامعية ولكن في ما يتصل بالمدارس في المراحل كافة. فالموضوع يحتاج إلى آلية مدروسة. وهذا أمر لا يتحقق بين ليلة وضحاها، قد نتقبل أن يكون هناك تواصل الكترونيّ بين الأساتذة وطلاب المراحل الثانوية ومن لديهم شهادات رسمية أنما ما لا يمكن تقبّله هو تعليم طلاب صفوف الروضات عن بُعد، في النهاية يجب أن يكون هناك حل جذري وقف متطلبات الواقع الاستثنائي للمرحلة».

يرى أكرم الحاج حسن (مدير ثانوية رسمية) أن اتخاذ أي قرار متصل بالعودة الى المدارس مرتبط بالمعطيات على الأرض، وقال: «القرار الذي اتخذته الوزارة حول اعتماد التعليم عن بُعد هدفه بقاؤهم في أجواء الدراسة وعدم الاستسهال في حال كانت المعطيات المتصلة بالواقع الصحي إيجابية، وكانت عودتهم إلى مقاعد الدراسة قريبة».

وأضاف: «نحن لا نعلم بعد متى يمكن أن تنتهي فترة التعبئة والحجر الإلزامي، وبالتالي فإن أي قرار بخصوص إمكانية فتح المدارس أبوابها للطلاب متصل بما سيؤول إليه الوضع القائم، معظم الاساتذة يتواصلون مع طلابهم عبر تطبيق الواتساب وهذا التطبيق مشاكله قليلة نسبياً ومتوفر لدى الجميع لذلك لا أرى أي مشكلة في مسألة التعليم عن بُعد وفق آلية واضحة ومحددة وبناء على هذه الآلية يكون استكمال العام الدراسي أسهل على الطلاب، بحيث إنهم لم ينقطعوا عن الدراسة ولو الكترونياً مع الاشارة إلى أن لا شيء يحل مكان التعليم المباشر، ولكن في ظل هذه الأزمة المستجدة ليس لدينا خيار أفضل».

وتابع: «شخصياً أعتبر أن المشكلة الحقيقية ليست في موضوع طلاب الشهادات الرسمية الثانوية ذلك أنهم ولو لم يستكملوا البرنامج بالكامل لن يتأثروا كثيراً حيث إن معظم الاختصاصات الجامعية لا تتطلب دراية بكل المواد المدرسية، ولكن مَن سيعاني هم طلاب الصفوف الأخرى فمثلا تلميذ الأول المتوسط سيجد صعوبة في فهم البرامج إذا ما تم ترفيعه إلى الثاني المتوسط من دون ان يستكمل مواد المنهاج. ومن هنا يمكن أن يتم اعتماد حل يقوم على أن يستكمل الطلاب سنتهم الحالية في بداية العام الدراسي المقبل على مدى شهرين مثلاً وبعدها يتم ترفيعهم، أي لتكن «سنة بسنتين» وهذا أحد الحلول».

ويختم: «رغم كل شيء يبقى هناك جانب إيجابي لهذا الواقع بحيث أصبح حتمياً على القطاع التربوي مواكبة التطور تحسباً لأي طارئ في المستقبل، وبالفعل هناك اساتذة استفادوا من هذا الظرف لجهة تطوير قدراتهم في هذا الإطار، ويبقى أن يتم العمل على تطوير المناهج بشكل يتلاءم مع سرعة الزمن ومكننة البرامج لتكون متوفرة وفي متناول جميع الطلاب».

ويؤكد الأستاذ فيصل (استاذ ثانوي) أن القانون لا يلزم الأساتذة بساعات تعليم عن بعد، فيقول: «نحن لسنا ضد تواصل الأساتذة مع طلابهم من الناحية الأدبية والأخلاقية ولكن لا يحق لأي مدير أن يُلزم أساتذته ببرنامج محدد ولساعات لأن ذلك يخالف القانون، الاستاذ يجب أن يكون مرتاحاً في طريقة التواصل مع طلابه مما يحافظ على نفسيته ونفسية طلابه في آن، ولذلك علينا ان لا نستهلك الوقت بشكل ضاغط إلى أن تمر هذه المرحلة وتظهر خواتيمها، وفي حال كان هناك استكمال للعام الدراسي يكون كل ما يتم القيام به اليوم ضمن إطار برنامج مكثف أمر خاطئ، وحبذا لو تقوم وزارة التربية بتعميم قرار يحرر الاساتذة من الأوامر الإدارية ويترك لهم حرية التعاطي بتلقائية مع طلابهم».

في الذكرى 55 لانطلاقتها قراءة في التجربة النضالية للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ـ القيادة العامة (2)

■ رامز مصطفى

... الجبهة وإنْ كانت عضواً مؤسّساً في منظمة تحرير ومؤسّساتها (اللجنة التنفيذية – المجلس الوطني – المجلس المركزي)، إلاّ أنّ العلاقات بين الجبهة ومنظمة التحرير قد شهدت توترات في مراحل عديدة. وجميعها على خلفية تبنّي المنظمة للنقاط العشر المتعلقة بالتسوية الإستسلامية، والتي على اثرها تشكلت جبهة الرفض الفلسطينية. وكذلك ما اتخذته المنظمة ولجنتها التنفيذية من مواقف تبنت من خلالها رؤى سياسية تخالف مواد ميثاقها الوطني. ولعلّ القطيعة الأكبر كانت منذ العام 1983، ولا زالت مستمرة حتى الآن، خصوصاً بعد موافقة المنظمة على مبادرة الملك السعودي في القمة العربية الاستثنائية الثانية في فاس أواخر العام 1982. وبالتالي ما عمّق القطيعة هو التوقيع باسم المنظمة في 13 أيلول 1993 على اتفاقات «أوسلو» مع الكيان الصهيوني، في حفل احتضنه البيت الأبيض برعاية الرئيس بيل كلينتون. والتي تمّ بموجبها الاعتراف بالكيان، ومن ثم التنازل عن 78 بالمائة من أرض فلسطين التاريخية.

من خلفية رفضها لاتفاقات «أوسلو»، لا توجد بين الجبهة والسلطة الفلسطينية علاقات تجمعهما، والعلاقة مقتصرة على الفصائل. وهذا لم يمنع الجبهة من الانخراط في الحوارات التي أجرتها الفصائل منذ العام 2003 و أذار 2005 في القاهرة، والذي اتفق فيه على تطوير وتفعيل منظمة التحرير وتشكيل الإطار القيادي المؤقت. ومن ثم اتفاق أيار 2011 في القاهرة، الذي تمّ التوصل إليه. وصولاً إلى الحوار الذي جرى في موسكو برعاية روسية في شباط 2019. انخراط الجبهة في تلك الحوارات جاء من خلفية أنّ رأب الصدع في الساحة الفلسطينية من شأنه أن يمكننا من مواجهة التحديات التي تفرضها سياسات كيان العدو والإدارة الأميركية، بهدف تصفية القضية وعناوينها الوطنية.

أما ما يتعلق بالعلاقة بالفصائل وتحديداً حركتي حماس والجهاد الإسلامي اللتين انطلقتا خلال الانتفاضة الأولى (انتفاضة الحجارة) في العام 1987، فقد اتسمت العلاقة معهما بالإيجابية جداً، خصوصاً أنهما تتبنيان خيار المقاومة على أنها الطريق الوحيد لتحرير فلسطين، وترفض التسويات الإستسلامية وعلى وجه الخصوص اتفاقات «أوسلو» في العام 1993. وقد تطورت العلاقات مع الحركتين بشكل كبير على كافة المستويات وفي مقدمتها المستوى العسكري. والجبهة في علاقاتها مع الحركتين ذهبت بعيداً في التعاون العسكري فوضعت مواقعها ومعسكراتها في تصرف الحركتين، والمساهمة في التطوير من قدراتهما حسب الممكن والمتاح

وبقيت العلاقة تتطور إيجاباً حتى بدأت أحداث المنطقة أواخر العام 2010، وما سُمّي زوراً بـ «الربيع العربي»، لتشهد العلاقة وتحديداً مع حركة حماس حالة من شبه القيطعة، على خلفية تبني حماس مواقف منحازة لمن سمّوا أنفسهم بـ «الثورة السورية» منذ آذار 2011، لتكشف الأيام عن زيف ادّعاءات هؤلاء، ومدى تورّطهم وارتباطهم بأجهزة الاستخبارات الدولية والإقليمية، التي ثبُت انغماسها في تخريب وتدمير سورية كرمى عيون كيان العدو الصهيوني.

أقامت الجبهة علاقات عربية واسعة خاصة مع الدول ذات التوجهات القومية، حيث تقع سورية في مقدمتها، فقد حافظت الجبهة على علاقات مميّزة معها، قيادةً ودولةً وحزباً وشعباً، لما مثلته سورية من عمق وحاضنة استراتيجية للقضية الفلسطينية، منذ ثورة الثامن من آذار 1963. لتتكرّس هذه العلاقة مع مجيء الرئيس الراحل حافظ الأسد إلى سدة الحكم، حيث قدّم كل ما من شأنه تعزيز مقاومة الشعب الفلسطيني، وشرّع أبواب سورية أمام مقاومتها. ومن بعده تابع السيد الرئيس الدكتور بشار الأسد مسيرة والده في جعل سورية رافعة وحاضنة للمقاومة الفلسطينية، وسائر المقاومات العربية، وخطاً أمامياً في مواجهة المشروع الصهيو أميركي في المنطقة. ولعلها مناسبة لنتقدّم بشهادة تاريخية أنّ ما حظي فيه الشعب الفلسطيني في سورية منذ العام 1948، لم يحظ به أيّ من الفلسطينيين المقيمين في بقية دول الطوق لفلسطين، حيث عومل الفلسطينيون معاملة السوريّين باستثناء الترشح والانتخاب، وما دون ذلك فقد عومل الفلسطيني معاملة شقيقه السوري على حدّ سواء. وسورية لما مثلته وما زالت من فرادة في المواقف الوطنية والقومية الأصيلة، وسط واقع عربي رسمي متهاوٍ وخانع، يبحث عن استرضاء الإدارات الأميركية بطريقة خطب ودّ كيان الاحتلال والتطبيع معه، وصولاً إلى إقامة التحالفات، في استبدال فاضح في أولويات الصراع ووجهته وعناوينه. سورية دفعت ولا زالت من دماء أبنائها وجيشها ومقدراتها وقدراتها، عشر سنوات من حرب كونية أميركية صهيونية رجعية إرهابية، طالت الحجر والبشر والشجر. سورية ورغم الحرب الظالمة بقيت صامدة أبية، ومتمسكة برؤيتها ومواقفها السياسية، وهي اليوم ومع شركائها وحلفائها تنتصر على امتداد جغرافيتها الوطنية. وفي هذا السياق، وقفت الجبهة إلى جانب سورية من خلفية أولاً فهمها ووعيها لطبيعة الأهداف الصهيوأميركية وحلفائهم وأدواتهم في تغيير وجهة المنطقة، لصالح ذاك المشروع المعادي. وثانياً، لأنها تُدرك أنّ في السعي إلى إسقاط الدولة الوطنية في سورية، إنما هو إسقاط لقضية الشعب الفلسطيني، وتصفية عناوينها وحقوقها الوطنية.

وارتبطت الجبهة بعلاقات متأرجحة وليست مستدامة مع كلّ من العراق ومصر (زمن الرئيس الراحل جمال عبد الناصر)، والجزائر والكويت والسودان وارتيريا زمن الاحتلال الأثيوبي. أما ليبيا فامتدت العلاقة بالقيادة الليبية عقود من الزمن بقيادة الرئيس الراحل معمر القذافي، واستمرت العلاقة إلى ما قبل سقوطه بأكثر من عشر سنوات. وفي هذا السياق لا تنكر الجبهة ما قدّمته ليبيا وقيادتها لها ولمعظم الفصائل الفلسطينية.

أما إسلامياً، فالعلاقة الوحيدة هي مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية، حيث اعتبرت الجبهة أنّ انتصار الثورة في إيران بقيادة الإمام الراحل الخميني عام 1979 ضدّ حكم الشاه، هو انتصار للقضية الفلسطينية، وتعويض عن خروج مصر بعد أن وقّع السادات اتفاقات كامب ديفيد في العام 1979. وكانت الجبهة من أولى الفصائل الفلسطينية التي وطدت علاقاتها مع إيران الإسلامية بقيادة الإمام الخميني رحمه الله، الذي أغلق سفارة كيان العدو، ووضع مكانها سفارة فلسطين. وأطلق نداءه التاريخي بإعلان يوم الجمعة الأخير من شهر رمضان من كلّ عام يوماً للقدس العالمي. ولا زالت هذه العلاقة متواصلة وراسخة متميّزة مع إيران بقيادة الإمام السيد علي الخامنئي، الذي لم يترك والقيادة الإيرانية فرصة أو مناسبة إلاّ وأكدوا فيها على وقوفهم ودعمهم الحازم للقضية الفلسطينية ومقاومتها. ولعلّ العلامة الفارقة التي مثلها الشهيد القائد الحاج قاسم سليماني في دعمه اللامحدود للمقاومة الفلسطينية، بكلّ ما استلزمها من إمكانيات وقدرات تمكنت المقاومة من خلالها تطوير تلك القدرات مما مكنها من إفشال كلّ الحروب التي شنّها كيان الاحتلال الصهيوني على قطاع غزة.

أما دولياً، فارتبطت علاقات الجبهة مع دول المنظومة الاشتراكية بقيادة الاتحاد السوفياتي قبل انهياره مطلع التسعينات. حيث كانت الجبهة ترسل البعثات التعليمية والدورات العسكرية إلى العديد من هذه الدول وخصوصاً الاتحاد السوفياتي وبلغاريا. واستمرت هذه العلاقة حتى سقوط الاتحاد السوفياتي وتفكك حلف وارسو. وأعيد تجديد العلاقات، بعد قدوم الرئيس بوتين إلى رئاسة الاتحاد الروسي. وكذلك مع الدول والأحزاب والحركات ذات التوجهات الإشتراكية والمؤيدة للحق والنضال الكفاحي للشعب الفلسطيني.

أما علاقة الجبهة مع الأحزاب الوطنية أو القومية، سواء اللبنانية أو العربية، فهي تحظى بعلاقات تاريخية مع أحزاب وطنية وإسلامية وقومية وناصرية وحتى العلمانية منها، طالما أنّ ناظم هذه العلاقة هي فلسطين ومقاومة شعبها ودعمها وإسنادها.

ختاماً ومع حلول الذكرى 55 لانطلاقة الجبهة المعمدة بدماء الآلاف من الشهداء والجرحى، الذين سقطوا على درب مسيرة الكفاح الوطني الفلسطيني، ومعارك الدفاع عن قضايا أمتنا. الجبهة مطالبة أولاً، بالتأكيد على إرثها النضالي والكفاحي الوطني والاعتزاز به، والدفع ثانياً، بروح التجديد بآليات وأدوات عملها ومؤسساتها، مشفوعاً في إفساح المجال والطريق أمام الطاقات الشابة الواعدة.

*كاتب فلسطيني

في الذكرى 32 لإستشهاد أبي جهاد حكاية قائد وشعب

■ معن بشور

حين تعرّفت إليه للمرة الأولى في منزل المناضل الراحل المهندس خالد البشرطي، القيادي في البعث وفتح يومها، وذلك بعد معركة الكرامة عام 1968، لاحظت في الرجل جملة ميزات أكدت لي أنه سيلعب دوراً مهماً في حياة شعبه وأمته...

كان الشهيد خليل الوزير، أبو جهاد، أحد مؤسّسي حركة فتح، ونائب القائد العام لقوات العاصفة، متواضعاً واثقاً بنفسه، مؤمناً واثقاً بشعبه، قيادياً مدركاً أنّ قضيته تحتاج إلى روح فدائية تخرجها إلى أمتها والعالم، رؤيوياً شديد الاهتمام بتفاصيل العمل.

وفي ذلك اللقاء الأول إثر معركة الكرامة، كان يحمل معه ومع رفيقه الشهيد القائد محمد يوسف النجار (ابو يوسف) صوراً عن تلك المعركة التي كانت الردّ الأول على هزيمة حزيران، والخطوة الأولى في رحلة تحوّل الثورة الفلسطينية إلى رقم صعب في المعادلة الوطنية والقومية والانسانية...

وفي كلّ المرات التي جمعتني به بعد ذلك اللقاء لا سيّما في بيروت، ما بين 1971 و1982، وفي طرابلس 1983، كنت أكتشف في الرجل مزية جديدة، وألاحظ حرصه الشديد على ابتعاد حركة «فتح» عن التدخل في الشؤون الداخلية للأقطار العربية، لدرجة أنّ بعض أخوانه في الحركة كانوا يعتبرونه أبا «اليمين» لأنه لم يكن يجاريهم في الاندفاع للغوص في القضايا الداخلية للأقطار العربية في هذا القطر أو ذاك... خصوصاً في لبنان.

ولعلّ أكثر ما شدّني إليه هو لقائي الأخير معه في تونس قبل أسابيع من اغتياله في 16/4/1988، وبعد أسابيع من انطلاق «انتفاضة الحجارة» في 7/12/1987 هو قوله لي مزهواً وهو يحدّثني عن روعة الانتفاضة وحكايات أبطالها الأطفال: «أتذكر جلستنا في طرابلس حين كنت حريصاً على الاجتماع بأخوة لكم من الجنوب لأستمع منهم إلى تفاصيل المقاومة الشعبية في جبل عامل، وكانت قصة «الزيت المغلي» الذي رمته نساء الجنوب بوجه جنود الاحتلال حديث الناس يومها.

واستطرد القائد – الرمز، مهندس انتفاضة الحجارة قائلاً: «لقد كانت مقاومتكم الشعبية في لبنان ملهمة لنا في انتفاضتنا»، تماماً كما قال الشهيد – الرمز أبو عمار أيضاً في تونس بعد انتفاضة الأقصى في 28/9/2000: «إنّ انتصاركم في لبنان بتحرير أرضكم كان ملهماً لنا في انتفاضتنا المباركة...»

وكان جوابي واحداً، للقائدين: «ونحن أيضاً استلهمنا مقاومتنا من تجربة الثورة الفلسطينية، والعديد من قادة المقاومة اللبنانية، الوطنية والإسلامية، تخرّجوا من مدرسة المقاومة الفلسطينية...»، وذكرتهما ببرقية أرسلتها لهم يوم خروج قوات المقاومة من بيروت وهي «لو خرجت قوات المقاومة الفلسطينية من لبنان فإنّ روح المقاومة باقية فينا.

انه تكامل المقاومتين، بل تكامل الشعب في مواجهة عدو غاصب يستهدف لبنان، كما فلسطين كما كلّ قطر عربي...

لقد كان أبو جهاد – رحمه الله – جسراً بين أبناء شعبه، كما بين أبناء أمته، ولقد أدركنا عظمة هذا الجسر حين خرج مئات الآلاف من الفلسطينيين والسوريين واللبنانيين والعرب في مخيم اليرموك وشوارع دمشق في وداعه، رغم ما كان من جفاء بين القيادة السورية وقيادة منظمة التحرير يومها... وجاءت مشاركة أبي عمار في تلك الجنازة في دمشق لتفتح صفحة جديدة في العلاقة بين فلسطين وعمقها الاستراتيجي الدائم، التاريخي والجغرافي والنضالي في سورية العروبة...

أبو جهاد (خليل الوزير) قائد اختصر في حياته حكاية ثورة «وجدت لتبقى وستبقى» كما قال مرة الخالد الذكر جمال عبد الناصر، كما اختصر في استشهاده حكاية شعب يشق طريق النصر والتحرير بدماء قادته وشهدائه.

مات صديقي مارون خوري

الأستاذ الراحل مارون خوري

مات مارون خوري، وربما ماتت معه ملايين الكلمات التي لم يقلها،

مات المعلم الذي لن تنساه ألواح المدارس، ولا منابر الندوات، ولا صفحات الجرائد، ولا التلاميذ الذين أنار لهم طريق المعرفة، ولا الزملاء والأصدقاء الذين آمنوا، كما هو، أنّ المعرفة شرط أساس للحرية،

مات صديقي مارون، وتوقف إيقاع عكازته عن العزف الذي طالما أطربني وهو يدخل بها إلى مكتبي، حاملاً في جعبته آخر ما قرأه، فيتلوه على مسامعي.. وتبدأ جولة أخرى من الحوار.

سيمرّ وقت طويل قبل أن تنسى مدينة طرابلس هذا الأديب واللغوي والباحث الإسمه مارون خوري، وإذا كانت الظروف الصحية الطارئة قد فرضت هذا النوع من الجنازات الصامتة، فإننا نتطلع إلى خروج لبنان من هذه الأزمة، لنتصالح مع المجتمع، ونقيم للفقيد العزيز مارون خوري حفل تأبين يليق بعطاءاته.

لنفسه الرحمة.

الصديق الذي أحبك

الياس عشّي

التعليق السياسي

حسان دياب رجل دولة... طلب أخير

– ليس رجل الدولة هو الذي يملك عصاً سحريّة لحل المشاكل والذي يملك علماً موسوعيّاً شاملاً لكل مجالات عمل الدولة ويستطيع أن يقدّم حلولاً ناجزة لكل مشاكلها، ولا هو المسؤول الذي لا يخطئ، إنه ببساطة المسؤول الذي لا تتحكم بخياراته إلا القناعات والضمير بقياس كيف يمكن أن يخدم فكرة الدولة ويعبر عن مصالح المواطن، غير متأثر بمصلحة خاصة، أو بمحسوبية، أو بعصبية لطائفة أو منطقة.

– قد يكون المسؤول غير مرتبط بمصلحة شخصية خاصة في ممارسة مسؤوليته، لكنه يقيم حساباً لمن لهم مصالح مع الدولة في قراراته ويعتبر ذلك جزءاً من مسؤوليته، وقد لا يكون متعصباً لطائفة أو مذهب أو منطقة لكنه يقيم حساباً لمواقف الذين يعبرون عن هذه العصبيات، وقد يكون مؤمناً بخدمة فكرة الدولة ومصلحة المواطن، لكنه يراها من خلال نظرة تضع في حسبانها المصالح الشخصيّة للبعض والعصبيات الطائفية لبعض آخر.

– يمتاز رئيس الحكومة بما قاله أمس، أنه ظهر كرجل دولة لا يقيم حساباً لهذه المصالح وتلك العصبيات، أي أنه بصراحة لا يتطلع لتزعم طائفة معينة تحجز له مقعداً في السياسة، بل يمارس السياسة بمفهومها الراقي كمسؤولية عن المواطنين. وهنا معركة كبرى مع عقليات معاكسة لهذا المفهوم موجودة في الموالاة والمعارضة، لكن الشعب يبدو في حال تعطش لقيادة مترفعة كما ظهر دياب ليسندها ويدعمها ويمنحها الثقة.

– بقوة هذه الثقة ننتظر المزيد من الرئيس دياب، وبمناسبة إعلان البنك الدولي عن الاستعداد لتأجيل مشروع سد بسري وسواه من القروض، وفتح الباب لإنفاق مخصصاتها على إنعاش العائلات الفقيرة والشركات الصغيرة ومواجهة تداعيات كورونا، ننتظر قراراً شجاعاً من دولة الرئيس بالتفاوض مع البنك الدولي لتعديل وجهة القروض المخصصة للبنان، وتأجيل مشاريع البنى التحتية لحين الخروج من المحنة التي تعصف بلبنان. فالأولويّة كما حدّدها الرئيس دياب للبشر وليس للحجر، على أهمية توفير المياه التي يعد بها مؤيدو مشروع بسري.

الخروج التدريجيّ ... (تتمة ص1)

الرئيس دياب محدود الأثر ما لم يواكبه توقيع رئيس الجمهورية مراسيم التشكيلات القضائية أو مراسيم متباري مجلس الخدمة، وإذا وقع رئيس الجمهورية سيظهر أن المشكلة كانت في ما وصفه الرئيس دياب بالحسابات الطائفية للآخرين الذين اضطر رئيس الجمهورية لمعاملتهم بالمثل، وعندما وجد في رئاسة الحكومة مَن يترفّع عن هذه الحسابات جاراه بالمثل، أما إذا لم يوقع رئيس الجمهورية فستفقد كلمات رئيس الحكومة الكثير من بريقها وتظهر كنوع من تقاسم أدوار، يمنح رئيس الحكومة صورة رجل الدولة، لكنه يطعن فيها بقبوله التعايش مع تجميد المراسيم في القصر الجمهوري، وبقاء توقيعه صورياً.

في ملف الحسابات التي لن يُمسّ بها، سيكون هناك الكثير من الكلام والاعتراضات، فالـ 2% التي أشار إليها دياب ستكشف عملياً أصحاب الملايين، وهي تضم المنتمين لفئة من تفوق قيمة ودائهم نصف مليون دولار ومجموعهم قرابة خمسمين ألف حساب قيمتها كمجموع 73 مليار دولار، يجب أن تخضع للتدقيق وفقاً لمصادر حكومية، ليظهر من بينها المستفيدون من الفوائد المرتفعة والهندسات المالية وموارد الهدر والفساد، ويتم تحرير الباقي، ولذلك قال دياب إنه يؤكد عدم المساس بـ 98% لكنه لم يقل إن الباقي سيمسّ، كما تقول المصادر الحكومية، التي تعتبر أن هذا هو جوهر المعركة التي تخاض بوجه رئيس الحكومة.

أما عن العنوان الثالث المتعلق بخطة الإنعاش الاقتصادي والمالي، فسيكون موضوع سد بسري في الواجهة، خصوصاً بعد إعلان البنك الدولي عن استعداده لتحويل كل القروض المخصصة للبنى التحتية مع الدولة اللبنانية ومنها مشروع سد بسري، إلى المساهمة في مساعدة العائلات الأشد فقراً وتنمية المشاريع الصغيرة والتصدّي لنتائج المواجهة مع كورونا، وسيكون رئيس الحكومة مطالباً بالمبادرة لقبول عرض البنك الدولي، ويوضع موقفه تحت المجهر.

خطة النهوض من محنة كورونا بالتدريج، والتي خصص لها جزء من موازنة الـ1200 مليار ليرة، قالت مصادر متابعة إن الانتقال من الإغلاق إلى الدورة الاقتصادية سيتم بالتدريج، وإن الخطوات الأولى التي تدرس تقوم على عودة العمل للمرافق الحكومية والخاصة بثلث الموظفين بالتناوب، مع تطبيق صارم لشروط الوقاية بالتباعد والكمامات والقفازات. وأضافت أن تطبيق الفحص المخبري للخلو من الفيروس يرد بالأولوية لتطبيقه على المهن الأكثر احتكاكاً بالغير، كالباعة المتجولين وموظفي المحال التجارية الاستهلاكية، والعاملين في المطاعم وأساتذة المدارس، وسائقي وسائل النقل العمومية، وقالت مصادر متابعة إن الجاليات الاغترابية تدعو لاستبدال خطة عودة المغتربين بفتح المطار أمام الطائرات الوافدة شرط اصطحاب كل مسافر فحصا يثبت خلوه من الفيروس قبل يومين من السفر، بما يوفر الأكلاف المرتفعة لتذاكر الطيران ويترك للجاليات تنظيم أمورها بطريقة تكافلية لتحمل مسؤولية عودة الراغبين ضمن شروط صحية أفضل من اللجوء للفحوصات في بيروت بعدما صار الفحص متوفراً في كل العالم.

وفقاً للمصادر المتابعة يتوقف نجاح رئيس الحكومة بعد كلامه أمس، على درجة الدعم الذي سيلقاه من رئيس الجمهورية، فإن تحقق هذا الدعم وأشار إلى أن كلام دياب منسق مع رئيس الجمهورية العماد ميشال عون سيُصاب بنك أهداف الخصوم بالفشل، وستظهر الدولة وقد تحرّرت من أثقال المحاصصة وقادرة على الانطلاق بقوة، خصوصاً أن تجربة التعيينات لم تعط صورة مطمئنة عن قدرة الحكومة على تخطي عقلية المحاصصة، رغم موقف دياب بسحب بند التعيينات عن جدول الأعمال، حيث سيكون مضطراً لإعادتها بمعايير بعيدة عن المحاصصة كي يربح الجولة كاملة.

وطمأن الرئيس دياب الى أن «الدولة تحفظ حقوق الناس وتحمي أبناءها بمعزل عن الاعتبارات الطائفية والمذهبية وسأبقى على هذا النهج»، مؤكداً أن «التركيز يجب ان ينصبّ على كيفية خلق فرص عمل للشباب حتى لا يخسر الوطن الكفاءة ويدفع الشباب للهجرة». وأعلن أنه سيوقع «مراسيم الناجحين في مباريات الخدمة المدنية عندما تصبح جاهزة والتي لا تحمل الدولة أعباء إضافية».

وتوجه دياب في كلمة متلفزة إلى اللبنانيين واشار الى «انه وقّع مرسوم التشكيلات القضائية لأنه يؤمن بالدولة التي تحترم الكفاءات ويحكم فيها منطق القانون وتفي بالتزاماتها تجاه أبنائها، وقال: «سأوقع تباعاً مراسيم تعيين الناجحين في مجلس الخدمة المدنية. وهذا الأمر نابع من التزامي بقناعاتي والتي أعلنتها صراحة منذ تكليفي لأن منطق الدولة هو الذي يسود وسأستمر بهذا النهج لإنصاف باقي الشباب اللبناني».

وأكد دياب أن «التركيز يجب أن ينصب على كيفية خلق فرص عمل للشباب للحد من الهجرة». وأوضح أن «خطر «كورونا» يزيد علينا ويفرض علينا أجندته ويحاصرنا في المنازل وكل ذلك يبقى بسيطاً أمام خطر خسارة أحبائنا والمعادلة إما الالتزام بالتدابير وإما خسارة من نحب؛ وأولى أولوياتي حماية اللبنانيين وجميع جهودنا تتركز على حماية الأرواح»، وأضاف: «أداء لبنان كان أفضل من بلدان أخرى ولا نزال في منتصف فترة انتشار وباء «كورونا» والتدابير التي اتخذناها ستكون لها كلفة باهظة على الاقتصاد».

وأعلن دياب «أننا بدأنا بمناقشة خطة لإعادة اطلاق العجلة الاقتصادية وفتح البلد ولن نتسرع في اتخاذ أي خطوة على حساب صحة المواطنين». ولفت إلى «أننا نعمل على تقويم المرحلة الأولى من رحلات عودة اللبنانيين وسنطلق المرحلة الثانية في 27 الحالي».

وأطلق دياب خطة التحفيز والأمان الاجتماعي بقيمة 1200 مليار ليرة لبنانية سيتمّ إنفاقها لتغطية أعباء مواجهة كورونا ومساعدة المياومين في القطاع العام ودعم القطاع الصحي والمزارعين وإعطاء المؤسسات الصناعية الصغيرة قُروضاً مدعومة لتحفيز الصناعة الوطنية.

ورأى أنه «تأكّدت صوابية خطوة الحكومة بتعليق تسديد سندات اليوروبوند وكما وعدت الحكومة في بيانها الوزاري قمنا بوضع خطة إنقاذ مالية وما تم التداولَ به في وسائل الإعلام ليس إلا مسودّة قيد النقاش»، وقال: «الخسارة وقعت وعملنا على تشخيص المرض وتحديد حجمه وعمقه ونحن في صدد التوصل إلى الحلّ الأنسب وسندرسُ الحلول المقترحة آخذين بعين الاعتبار مصلحة اللبنانيين والمودعين»، وشدّد على أن «الوضع صعب ومعقّد لكن جنى عمر الناس له خصوصية وحصانة ولا يعود إلى أحد حق المساس بأموالهم».

وكشف أن «وزارة المال باشرت بالتواصل مع صندوق النقد الدولي الذي لمسنا منه أصداء إيجابية على مشروع الخطة المالية آخذين في الاعتبار مصلحة اللبنانيين وقدّمنا الخطة الأولية قبل شهر من الموعد الذي حدّدناه في البيان الوزاري». وأكد «أستطيع أن أجزم أنّ 98 بالمئة من الودائع المصرفية لن يُمسّ بها».

وإعتبر دياب أن «ما تعرّض له مشروع خطّة الإصلاح المالي يكشف أن البعض يتعامل مع الأمور على قاعدة «عنزة ولو طارت» ولن أنزلَق إلى محاولات استدراج مكشوفة إلى معارك وهمية».

وكان الرئيس عون طلب في مستهل جلسة مجلس الوزراء التي عقدت في بعبدا من خارج جدول الأعمال تخصيص اعتماد لدفع مستحقات المستشفيات الخاصة فوافق مجلس الوزراء على تخصيص مبلغ 450 مليار ل.ل. وردّ عون على كل من الرئيس سعد الحريري والنائب السابق وليد جنبلاط من دون ان يسميهما وقال: «ملفت ان بعض السياسيين الذين يستهدفون في الاعلام عمل الدولة ومؤسساتها هم أنفسهم من فتك بالدولة على مرّ السنوات وارتكبوا المخالفات المالية وغير المالية حتى تراكم الدين العام، وهم اليوم يحاسبوننا على ما ارتكبوه هم من ممارسات أوصلتنا الى الوضع الحالي». وأكد أنه «لا يجوز السكوت على التجني المتصاعد، ولابد من وضع الحقائق أمام الرأي العام بكل تجرّد حتى يكون الشعب هو الحكَم». وعن الخطة الاقتصادية، قال: «يجب أن تأخذ بالاعتبار استرداد الأموال المنهوبة والموهوبة والأموال المحولة الى الخارج ومكافحة الفساد والإثراء غير المشروع على ان يترافق ذلك مع تحريك القضاء».

واشارت وزيرة الاعلام منال عبد الصمد بعد الجلسة الى أن «مجلس الوزراء عرض مشروع خطة الإنقاذ المالي وعرض المدير العام للمالية لردود الفعل الدولية على الخطة وقال إنها لاقت ردود فعل إيجابية»، مضيفة «في خطة ماكينزي هناك أفكار جيدة ومشاريع طرحت سيتم اعتمادها والتداول بها».

وسبق كلمة دياب موقف لكتلة المستقبل النيابية عقب اجتماعها بهجوم عنيف على الحكومة، ولفتت الى أن «الحكومة مصابة بوباء التخبّط بالارتجالية والزبائنية، فهي تطرح مشاريع ثم تسحبها، ولا تهتم بعودة اللبنانيين من الخارج الا بعد التهديد من الانسحاب منها، وتطرح تعيينات مالية في إطار المحاصصة والمحسوبيات ولا تسحبها الا بعد مقاطعة وزراء لجلستها وتحذيرها من مختلف القوى السياسية». وجاء بيان المستقبل عقب تصعيد الحزب الاشتراكي لحملته على الحكومة ودياب.

ودخل الحزب «الديمقراطي اللبناني» على خط السجال على خط كليمنصو – السرايا واتهمت مصادر الديموقراطي جنبلاط بامتهان سياسة الابتزاز والتي اتبعها مع السوريين في لبنان واستمرّ بها مع السعودية ودول الخليج والرئيس الشهيد رفيق الحريري وسعد الحريري وحزب الله وحركة أمل واليوم يحاول اعتماد هذا النهج مع الرئيسين عون ودياب. ورفضت مصادر «الديمقراطي» احتكار التعيينات بعد اليوم تحت أي ظرف وقرارنا اعتماد الأقدمية في تعيينات قيادة الشرطة القضائية.

وكان دياب قال في دردشة مع الإعلاميين: «هناك لوائح مفخخة لأهداف سياسية وانتخابية للعائلات الأكثر فقراً اكتشفها الجيش وصحّحها». وباشر الجيش اللبناني أمس توزيع المساعدات المالية على العائلات الأكثر فقراً في بعض المناطق.

وأثنت كتلة الوفاء للمقاومة بعد اجتماعها الاسبوعي «على إرجاء توزيع المساعدات المقررة للاسر الاشد فقراً الى حين انتهاء الجيش من تدقيق الجداول والاسماء ودانت منهجية التنفيعات والزبائنية التي حكمت في السنوات الماضية إعداد جداول المساعدات». وشددت على وجوب التزام اللبنانيين بالتعبئة العامة ضماناً لسلامتهم. وأعلنت رفضها «رفضاً قاطعاً اي طرح يهدف للاقتطاع من أموال المودعين كما كل الطروحات المتداولة لترميم الوضع المالي العام على حساب أموال المودعين من جهة وأصول الدولة من جهة أخرى».

الى ذلك عادت التحركات في الشارع الى الواجهة في عدد من المناطق رفضاً لارتفاع اسعار السلع والمواد الغذائية وارتفاع سعر صرف الدولار، وقام بعض الناشطين بالتظاهر امام وزارة الصناعة ووزارة الاقتصاد وسط بيروت ودخلوا الى مكتب وزير الاقتصاد راوول نعمة حيث دار سجال حاد بينهم حيث لم يقدم نعمة في مطالعته حول ارتفاع سعر الدولار ما يقنع المواطنين. وقال نعمة للمحتجين إن «70 إلى 80 في المئة من السلع مستوردة والاحتكار غير مقبول ونطلب من القضاء اتخاذ الإجراءات». كما شهدت منطقة طرابلس والقياعة في صيدا احتجاجات شعبية احتجاجاً على تردي الأوضاع المعيشية وعملت القوى الأمنية على تفرقتها.

وكان لافتاً للانتباه التعميم الجديد لمصرف لبنان أمس، والذي فرض على «المؤسسات غير المصرفية كافة التي تقوم بعمليات التحاويل النقدية بالوسائل الإلكترونية تسدد قيمة أي تحويل نقدي الكتروني بالعملات الأجنبية وارد اليها من الخارج بالليرة اللبنانية وفقاً لسعر السوق»، ما يعني بحسب خبراء في المال والاقتصاد تكريس رسمي لسعر صرف الدولار بمعدلات مرتفعة يتراوح بين 2600 و 3000 ليرة حسب السوق، وبالتالي تمهيد لتحرير سعر صرف الليرة. فيما بدأت طلائع أزمة الخبز مع تهديد اصحاب الأفران بوقف تزويد المحال التجارية بالخبز ما دفع بوزير الاقتصاد راوول نعمة للطلب من اصحاب الافران التشاور معه قبل اتخاذ أي قرار.

الى ذلك، أعلنت وزارة الصحة العامة تسجيل 5 حالات جديدة بفيروس كورونا بين المقيمين خلال الساعات الـ24 الماضية، من دون تسجيل أي حالة إصابة في صفوف الوافدين من الخارج، ما يرفع العدد الإجمالي للاصابات في البلاد الى 663. ولفتت الوزارة في تقريرها اليومي الى أن عدد الفحوص التي أجريت خلال الساعات الـ24 المنصرمة والتي تم إجراؤها في 19 مختبرا، بلغ 855.

كما اعلن المستشفى عن اصابة طبيب يعمل في احد اقسام المستشفى بالوباء، وعملت الجهات المختصة على حجر جميع الطاقم الطبي الذي يعمل معه.

وأشار رئيس قسم الأمراض الجرثومية في مستشفى الجامعة الاميركية في بيروت الى «أننا في مرحلة ايجابية لجهة محاصرة انتشار الوباء بشكل عشوائي وواسع لكن يجب الترقب والحذر من المرحلة الثانية لإعادة المغتربين في 26 الجاري ولجهة بعض الخروقات الاجتماعية التي تحصل»، وأوضح لـ«البناء» أن «الخروقات المتكررة سيما في عكار وصبرا ناتجة عن ثلاثة أسباب: غياب الدولة خدمياً عن هذه المناطق والواقع الصعب التي تعيشه وكثافتها السكانية». وأيد البزري أي قرار تتخذه الحكومة لتمديد قرار التعبئة العامة لضمان نجاح عملية السيطرة على الوباء مئة في المئة لكن إذا ارتأت الدولة اعادة النظر بقرارها نظراً للواقع الاجتماعي والاقتصادي الذي أصاب المواطنين والعمال المياومين واصحاب المهن اليومية فيمكن ان تعدل قرارها مع مراعاة المعايير التي تضعها منظمة الصحة العالمية لرفع قرار التعبئة»، ولفت الى انه «يمكن أن تحدد الحكومة القطاعات والمصالح والنقابات الاكثر تضرراً ووضع خطة لاستثنائها من قرار التعبئة او التعويض عليها مالياً».

وبرزت الخروقات لقرار التعبئة العامة في منطقة صبرا، حيث ظهر عدد كبير من المواطنين تهافتوا إلى السوق لشراء الخضار وحاجياتهم. واللافت أن الباعة وأغلبية المواطنين لم يلتزموا بأدنى شروط الوقاية من «كورونا» وتجاهلوا وضع الكمامات.

وتسلّم لبنان في المطار هبة مقدمة من الحكومة الصينية إلى الطاقم الطبّي في لبنان، وذلك بحضور وزراء الخارجية والمغتربين ناصيف حتي، والأشغال العامة والنقل ميشال نجار والصحة حمد حسن. وأعلن حسن «ان الوزارة ستجري فحوص PCR إضافية في مختلف المناطق»، مطمئناً «ان العيّنات العشوائية التي أخذت في الأسبوع الماضي مؤشراتها سلبية». من جهته، أوضح السفير الصيني لدى لبنان «ان دفعة المساعدات تحتوي على 3 آلاف وحدة من فحص الـPCR و200 ميزان حراري يدوي»، مؤكداً «انهم على استعداد لمواصلة العمل مع الحكومة اللبنانية وتقديم المزيد من المساعدات».

اما لجهة ملف عودة المغتربين فأعلن وزير الخارجية ناصيف حتي بعد الجلسة ان «مجلس الوزراء قرر بدء الرحلات بعد 26 من الجاري لعودة اللبنانيين من الولايات المتحدة عبر دولة أوروبية او عربية واتصالات مع السلطات الكندية لتسيير الرحلات».

وكانت وزيرة العدل ماري كلود نجم اعلنت ان «التشكيلات القضائية العسكرية وقعتها وأحلتها الى وزيرة الدفاع وفق الأصول ومجلس الوزراء اقر استحداث 45 مركزاً لكتاب العدل في كل لبنان». واضافت «وقعت مرسوم كتاب العدل الفائزين وعددهم 56 وأحلته ورئيس الحكومة كان حريصاً على إقفال ملفهم وإعطاء إشارات ايجابية في شأنهم». واشارت مصادر صحافية الى ان مجلس الوزراء كلف وزيرة العدل تحديد الخطوات التنفيذية السريعة لكشف الفساد ومحاسبة المسؤولين لا سيما قانون الإثراء غير المشروع وحماية كاشفي الفساد.

شركات تدقيق ... (تتمة ص1)

– في لبنان تعتمد المصارف كبريات الشركات نفسها، وتلك التي ستُعتمد لتدقيق حسابات مصرف لبنان واحدة منها، وخلال سنوات مضت قبل الوقوع في الانهيار كانت حسابات المصارف تحظى بالتصديق من هذه الشركات. وعند المساءلة سنمسع الحجة ذاتها، التي قالتها الشركات نفسها امام القضاء الأميركي، والتي قالها مستشار الملك عن الباذنجان، ويعرف الخبراء أن ما تهتم به شركات التدقيق وتلفت النظر إليه هو فقط مطابقة مجموع المطلوبات بالمسحوبات، ومطابقة تقييم الموجودات الوارد على ذمّة الجهة المعنية مضافة إليها الديون وفقا لتصنيف الجهة المعنية لصدقية تحصيلها مع إجمالي الودائع بالمقابل، وتقبض نصيبها المستحق على منح خاتمها عبر التصديق الذي ينوب عنها بمنحه غالباً وكلاء لا يجهدون أنفسهم بالعمل.

– شركات التدقيق المالية، شريك الفساد والتزوير في الحسابات المصرفية، وشريك المسؤولية في ضياع الودائع، فأمام أعين مدققيها صنفت ديون ميؤوس من تحصيلها كديون موثوقة، والقصد سندات الخزينة بينما كانت الخزينة خاوية، وتمّت مواصلة عملية التراكم في الدين سنة بسنة تحت أعين المدققين وبخاتم الشركات الكبرى «ذات المصداقية العالية».

تدقيق حسابات مصرف لبنان لن يأتي بنتيجة أفضل، بينما لدينا ديوان المحاسبة وحده الذي يمثل عقل الدولة المالي الرقابي والذي يجب أن تحال إليه من الحكومة أي حسابات تستدعي التدقيق سواء خصت الوزارات أو المصارف أو مصرف لبنان، طالما الهدف هو أن تعرف الدولة الحقيقة المالية، ولا علاقة لذلك بإخضاع هذه المؤسسات التي تحال حساباتها للتدقيق لدى الديوان لسلطته، بل قيام الدولة بتدقيق حساباتها، والدولة تقرّر لمن توكل إخضاع حساباتها للتدقيق لدى جهة تثق بها لتبني قراراتها على حقائق.

صهيلُ الفراغ...

■ ابراهيم مصطفى

وكأننا نعيشُ في صحراء بعيدة عن التطوّر والتقدّم..
وكثبان الرمال تبتلعُ النساء والأطفال.. وخواءٌ غريبٌ يُسيطرُ على كلّ مفاصل الحياة..
نسمع كلام الأباطرة وهم يُمطرونَ الناس بالمن والسلوى...
وترتفع الأصوات وتُعقدُ المؤتمرات وكلها تُخطط لتقديم المُساعدات...
فمَنْ هذا الذي وضع دراسة كافية وشاملة من ألف جغرافية الجمهورية اللبنانية الى يائها...
مَنْ لِمَنْ هم خارج تيارٍ او حزبٍ من هنا وهناك...
من يسأَلُ عن حالهم ويُقدّمُ رمق العَيش لعيالهم...
إننا فعلا في صحراء جاهلية... ونعمل دون صدق نية ونسعى للصورة بأسلوب مقزّز فلا نراعي كبرياء أبٍ وماء وجه أمّ أو براءة طفل...
إنه زمنٌ مشحون...استشرى فيه الجشعُ الطاعون والطمعُ الملعون، وبات الفقيرُ بلا عائل ولا من يحزنون...
فمَنْ يقمعُ ذاك الذي بلقمة المواطن يتاجر فتضجُّ البطون بالخناجر...؟
مَنْ يضربُ بيدٍ من حديد؟
الا يكفي الفقرَ القابع حتى في الأرواح حتى ياتي فاجرٌ سفاح وتاجرٌ همّه الأرباح.. ولا نسمع من المسؤول إلا الصُراخ والصياح...
إننا في صحراءٍ قاحلة.. الغذاءُ فيها مفقود والماءُ مسافر لا نعرف متى يعود وسلطةٌ عائمةٌ على الوعود... إننا في قلب العاصفة والجوعُ كشَرَ عن نيوبه الناسفة، فمتى يا سلطتنا العارفة تُسعفين أهلك قبل ان تبدأ أفعالهم القاصفة وأناتهم الجارفة وحيَنها.
لا ينفع...
مالٌ مكدّس في البنوك وهو في الأصل لهذا الشعب...
أينَ مَنْ أفلسَ البلد...
أقبِلْ ولو ببعض من مالِ شعبك المسلوب غصبا..
فيومَ الغضب قادم... فهل تُبادرون...
هل تشعرون بمَنْ أوصلكم... وبمَنْ جعلكم ملوكاً وأمراء لأعوامٍ وأعوام وسقاكم من دَمه لتهطل عليكم الأنعام...
فعلا... إننا في صحراء قاتلة..
جوعٌ وعطشٌ وكرامة..
فقرٌ وعوزٌ ودوّامة..
تبرّعاتٌ من الطيبين..
ولكن...
عددٌ كبيرٌ من العائلات المنكوبة في هذه الأيام المعطوبة لم يصل إليها شيء حتى الآن ربما لأنّ المكان غير المكان! أو ربما لأنها من زمن لا يشبه هذا الزمان!
إننا في صحراء قاحلة..
صحيحٌ.. ولكن...
يبقى الأمل كلّ الأمل بالذين يقدّمون من قلوبهم ويُخاطرون بأنفسهم لإنقاذ عائلة هنا أو عائلة هناك.
فشكراً... لكلّ من يرفع كاهل الجوع عن الناس..
شكراً من القلب..
فلتتكاتف الجهود..
كي لا يبقى الكلام
صهيلاً في الفراغ...

البناء
السنة الحادية عشرة / الجمعة / 17 نيسان 2020 / العدد 3211
Eleventh year / Friday / 17 April 2020 / Issue No. 3211

ناصر قنديل

في حديث الجمعة هذا الأسبوع مشاركات تنوّعت بين السياسية والثقافة والحب والكورونا والصباح لسورية في عيد الجلاء وقالت له عن الحياة في زماننا وزمان أجدادنا ومختصر مفيد عن المراجعة والمواقف التي تضمنتها كلمات الأستاذ حامدين صباحي القيادي الناصري والمرشح الرئاسي السابق في مصر بمناسبة عيد الجلاء الذي تحتفل به سورية وما في الكلمات من نبض وروح ومضمون.

مختصر مفيد
حامدين صباحي ومراجعة الشجعان

– في بدايات الحرب على سورية التقيت بالصديق الأستاذ حامدين صباحي خلال زيارتي إلى تونس، وأثناء انعقاد المؤتمر القومي العربي، وكنا على طرفي موقفين متعارضين في النظر لما يجري في هذا البلد المحوريّ، رغم أنني كنت في طليعة الذين أسسوا صفحات داعمة لترشيح هذا القائد الناصري الرئاسي في مصر وقد بدأ مسيرته بالمناظرة الشهيرة مع الرئيس المصري الراحل أنور السادات مقدّماً مطالعة مُبهرة حول كامب ديفيد.

– قبل أيام وعلى صفحة مجموعة سيوف العقل التي يجمعها الصديق الدكتور بهجت سليمان دار نقاش حول موقف القائد الناصري حامدين صباحي من الحرب على سورية، رغم أنه يتحدث عن موقفه الراهن كداعم للدولة السورية منذ العام 2015 وتحوّل بعض النقاش إلى غير أهدافه وكانت لي مداخلة متواضعة دعوتُ فيها لتحويل المناسبة إلى فرصة يتولاها الأستاذ حامدين لمراجعة موقف التيار القومي العربي والناصريون في طليعته مما شهدته سورية. وكان تنويه الأستاذ حامدين والدكتور بهجت سليمان بتلك المداخلة وكانت المناضلة الفلسطينية صابرين دياب تستثمر على المشتركات أملاً بالوصول بالنقاش إلى حيث يجب بالجمع لا بالقسمة دون التفريط بالثوابت.

– اليوم تنشر البناء نصاً للأستاذ حامدين بمناسبة عيد الجلاء الذي تحتفل به سورية، يشكل أفضل وأدقّ وأروع ما يمكن لمراجعة أن تتضمنه، ويرسم بوضوح المهام وبلغة وجدانية راقية ملؤها الدفء والعاطفة، رغم ما فيها من وضوح الحقائق وموضوعية المواقف.

– لعلها أفضل وأجمل هدية تتلقاها سورية في عيد الجلاء.

ناصر قنديل

خليل الجمل 15-4-1968

في مثل هذا اليوم من شهر نيسان للعام 1968 قدمت بيروت العاصمة العربية الأصيلة زهرة شبابها «خليل عز الدين الجمل» شهيداً مقاوماً بعد أن خاض معركة شرسة ضد قوات جيش العدو الصهيوني في غور الاردن منطقة تل الأربعين مقدماً آية من آيات التضحية بعد ان رفض الانصياع لأمر الانسحاب مفضلاً البقاء والمقاومة حتى آخر طلقة ضد قوات العدو الإسرائيلي وحيداً في محاولة تأخير قوات العدو عن التقدم وتأمين انسحاب رفاق السلاح.

استشهد «خليل عز الدين الجمل» وسالت دماء الشهيد الزكية وفاضت الروح المقدسة فداء ونصرة ودفاعاً عن أقدس وأنبل قضية على وجه البسيطة «فلسطين العربية» وعن عاصمتها القدس الشريف.

في مثل هذا اليوم استشهد «خليل عز الدين الجمل» ابن بيروت المناضلة الفخورة بانتمائها العربي وبابنائها الشرفاء البررة.

«خليل عز الدين الجمل» قدم نموذجاً في الانتماء والأصالة والوفاء ترجم التزامه في الدفاع عن فلسطين وعن هويتها العربية.

«خليل عز الدين الجمل» منح بيروت العروبة وسام الشرف فوق كل الرتب وأعاد لبيروت حقها وهويتها الحقيقية نظيفة من أي تشويه ومن أي انحراف أو مواربة عن وجهة البوصلة نحو فلسطين.

«خليل عز الدين الجمل»استشهادك على أرض المعركة دليل ساطع على فشل كل محاولات تحريف بوصلة الحق واختطاف هوية بيروت العربية

«خليل عز الدين الجمل» استشهادك سيبقى مصدر عز وفخر لنا في بيروت وفي كل لبنان.

«خليل عز الدين الجمل» فخر الأجيال العربية وقدوة أبناء بيروت الشرفاء.

يا خليل وعدنا وعهدنا تمسكنا بعروبة قومية أبدية ولن نخذل فلسطين حتى تحريرها من الاحتلال الإسرائيلي لتعود الينا وعاصمتها القدس مها طال الزمن وحتى ينقطع النفس.

د.رفعت بدوي

ورد وشوك

من قال إن الغد أظلم من حالك أيام مرت صبغت صباحاتنا بسوادها وأشعلت في النفوس جذوة اكتئاب استكانت في حضرتها تباشير النور، فاختبأت خلف الخوف والرجاء المهزوز بانتظار ما ستؤول إليه الأمور.

والله ما هي إلا حالة خسوف دخل فيها قمرنا منطقة ظل الأرض فاحتجب مثيراً فينا الرعب من حال نحسبه سيدوم...

ما همنا إن كان كلياً أو جزئياً المهم أنه مجرد حالة فلكية آنية لا تطول...

فكيف لنا أن نحيا ليالينا بسماء لا يزينها القمر مجتمعاً بالنجوم....

لعله عاتب علينا ما أحسنَّا تقدير دوره في جعل أماسينا في الحب والسكينة تموج....

راح يخطط مع الشمس والأرض لإحداث كسوف ولو لدقائق قليلة تهلع من هوله القلوب تجعلنا نهرع للقوي الشديد أن أجِرنا من شأن عظيم....

هي آيات تخويف وتحذير تنهينا عن عصيان لاندرك فيه كيف أننا كنا نحيا في نعيم...

حل مقترح من الحلول الموضوعة لنخرج مما نحن فيه أن نسعى لنرى صورة واقعنا المتعب المخيف بخيال واسع لطيف...

لننسى منظر محاصيل الورد رسل الحب والجمال تتلف في أوطانها خوفاً من جعلها سبباً لانتشار فيروس قميء يسعى لإبادة أكثر عدد من البشرز

منظر لعمري ما خلناه في يوم أننا سنشهد له مثيلاً.

لكن للورد فصول ستستمر ولن تغيب، فإن خسرنا موسماً فالمواسم القادمة ستزهر من جديد وسيبقى الورد أخلص رسول يحيي مواسم الخير والعطاء ليبقى الجمال جمال خالقنا فينا الطاغي على قبح كل فاجر للشر مريد.

رشا المارديني

#نبضات ـ مبعثرة..

مضى زمنٌ ليس بالعيد على آخر شهيق لي لم يتبعه زفير حتى الآن.. والغريب في الأمر أني لا زلت أكتنزه في رئتي وفي عروقي ونبضي دونمَا شعور بالاختناق أو حتى الحاجة لإخراجه بزفيرٍ يحوله إلى ثاني أوكسيد الكربون بل لا زال أوكسجيناً يمنحُني الحياة..

وعلى سيرة الحياة التي باتت تحتضر من حولي.. والموت عمّ المكان وتكدّس في أرجاء الأرض بلا أدنى شعور بالشفقة على الحال.. بل بات يدغدغ الرئتين ظناً بها حباً وعشقاً متيّماً فهو جاء بحضنٍ وغمرة وقبلة متخفياً بلمسة جميلة وأنفاس عاشقة للحياة.. فإذا به يكشّر عن أنيابه ويتكشف ترياقه.. ليكونَ الترياق أوكسجيناً وكثيراً من الصّابون والماء.. والدواء ليس بجرعة حب ولا يزول بحضنٍ دافئ.. والنجاة فقط لمن أراد له الحياة سيعفو عنه ويتركه وحيداً بعيداً عن الحياة..

وفي وسط الأجواء الخانقة والقاتلة الممتلئة برائحة الموت حولي أدخل في خلايا نفسي أغلق عليها الباب وأسدل ستائر الغمرات التي حيكتها بما خبئته من شغف تلك اللحظات.. وأضيء قنديل الأمل في داخلي وأبدأ بسرد ما اعتراني من تأملات..

ترقص روحي على إيقاع صوتك شغوفة بالآت وتمضي نحوك بلا استئذان أو خوف وهدس بالرّد القاسي.. لستُ من ينتظر رداً يؤرق أجفاني.. ولا أعلّق آمالي على نبرة تجتث كِياني.. فقط أمضّي بكل قوتي وحناني.. وأنا على يقين بأني سأعتلي عرش قلبك المتحجّر والمتصلّب من شدة الإدمان على الوحدة والهذيان.. سأعتليه ومع كل نفسٍ يتساقط مني سأذيب فيه بعضاً من القسوة حتى يغدو مفعماً باللهفة..

وها أنا أتنفس عشقاً وشغفاً ولا تنقطع أنفاسي. فإليك ومنك ذهابها وإيابها لا انقطاع ولا تملق ولا تعب يصيبه إلا نصيبٌ من برودك يقتل بعضاً من آلامي ويحييها ليقتلها. هكذا غدوت وغدت معك آمالي..

وفي أوّل موعد كان آخر شهيق أكتنزته لذاتي لا زالت أنفاسك تضخُ الدم في عروقي لتحيا عاشقة أنفاسي متمردة على البؤس ومنتعلة تاج العشق ومتأهبة لاستكمال طقوس الحياة طالما أنك لي العشق المتغلغل في الجوى..

حتى غدوت طوق النجاة..

سماهر الخطيب

أموت لتحيا

أموت لتحيا، تقتصّ من عمري ساعات لهوك، فأصير عصيّة

كمسمار التوى من الألم

يتملكني صوتك كمارد فأتعاطى كبريائي في الخفاء

وأعلن ولايتي لنفسي

ثم ارسم على مرآتي ضحكة مختلفة الألـــوان.... ولا تليق بـي الا الضحكة البنفسجية.... اتـلألأ بها وأتـمـادى في سخريتي منك.. عليك...

اصوات الجحيم تقتحم أذنـي فأرميك ببئر من نار وتصرخ انت لا حياة دونك.... انقذيني من شتاتي.. من فتات الحاضر المرير...

وبضحكة خبيثة أتركك وأمشي.. انت الذي سجنتني كإمبراطور سكير... ودعوت شعبك ليصفق على وجعي... أما آن لك أن تتواضع قليلاً....

للحب أشكال كثيرة يا سيدي... للحب عنقود عنب يتدلى على شفاه المحبين... وأنهر من عسل وتين... كأس نبيذ أحمر، فنجان قهوة، ملوك وسلاطين.

للحب تعاويذ نقية.. فيها الخير فيها النقاء فيها القلوب ليست ضحية.

فأحببني كما أريد... طفلة شقية شهية... تتمادى فيك وبك ان غمض لك جفن ايقظتك عيوني العسلية....

ميساء الحافظ

فلنكن اتحاداً عربياً

في ظل التشتت والتفكك الغربي، ومن صميم عروبتي، وقوميتي، أرفع ندائي للعرب أجمعين.. فيا أيها العرب، دعونا نجمع حطام أوطاننا المتراكم على رصيف العروبة، ولنحرق جميع الشعارات التي دسّها العدو سمّاً في طبق لغتنا.. يا أيها العرب.. لقد اكتفينا من الركوع على أبواب الذل.. اكتفينا من النزيف الذي يتقطر من جَراح الأمل، والالتهاب الذي يتسرب من قطبات أوجاعنا..

دعونا نكنس أشلاء الحقد في شوارع الضمير، وأزقة النيات.. ولنكثر من الصلاة على أعتاب الفقراء.. فهيا.. هيا نمسح الغبار عن كفوف العطاء ونبتريد كل حاقد تمتد إلى حدود عروبتنا..

هذه فرصتنا لنتّحد.. فرصتنا لننهض من قيلولتنا التي طالت.. نحن العرب.. نحن الذين توحّدنا على عشق فيروز، وقضية درويش وأشعلت نبضتنا قصيدة نزار..

نحن الذين تغرينا رائحة الرغيف تفوح من كفّي امرأة تعجن الصبح بيديها... نحن الذين ينبع النيل من ضلوعنا متصلاً بوريد الفراتين، فتزهر في سهول بِقاعنا شتول الأصالة.. نحن الذين نموت وقوفاً كالنخيل، ونحيا أرزاً في سفوح صنينٍ....

أيّها العرب.. فلنكن ولو مرة واحدة مثالاً يحتذي به الغرب.. فلنوقظ ضمائرنا ولنلتفت صوب القدس لنربّت على خوف الأطفال ونعدهم معاً أننا لن نتركهم بلا غطاء ولن نسمح أبداً بتهشيم براءتهم وتشويهها..

أيها العرب.. هل ستستمعون إلى نداء امرأة عربية تكاد تخنقها رائحة الشماتة التي تندلع من بال العدو.. نعم يشمتون بعروبتنا.. ويضحكون.. يفرحون لمصائبنا وحماقاتنا... لا.. لن نسمح لهم بذلك.. بعد الآن.. أرجوكم دعونا ننتفض على ألاعيبهم ودهائهم ونقطع ألسنة السخرية..

اليوم سأرتدي ثوبي الأبيض المرصّع بنقاء العذارى.. سأتجمّل بكامل عروبتي لأقف على صخرة الروشة فاتحة ذراعيّ لمراكب تشقّ برد البحر وتخنق صراخ الريح، وتغزل من ضباب الغياب انتماءها..

اليوم سأحفر صوتي على صمت الشطآن، لعلّي أذكّر عابري الأوطان أن البحر ليس إلّا قطبة مخفية بين القلب والوجدان..

يا أيّها العرب.. فلنوحّد شعاراتنا وغاياتنا ونبضاتنا، ولنهتف معاً.. كلنا عرب..

ناريمان علوش

13 نيسان

يغوص الموتى في صمتهم
يتأملون خرابنا
أحقادنا لا تعرف الموت
عتيّة
الحروب الطائفية عصيّة
على الأوبئة
يسرقون يجاهرون
يقتنصون الحقوق
يحاضرون
بياناتهم تتصدّر
مقالات وندوات
ورشات إعلامية
مصرفيّة
خلف الشاشات
يتبرّجون
بنظرياتهم يتبجحون يجاهرون

الصحافة
ترويج
إعلامنا
إعلان مفتوح
مدية ترش كلساً على جثث متحللة
الدم يتسلل لمياه النهر
هل يتلون الماء دماً يصير؟
يتلبس الدم شفافيته حلة
يأخذ النبع الى مجراه؟
كيف للعين أن لا تكتشف الأثر؟
القاتل بيننا ونحن الموتى أحياء
نمضي..
نمشي الى القبور على رؤوس أقدامنا..
القاتل بيننا يمسك مزماره يعزف لنا
أناشيد الأحقاد خلود..

دلال قنديل ياغي

الأخلاق ثمّ الأخلاق...

يُقال إنّ رجلاً أقدم على بيع جاريته لكنه سرعان ما بات ملتاعاً لفقدانها، وقد ظلّ ينبض في قفصه الصدري جمرُ الوجدِ الذي سرق منه الإحساس بوجوده وطرده من جنّة الشعور بالرضا..

هذا ما حدث مع رَجل باع جاريته، فما الذي يحدث مع رجل يقدم على قتل زوجته وأولاده رغم تباين المثالين، إلّا أن قاسمهما المشترك انعدام الإنسانية..

لا يوجد مسوّغ على وجه البسيطة يبرر لرجل فعل قتل عائلته مهما كانت الأسباب التي دائماً ما يضعها له المجتمع ليبرر له فعلته، كيف استطاع هذا المارد أن يتحمل كمية الدم التي شاهدتها عيونه وانسابت بين أصابعه، كم أنت متناقض أيّها الإنسان!!

ألا يدرون أن الإنسان يموت بقبض الروح مرّة وبالفقد آلاف المرات، هم لا يدركون شنيع فعلهم إلّا بعد فوات الأوان!!

— إيمانويل كانط— الفيلسوف العملاق أكدّ على العلاقة بين العقل المحض والسعادة، كلّ فعل يقوم به الإنسان لابدّ أن يترك في نفسه شعوراً ما، وما هذا الشعور الذي يترك في نفس من يقوم بفعل القتل؟ يبدو أنّ الصقيع تساقط في قلوبهم وأودى بمشاعرهم إلى الهلاك!!

فمن المستحيل أن يقدم إنسان يمتلك الإنسانية والأخلاق على فعل إجرامي كهذا، فالأخلاق هي الأساس أمّا الشهادات فهي تستخدم للوظيفة فقط..

في مجتمعنا الذي يختبئ خلف إصبعه، منهم من يبرر فعل القتل بأنّ المجرم قد يكون مختلاً عقلياً أو يتعاطى المخدرات أو الوضع المادي المزري الذي وصل له المجتمع قد يدفعه إلى فعل كهذا!!

والله، لا يوجد سبب يبرر فعل القتل سوى انعدام الأخلاق والإنسانية والمحبة، لإنّ المحبة إن انغرست في أعماق القلب تملأه سنابل تجود عليه بدفء يحيي الأرض الميتة!

اليوم وبأحداثه يظهر لنا وكأننا نعيش عالماً من الحياة الأقرب إلى شكلها البدائي، ذاك الذي لم يخلُ من حالة التوحش والعنف القاتل!!

إدارة النفس تحتاج إلى إرادة، إلى رضا بالحياة رغم منغصاتها، تحتاج إلى اجتهاد واشتغال كبير على النفس الأمارة بالسوء لتتجنب الهلاك!!

عندما تضعك الحياة في مستويات تحسب بالسالب ينبغي أن يكون طموحك أن تتجاوز عتبه الصفر وتبلغ الموجب إن أمكن. أحياناً اللحظات التي يصل فيها الإنسان إلى درجة البؤس نتيجة ظروف الحياة تجعله يمتلك شجاعة تتفوق على الحياة المفروضة وعندها تبدأ لحظات التغير الجوهرية والعميقة نحو الأفضل وليس نحو انعدام الإنسانية!!

مهما كانت الظروف لا تترك الشرّ فيك يتغلب على الخير النائم.. عُدْ إلى رشدك يا إنسان قبل أن تتقن حالة التوحش الابتدائي..

على الرغم من أنّ الرحمة جوهر القانون إلّا أن مع أمثالهم لا ينفع سوى تعليق حبل الإعدام..

صباح برجس العلي

صباحات

تحية الصباح لسورية في عيد الجلاء ولجيشها وشعبها ورئيسها، الشمس تشرق على ذكرى أبطالها من إبراهيم هنانو إلى صالح العلي وسلطان باشا الأطرش ويوسف العظمة، وهي اليوم تشرق على سهولها وباديتها وجبالها وساحلها وشامها، جنوباً وشمالاً وشرقاً وغرباً. ففي سورية للاستقلال معنى الشمس.

قالت له

قالت له: هل تلفت انتباهك مثلي كمية الأشياء التي تسابق الناس على اقتنائها وأنفقوا عليها ثروات واستدانوا لأجل شرائها على رواتبهم وتعويضاتهم وهي اليوم بلا جدوى.

قال لها: أشعر بالرضا لأننا لم نكن من ضمن هذا السباق على المقتنيات فلا سيارات حديثة الطراز أغوتنا ولا ثياب تتكدّس على الموضة ولا عمليات تجميل استنفدت مدخراتنا. وهذا يجعلنا معاً في حال فرح، لكن ثمة ما يلفتني أكثر وهو مقارنة ما كانت عليه أحوال بيت جدي وجدتي مقارنة بأحوال بيوت عائلات اليوم؟

قالت: وماذا تجد؟

قال: كان البيت مستعداً دائماً مليئاً بالمؤن، من الطحين والحطب والزيوت والسمون والحبوب واللحوم المقورمة إلى الألبان والأجبان وحول البيت حاكورة للخضار وبضعة أشجار مثمرة وعدد من الطيور والخراف.

قالت: والعبرة؟

قال لها: كانت الأساسيات وحدها تشغل بال الناس، والشعور بالأمان كان يتقدم على السعي للشعور بالتميز في الشكل واللباس والمظاهر، فكان الحب لا يمرّ بمعابر البوتوكس والسيليكون والماركات الشهيرة ومقابلها السيارة الجديدة واللباس المنمّق وتصفيفة الشعر وبطاقة الائتمان.

قالت: المبالغة في الاتجاهين مشكلة فقد وفرت لنا التقنيات موارد تجميل وتحسين لرفاهنا وإهمالها كالإدمان عليها وجعلها محور الحياة.

قال: لكنني أراك اليوم بلا مساحيق أجمل وبثوب الرياضة تلاعبين ورود الشرفة وتعدين طعاماً حُرمنا من روائحه الزكية ونكهاته المميزة طويلاً.

قالت: وأنا أراك ألطف وأنت تجلس مع كتاب تستمع للموسيقى وتمارس الرياضة قليل الكلام والتدقيق والانتقاد، تنتظر نداء طاولة الطعام بلطف ونعومة نتبادل الحديث اللطيف وتقرأ لي أشعار الغزل.

قال لها: أتشتكين بطريقة مواربة من تدخلاتي وتتناولين بالتنمر جلوسي أمام التلفزيون، وتدخلاتي في المطبخ وشكواي من بعض أصناف الطعام وسوء إعدادها، فلم يكن ينقص إلا أن تذكري عزفي على البيانو ليلاً، وأنا لا أفعل شيئاً مما قلت؟

قالت: ولا أنا أسقي ورودا، وأمهر في الطبخ، ولا ألبس ثوب الرياضة، بل أتجمل أمام مرآتي كما أذهب كل يوم للعمل، فلم عليّ الصمت على انتقادك المبطن واللاذع؟

قال: تعالي نجرّب أن يكون ما ذكرناه جدول أعمال بديل.

قالت: لا أمانع شرط أن تجرب البقاء صامتاً ليوم كامل.

قال: لا أمانع شرط أن تبقي خارج غرف النوم والجلوس كل النهار.

قالت: اتفقنا سأذهب لأصنع قهوتي وأبدأ.

قال: وقهوتي؟

قالت: تعدّها بنفسك.

قال: حسناً سأبدّل ملابسي لأبدأ رياضتي.

قالت: ومشتريات الطعام؟

قال: تجلبينها بنفسك.

قالت: إذن تعدّ طعامك لنفسك.

قال: وهل يُعقل؟

قالت: هل كانت جدّتك تتسوق حاجات البيت؟

قال: لا.

قالت: إذن قم أيّها الفارس النبيل إلى العمل فقد أعجبني جدّك وجدتك مثالاً.

فقال لها: اربطي لي حذائي.

قالت: وما أبشع هذا الطلب.

قال: لقد كانت جدتي تربط حذاء جدّي وتدعو له بالتوفيق كلما غادر المنزل.

قالت: وهل كانت تقبّله كلما دخل المنزل او خرج منه؟

قال لها: يبدو أنهما كانا يطبّقان تقاليد زمن الكورونا، حيث لا عناق ولا قبل.

قالت: بلا عناق ولا خناق. هل اتفقنا؟

قال: اتفقنا... وعلى جدي وجدتي تفوقنا.

قالت: وتلاقينا بعدما تفرّقنا.

قال: وقبل أن نتفرّق اشتقنا.

قالت: وعشقنا.

قال: واستفقنا.

قالت: إفرقنا.

قال: احترقنا واخترقنا واستبقنا وتمرتقنا فلم تجد على القافية إلا إفرقنا؟

قالت: أعجبتني.

ضحك وقال: وأتعبتني.

وضحكا معاً ومضى صباح من صباحات الكورونا.

رياضيات في الكلام

- من يتحدث عن الملل في العزلة لا يحق له الادعاء بعدها عن أشياء لا يفعلها بداعي ضيق الوقت.
- القراءة والرياضة والزراعة عادات إذا تعلمها الصغار وعشقوها أحسنوا إدارة الوقت كباراً.
- في الأوبئة تنكشف أسوار الحياة عن تساوي البشر بالضعف فهل يفرجون عما يظنونه أسباب قوة لمن يحتاج بعضها؟
- قال الجنرال كورونا إن العلم كان تحت سطوة حسابات الربح والخسارة وليس مكرّساً لصحة البشر وخيرهم فصبغة شعر كانت تلقى بحوثاً وتجارب أكثر من مكافحة افتراضية لفيروس.

رجل ونهر وقصيدة

نحن مساكين يا الله
نحاول أن نروض الوحش في داخلنا
لكنه يعود ويخرج فخوراً من حناجرنا
نحن شعراء يا الله
وأكبر أحلامنا
أن يأتي أحدهم
ويحمل هذا الليل عنا
*
آخر أحلامي
قتلتني أوراقي
وعلّقت رأسي لتقرأه
كما
علقتُ قبلاً قصائدي
*
أيام الشاعر
ثلاثة وعشرون ساعة للحزن
وساعة
للكتابة عنه.
*
أعرفُ رجلاً
يحب الأنهار كثيراً
يلاعبها على أطراف أنامله
يهدهدها
يربيها في صوته
المرأة بعد الأربعين لا تبكي
تصمت كثيراً
تغرق قليلاً
وتموت
فحسب
أعرف نهراً
سقط من عينيه سهواً
وكان البحر

لولا رينولدز

لولا السؤال

لو أنّكَ فقط
سألتَني... لماذا؟
لو أنّكَ فقط
عرفتَ السّبب
لكنّكَ
تعلمُ بأنّ أسبابي ستقنعكَ... كما دائماً
لهذا... فضّلتَ عدم السّؤال
فأنا... تجاهلتُكَ باختياري
تجاهلتُكَ وكرهتُكَ لأنّني أحبّكَ أكثر ممّا تتخيّل
تجاهلتكَ لتبقى
فأنا لم أحبّ شيئاً من قبل
إلا
واختطَفَتْهُ الحياة !

ريم رياط

البناء
السنة الحادية عشرة / الجمعة / 17 نيسان 2020 / العدد 3211
Eleventh year / Friday / 17 April 2020 / Issue No. 3211

واشنطن وإشكالية الانسحاب من العراق وسورية

■ د. حسن مرهج

من جديد يعود المشهدان العراقي والسوري إلى واجهة التطورات الشرق أوسطية، على الرغم من استحواذ فايروس كورونا على جُل العناوين الإقليمية والدولية، إذ لا شك بأنّ جوهر الاستراتيجية الأميركية وجُزئياتها في الشرق الأوسط، تنطلق حُكماً من العراق وسورية وجغرافيتهما ذات الأبعاد الجيواستراتيجية؛ ففي غمرة انشغال العالم بكورونا وانتشاره «الغير منطقي»، تعود إشكالية التواجد الأميركي في المنطقة من بوابة العبث بالخرائط السياسية، والذهاب بعيداً نحو تعزيز حالة اللا استقرار في المنطقة، إذ لم تعد القضية تتمحور حول انسحاب أو طرد القوات الأميركية، فهذا الأمر سيكون واقعاً لا محال، لكن لقضية الأساسية تكمن في حيثيات ومبرّرات الإدارة الأميركية حيال تواجدها في المنطقة، خاصة أنّ واشنطن تُدرك بأنّ هذا التواجد في العراق وسورية لن يطول، لكن لا ضير من العبث مُجدّداً بما حققه محور المقاومة خلال سنوات خلت؛ مع فروقات تتعلق بالمسار السياسي في سورية والعراق، وطبيعة التعاطي مع تواجد القوات الأميركية.

وردتني معلومات من مصادر خاصة، تحدثت عن وصول عناصر من المخابرات الأميركية إلى العراق وسورية، ويتحدثون اللغة العربية بطلاقة، وتابع المصدر حديثه أنّ أحد هؤلاء العناصر يُلقب بـ«كلاي الصغير»، وأنّ كلاي قال له حرفياً، إنّ هناك خطة أميركية تقتضي التوجه إلى وجهاء العشائر في سورية والعراق، لتشكيل نواة مسلحة وبهدف مواجهة داعش إنْ عاد مُجدّداً. المصدر قال لـ كلاي إنّ داعش بحسب تصريحات إدارتكم قد انتهى، ليردّ كلاي بقوله نعم انتهى لكن ليس كلّ ما نعرفه سنقوله، وأضاف أنّ واشنطن لم تعد ترى في الكرد حليفاً جراء خططهم التي تمّ كشفها لجهة التقرّب من دمشق وموسكو وهذا لا يناسب استراتيجيتنا. ويتابع المصدر قوله هل داعش أيضاً جزء من خططكم في سورية والعراق، يقول المصدر هنا «كلاي» دُهش وقال لي داعش سيعود إلى سورية والعراق.

شخصياً، قد يكون ما نقله لي المصدر غير دقيق ويُراد به إيصال فكرة تتمحور حول تواصل أميركي مع عشائر سورية والعراق، الذين تربطهم صلات قُربى ووحدة الدم، وبغض النظر عن خطط الإدارة الأميركية وتحركات داعش الأخيرة في البادية السورية، إلا أنّ الوقائع تقتضي التأني والتعمّق في استراتيجية واشنطن حيال سورية والعراق، مع الربط بين التحركات الأميركية في سورية وإرسال آلاف القوافل العسكرية وتمركزها في شمال شرق سورية، فضلاً عن جزئية لها ما لها من وقائع ورسائل حيال نشر صواريخ باتريوت في العراق. كلّ هذه الوقائع تصبّ مباشرة في بوتقة هدف أميركي واضح المعالم، حيث أنّ واشنطن تسعى مُجدّداً لخلط أوراق الجغرافية السورية، وابقاء الساحة العراقية حُبلى بالمفاجآت التي لا يمكن التنبّؤ بمسارها.

لا شك بأنّ تحركات داعش الأخيرة في سورية، يمكن ربطها في سياق تمرير الذرائع لإبقاء القوات الأميركية في سورية والعراق، خاصة أنّ التحركات الشعبية الأخيرة في العراق ركزت على جزئية إخراج الأميركي من الجغرافية العراقية، وبغض النظر عن التجاذبات السياسية في العراق، إلا أنّ التوجه الحالي تتمّ هندسته وفق قاعدة إخراج الأميركي، وكذا في سورية، هناك العديد من العمليات النوعية التي نُفذت ضدّ القوات الأميركية في شمال شرق سورية. وعليه من الطبيعي أنّ أيّ شخص لديه الحدّ الأدنى من الانتماء لوطنه سيرفض أيّ وجود لقوات أجنبية على أراضي بلده، لكن قضية الوجود العسكري الأميركي مختلفة ومعقدة وتنطوي على تساؤلات عديدة حول طبيعته، ومن هذه التساؤلات: هل القوات الأميركية في العراق بعد عام 2011 قوات احتلال أم قوات حليفة؟ ولماذا تصاعدت المطالبات بانسحابها في هذا الوقت بالذات؟ ولماذا هذه المطالبة تصدر فقط من الجهات السياسية –المسلحة العراقية المرتبطة بإيران؟ وهل رأي الجهات المرتبطة بإيران يمثل رأي جميع مكونات الشعب العراقي بخصوص هذه القضية؟ كما أنّ التواجد الأميركي في سورية أيضاً يحتوي العديد من التساؤلات، والتي ستظلّ مبهمة حتى ذهاب غبار فايروس كورونا، الذي أسفر عن هدوء الأوضاع أو بالأدقّ تجميدها.

حقيقة الأمر انّ إشكالية التواجد الأميركي في سورية والعراق، ستأخذ أبعاداً غاية في الحساسية، وقد نشهد خلال الفترة القادمة تحركات أكثر حساسية بالمعنى العسكري، عبر تحريك الأدوات الأميركية في سورية والعراق، خاصة أنّ واشنطن تُدرك أنه لا بدّ من تهيئة الأرضية الخصبة لتأمين وجود مستدام، فهي تُدرك أيضاً أنّ محور المقاومة بكلّ جزئياته عاقد العزم على فتح المعركة ضدّ التواجد الأميركي في سورية والعراق. هذا التوجه أيضاً تهندسه رغبات روسية صينية للحدّ من تفشي الخطط الأميركية في المنطقة، للحدّ من تداعياتها الكارثية على الجميع، وبالتالي ستكون الفترة المقبلة أيّ ما بعد كورونا عسكرية بإمتياز، ومن الضروري في هذا الإطار، تشبيك الجغرافية الممتدّة من إيران إلى العراق مروراً بسورية، لتشكيل جبهة مضادة للتوجهات الأميركية. ولننتظر...

حرب العدو الأمنية ضدّ المقاومة... أهمية الوعي الوطني وخطورة التراخي الأمني

■ حسن حردان

رغم انشغال العالم، وطبعاً كيان الاحتلال الصهيوني، في مواجهة حرب كورونا، التي كشفت هشاشة نظامه الصحي والاجتماعي، وعدم التزام مجتمع الصهاينة المتديّنين بالتعليمات الطبية، وما يؤكد عليه العلماء لناحية خطورة استمرار الاختلاط وعدم التزام العزل المنزلي... لم تتوقف أجهزة أمن الاحتلال عن مواصلة حربها الأمنية ضدّ المقاومة، من خلال العمل على ملاحقة قيادتها وكوادرها ومحاولة اغتيالهم، وهو ما تجسّد في الاعتداء الذي نفذته طائرة مسيّرة صهيونية على سيارة مدنية لبنانية في منطقة جديدة يابوس على الحدود السورية اللبنانية... لكنها فشلت في تحقيق هدفها في النيل من ركاب السيارة الذين تمكّنوا من مغادرتها قبل إصابتها بصاروخ أطلقته الطائرة ما أدّى إلى تدميرها..

إذا كانت العملية لم تنجح نتيجة عدم إصابة الصاروخ الأول السيارة مما شكل إنذاراً لكوادر المقاومة الذين كانوا في داخلها، مكّنهم من مغادرتها، إلا أنّ ذلك كشف في الوقت نفسه جملة من الأمور التي يجب التأكيد على أهمية اعتمادها من ضمن استراتيجية وطنية مقاومة في مواجهة الحرب الأمنية الصهيونية..

الأمر الأول، انّ أجهزة الأمن الصهيونية تلاحق كوادر المقاومة بشكل دائم، وهي توظف وتجنّد العملاء باستمرار للوصول إلى المعلومات حول حركتهم وتنقلاتهم، وعندما تتوافر الفرصة لتنفيذ عملية اغتيال لأحد القادة أو الكوادر فإنها تسارع إلى اقتناصها وعدم إضاعتها.. وهذا يعني انّ الحرب الأمنية الصهيونية ضدّ المقاومة لا يوقفها ايّ أمر مهما كان، لا انشغال الكيان بكورونا، ولا بأيّ أمر آخر.. وهي استراتيجية صهيونية دائمة لا تتأثر بأيّ تطورات داخلية قد يشهدها الكيان المحتلّ..

الأمر الثاني، انّ استراتيجية الحرب الأمنية الصهيونية تعتبر المقاومة خطراً داهماً للكيان الصهيوني الغاصب، وتشكل تهديداً وجودياً له، وهذا يتطلب من قادة الجهاز الأمني الصهيوني العمل ليل نهار لمراقبة حركة ونشاط المقاومة..

الأمر الثالث، على الرغم من نجاح المقاومة، بالتعاون مع أجهزة الأمن اللبنانية والسورية، من كشف الكثير من شبكات الموساد والعملاء الذين تمّ تجنيدهم من قبل العدو، وعلى الرغم من المخاطر التي يواجهها العملاء نتيجة إقدامهم على ارتكاب جريمة التعامل مع العدو، إلا أنّ أجهزة الأمن الصهيونية تجد هناك من هو مستعدّ للتعامل وقبول المخاطرة، وهذا أمر يستدعي بالضرورة استنفاراً دائماً من قبل المقاومة والأجهزة الأمنية لمنظومة محور المقاومة، لأنّ أيّ تراخ أمني، او ثغرة أمنية في حركة كوادر المقاومة ستشكل فرصة ينفذ منها العدو عبر عملائه لمحاولة اغتيال أحد قادة المقاومة...

الأمر الرابع، انّ هناك حاجة وضرورة ملحة لرفع مستوى المناعة الوطنية والشعبية في مواجهة الاختراقات الصهيونية، وهذا يتطلب العمل على مستويين..

مستوى أول، إعادة نظر بالقوانين التي تجرّم التعامل مع العدو، لناحية تشديد العقوبة بحق العملاء بما يحول أولاً سقوط جرم العمالة بمرور الزمن، كما حصل مع العميل عامر الفاخوري، وثانياً جعل ثمن العمالة كبيراً جداً وقاسياً ويصل الى تنفيذ عقوبة الإعدام... وهذا أمر ضروري لعدم التشجيع على استسهال العمالة...

مستوى ثان، تحصين الوعي الشعبي ضدّ العمالة عبر تعزيز الثقافة الوطنية ونبذ كلّ من يفكر بالتعامل مع العدو.. وصولاً إلى تحصين البيئة الشعبية وجعلها عصية على الاختراق، وهذا يتطلب أيضاً، تخصيص مكافآت وحوافز مادية لكلّ من يكتشف عميلاً ويرشد الأجهزة الأمنية إليه...

انّ ضرورة عدم التراخي الأمني، والتزام أقصى درجات الاحتياطات الأمنية، يجب أن يترافق أيضاً مع العمل الدؤوب ليكون الشعب بمثابة العين الساهرة التي تحمي المقاومين والوطن من ايّ اختراقات للعدو.. ذلك أنّ المعركة مع العدو الصهيوني إنما هي معركة وطنية شاملة، عنصر الوعي الوطني فيها إزاء خطورة العمالة، لا يقلّ أهمية من عنصر الوعي الأمني، الذي يجب يبقى دائماً في كل الظروف...

على هامش الخطة ... (تتمة ص1)

مبالغ بها بفعل كلّ ذلك حققتها المصارف، فهي سواء كانت ودائع أو تحويلات مصرفية للخارج يجب أن تكون عرضة للمساءلة، وتالياً يجب أن يُستعاد منها الحق المستحق للمال العام، وهذا هو الذي يتحدث عنه الجميع ويسمّيه بالمال المنهوب، ويؤكدون على استعادته، وهو نوع من أنواع «الهيركات» الذي يقولون برفضه بالمطلق.

حال هذا الكلام كحال الكلام عن صندوق النقد الدولي، فالبعض يظنّ أنّ القضية تتعلق بنتائج المواجهة بين منطقين، منطق يقول بالذهاب إلى الصندوق وآخر يرفض، وكل منهما عقائدي قائم على التعميم، بينما السؤال هل الصندوق أصلاً مستعدّ لتقديم المساهمة التي يريدها ويحتاجها لبنان؟ والجواب بالقطع هو بالنفي، لأنّ الفجوة المالية اللبنانية التي تقارب الستين مليار دولار، ليست في حسابات صندوق النقد الدولي لدول أكبر من لبنان، وخططها الاقتصادية مقنعة وقادرة على إعادة الترسمل لردّ مساهمة الصندوق، وسقف الممكن طلبه من الصندوق هو عشرة مليارات دولار، لا تكفي لبنان سوى بشراء وقت سقفه عام إضافي نعود بعده إلى نقطة الصفر، وسيكون بلا جدوى في حل الأزمة ما لم تكن لدى لبنان خطة للنهوض وتحقيق الإصلاح، وتشكل المليارات العشرة حجر الزاوية النقدي في إعادة هيكلة القطاع المصرفي والديون، وبالأصل لن يكون ممكناً الحصول على هذه المليارات العشرة من صندوق النقد الدولي من دون هذه الخطة، فالقضية إذن أولاً وأخيراً ليست في أن نقبل أو نرفض التوجه للصندوق، بل بأن تكون لدينا خطة جديرة بالنهوض، نذهب بها لصندوق النقد طلباً لمساهمة تسدّ الفجوة النقدية في خطة متكاملة قادرة على إخراجنا من النفق المظلم، ولأنّ القضية هنا يصير السؤال هو عن ماهية الخطة، وتصبح الأصوات التي تقول إذهبوا إلى الصندوق فارغة وجوفاء وبلا معنى، ومثلها الأصوات التي تقول لا نريد الذهاب إلى الصندوق، لأنّ كلتيهما تصرف الانتباه عن القضية الأهمّ وهي الخطة.

الخطة مطالبة بأن تجيب عن كيفية إزالة حجم من الأعباء المالية يعادل 40 مليار دولار، والطريق المتاح واحد لا بديل عنه، ويقوم على تحقيق تخفيض في قيمة المطلوبات المالية بقيمة عشرين مليار دولار عبر إعادة احتساب الفوائد على الودائع الكبرى وودائع المصارف لدى مصرف لبنان وسندات الدين الداخلي بمفعول رجعي ومن ضمنها الهندسات المالية، قادرة على حسم قرابة عشرين مليار دولار، وهيكلة موجودات الدولة العقارية والاستثمارية ضمن شركات استثمارية تحفظ ملكية الأصول للدولة، وتوضع نسبة من أسهم هذه الشركات للاستبدال بنسبة من سندات الدين بعد تقييم جهات محاسبية دولية لقيمة أسعار الأسهم والسندات، وهذا يمكن أن يوفر حسم سندات دين بقيمة 50 مليار دولار قيمتها السوقية اليوم أقلّ من نصف سعرها، مقابل أسهم بقيمة 25 مليار دولار في شركات تقدّر قيمة أسهمها الاستثمارية بين 50 و100 مليار دولار، حسب سنوات امتياز الاستثمار.

بمثل هذه الخطة، وخطوات عملية موثوقة بإطفاء مساهمة الدولة في كهرباء لبنان، كثقب أسود في العجز المالي، وتوقعات عائدات النفط والغاز، وتنشيط قطاعات الإنتاج وتقديم الحوافز لها، يمكن التقدّم لصندوق النقد الدولي بما يرضي دعاة الذهاب للصندوق، ويرضي الذين يشترطون عدم الخضوع لوصفات مسبقة يرفضونها.

المشكلة هي أننا بعد كلام كثير عن الحاجة إلى الخطة، لم نضع يدنا على خطة بعد.

*نائب في المجلس النيابيّ.

لمَ فجور الطبقة ... (تتمة ص1)

حكومي فاعل ومنتج لا بل انّ الحكومة تعقد اجتماعات تحت عناوين شتى وبشكل مستمرّ وتكاملي وتعطي كلّ مكوّنٍ وهيئة دورها وتترك لها ممارسة اختصاصها بشكل منسّق مع الآخرين بدءاً من الاجتماعات الوزارية المحدودة إلى اجتماعات اللجان الوزارية مروراً باجتماعات الهيئات المختصة الفرعية والعامة وصولاً إلى المجلس الأعلى للدفاع وانتهاء بالهيئة الأعلى التي تمارس السلطة التنفيذية أيّ مجلس الوزراء.

اجتماعات تتمّ بشكل منهجي وقانوني مدروس ومنتج وقد سمعنا الكثير من الناس من رسميين وغير رسميين يشكرون الله على أنّ الجائحة كورونا عصفت بلبنان في ظلّ هذه الحكومة لأنها لو حصلت في ظلّ الحكومة السابقة لكان مصير لبنان الصحّي أسوأ حالاً من مصير المالية العامة التي تلامس الإفلاس، ويتردّد انّ حكومة دياب عقدت في ثلاثة أشهر من الاجتماعات واتخذت من القرارات الخطيرة أكثر مما عقدت حكومتا سعد الحريري من اجتماعات في ثلاث سنوات. وفي خلاصة الأمر نقول انّ نجاح حكومة دياب في الشهرين الأولين لممارستها السلطة هو نجاح فرض نفسه ولا ينكره إلا موتور او جاهل او أعمى.

أما في الثاني أيّ ردات فعل الطبقة السياسية على أداء الحكومة ونجاحها وهي الطبقة التي كما ذكرنا أخرجت نفسها كيدياً او تبعياً او تآمرياً من الحكم لأول مرة منذ 1992 لبعضها، ومنذ 2005 لبعضها الآخر، فإنها ردات غاية في السلبية وتتسم بالهستيريا إذ هالها ان تنجح الحكومة حيث فشلت هي وهالها أن تكشف الحكومة جرائمها وتهدّد أموالاً سرقتها وتتحضّر لاستعادته. ومن أجل الدفاع عن مصالحها ومسروقاتها لجأت إلى الحرب الاستباقية على الحكومة متوسّلة الزور والبهتان والكذب وتحريف الحقائق للتنصل من أعمالها الإجرامية عندما مارست الحكم خلال عقود ثلاثة سبقت، وهي تتصرّف الآن وبكلّ وقاحة وفجور وكأنّ الناس بلا ذاكرة او كأن الناس معدومو العقول والأفئدة، وأنهم سيسيرون خلف الزعيم الناهب للأموال المصادر للكرامات من دون ان يكون هناك مَن يجرؤ على قول الحقيقة ويواجه افتراءهم وكذبهم وتنصّلهم من المسؤولية وإلقاء عبئها على حكومة «ليس لها في القصر قبل أمس العصر».

نعم لقد هال أركان الطبقة السياسية أن تنجح الحكومة حيث فشلوا بعد ان نهبوا وأفسدوا، وهالهم ان تكشف الحكومة عيوبهم وعوراتهم التي ظهر نموذج منها عندما قرّرت الحكومة تقديم مساعدات نقدية للعائلات الأشدّ فقراً وحاجة، إذ انّ الحكومة ومن أجل كسب الوقت اعتمدت البيانات الممسوكة في وزارة الشؤون الاجتماعية التي دأب على الإمساك بحقيبتها تيار المستقبل والحزب التقدمي الاشتراكي والقوات اللبنانية ونظمت تلك اللوائح بالعائلات الأشدّ فقراً وحاجة. لقد اعتمدت الحكومة ومن أجل كسب الوقت المعطيات الجاهزة في وزارة الشؤون الاجتماعية مع بعض الإضافات الجاهزة، وأوكلت إلى الجيش بما يتمتع به من صدقية ودقة تنظيم وأمانة ان يتولى عملية التوزيع بعد التحقق والتدقيق، وهنا ظهرت الفضيحة الفظيعة حيث تبيّن انّ اللوائح تعطي غير المستحق وتحرم المستحق فتوقف التوزيع حتى يكتمل التدقيق.

ومن جهة أخرى هال الطبقة السياسية التي نهبت البلاد وأفلستها أن تتصدّى الحكومة لعملية إصلاح تنجّي لبنان من الغرق، وأدركت انّ الإصلاح يمرّ بممرّ إجباري هو الإصلاح المالي مالاً وأشخاصاً قائمين عليه. هنا بدأت عملية تحسّس الرقاب وانفجار الجنون والهستيريا وأطلقوا مقولة «رفض الـ هيركات hair cut ويعنون بها رفض الاقتطاع من الودائع المصرفية. ناسبين زوراً إلى الحكومة سعيها إلى ذلك رغم انّ أحداً لم يطرح هذا التدبير الذي يعتبر برأينا في الصيغة المتداولة إعلامياً نوعاً من السطو غير المسموح به على أموال الغير.

لكن قولهم في مكان والحقيقة في مكان آخر. فمسودة الورقة الاقتصادية الإنقاذية التي قيل إنها تتضمّن هذا الأمر هي خلوّ منه، وإنّ هناك أفكاراً تبحث عن طريقة قانونية يُستعاد بموجبها المال المنهوب خاصة في السنوات الأخيرة، ولقد هال طبقة الفساد السياسي في لبنان ان تفكر الحكومة باستعادة تلك الأموال التي نهبوها تحت عناوين متعدّدة، فشنوا عليها الحرب الاستباقية وانهالوا عليها بالتشنيع والتقريع رافضين ما لم تطرحه الحكومة أصلاً في مسودّة ورقتها.

ووضعاً للأمور في نصابها نقول إننا من حيث المبدأ نرفض أيّ مسّ بمال المودعين خاصة أنّ هؤلاء وثقوا بالنظام المصرفي اللبناني وأودعوا جنى العمر في مصارف لبنان سواء في ذلك من اغترب وعمل في الخارج او من عمل في الداخل، إنه رفض مبدئي لا يمكن المساومة عليه، ولكن هذا لا يعني توفير حماية لمن استفاد من خطط وهندسات وسلوكيات مصرفية تمّت في لبنان وحققت له المال بشبهة وانعدام مشروعية وأدّت إلى ما أدّت اليه من عجز في مالية الدولة بما شكل إفلاساً واقعياً لها. تضاف إلى ذلك أموال هدرتها الحكومات السابقة ليستفيد منها بغير وجه حق سياسيون من أرباب الفساد أيضاً، وأخيراً هناك الأموال التي تشكلت نتيجة الرشى والسرقة واستغلال الوظيفة العامة لمدّ اليد على المال العام. أيّ في الخلاصة هناك مال من الكسب غير المشروع، ومال منهوب ومال مهدور، وجل هذه الأموال هرّبت إلى الخارج بالتعاون الحثيث والتسهيل من قبل حاكم مصرف لبنان والمصارف المعنية.

انّ جنون وهستيريا الطبقة السياسة مرتكبة النهب والكسب غير المشروع سببه خوفها من تجريدها من أموال سرقتها ومن مواقع سياسية أزيحت عنها وخاب ظنها بالعودة السريعة اليها، ومن فضائح متعدّدة كشفتها الحكومة القائمة، لذلك تقوم هذه الطبقة بشنّ الحرب الظالمة على الحكومة من أجل منعها من متابعة العمل الذي قدّمت نموذجاً فذاً عنه في مواجهتها للوباء الجرثومي الذي يجتاح العالم فنجحت نجاحاً باهراً حيث سقطت قوى عظمى ولهذا نرى أنّ خير عمل تقوم به الحكومة في مواجهة عدوان الفاسدين يلخص بما يلي:

1 ـ عدم السكوت على مواقف التجنّي والافتراء والتنصل من المسؤولية. فإلى جانب العمل الحكومي الرسمي الحثيث الذي يجعل الأعمال تتكلم يجب وضع الأمور في نصابها من خلال عمل إعلامي مقارن يظهر الحقائق للرأي العام ويظهر ما كان قائماً وما ترغب الحكومة به ويجب أن يكون باب القضاء مشرعاً للمحاسبة.

2 ـ عرض الواقع المالي الحقيقي كما تسلمته، ووضع خطة واضحة لاستعادة المال المنهوب والمهدور والمهرّب ووقف الهدر والرشوة والتفريق في ذلك بين استعادة الدولة أموالها من اللصوص والسارقين، وهو حق قانوني لها، وبين اقتطاع مال المودعين الذين جنوا مالهم بالطرق المشروعة وهو اقتطاع مرفوض.

3 ـ استبدال كافة الأشخاص الذين تولوا مهام إدارة المال العام خلال السنوات الثلاثين السابقة.

4 ـ السير قدماً بالقرارات الاستراتيجية الجريئة مثل قرار تجميد دفع الديون. من دون تهيّب الضغط الداخلي او الخارجي. وهنا يجب تذكير الجميع في الحكومة وخارجها انّ هذه الحكومة تقوم بمهمة وطنية مقدّسة فإما ان تنجح وينجو لبنان وإما ان تفشل ويذهب لبنان إلى المجهول.

*أستاذ جامعي وخبير استراتيجي.

هنا دمشق ... (تتمة ص1)

وإنهاء دورها كقلعة أخيرة للممانعة واحتضان المقاومة في وجه أعداء الأمة.

في مواجهة هذا الخطر وقفنا ونقف مع سورية وندعو كلّ أصحاب الضمائر في العالم وخصوصاً كلّ عربي وبالأخصّ كلّ مصري إلى تأكيد دعمه الكامل لحق سورية المشروع في ردّ العدوان والحفاظ على استقلالها وعروبتها ووحدة أرضها وشعبها ودولتها وبسط سيادتها على كامل ترابها الوطني، ومؤازرة صمودها الباسل حتى يتحقق لها النصر وتتهيّأ لإعادة بناء ما خرّبه العدوان في العمران والإنسان وتواصل دورها القومي العربي الرائد حصناً للممانعة وحضناً للمقاومة. وتعزز هذا الدور وتكمله بتلبية طموحات شعبها النبيلة المشروعة في الاستقلال الوطني والعدل الاجتماعي والديمقراطية وصون حقوق الإنسان على قاعدة المواطنة الدستورية التي تلمّ شمل كلّ السوريين وتبلسم جراح المحنة بالعدل والمحبة والمساواة أمام القانون بلا تمييز بين الموالاة والمعارضة. لا تعزل ولا تقصي إلا من خرج على دولته الوطنية بالسلاح والإرهاب وإراقة الدماء.

إنّ دعوات التغيير والإصلاح حق لا ينبغي أن يسلب من مواطن او يصادره حاكم، لكن حمل السلاح باطل يؤدي الى فتنة الاقتتال ويودي بالدولة ودعوات التغيير والإصلاح معاً. وقد كانت سورية عرضة لهذه الفتنة المحنة التي كلفتها غالياً من دم شعبها ومقدراته، وكنا كلنا من ضحاياها. وقد آن الأوان أن يتوقف هذا النزيف المروّع لتمتدّ الأيادي للأيادي وتعانق القلوب القلوب وتطوى صفحة الشكوك والظنون، وأن يدرك المعارضون قبل الموالين أنّ الحفاظ على سورية هو شرط التغيير والإصلاح، فإذا احتلت الأوطان وتفتت أين سيتحقق التغيير والإصلاح وتحترم حقوق الإنسان؟!

وما هو ماثل أمامنا هو دولة تواجه الإرهاب والعدوان، وفي هذه الحرب لسنا ولا ينبغي ان نكون على الحياد، فللدولة شعب نثق في قدرته على الاختيار وجيش يضحّي لردّ العدوان والإرهاب وسلطة للدولة الوطنية على رأسها الرئيس بشار الأسد. وواجب الوقت أن نحفظ لسورية وحدة واستقلال شعبها وجيشها ودولتها ومن قلب منظومة الدولة يكون السعي السلمي المشروع لكل تغيير وإصلاح.

ومصر لا تنسى: سورية هي الشقيقة في دولة الوحدة الأولى، وجيشها هو الجيش الأول. ودم جول جمال امتزج بدم جلال الدسوقي شهداء معركة البرلس البحرية دفاعاً عن مصر عام 1956.

وحين قصف العدوان الثلاثي مصر وأسكت إذاعتها انطلق من سورية الحبيبة نداء «هنا القاهرة من دمشق»، فلا أقلّ الآن من أن يعلو في مصر نداء «هنا دمشق من القاهرة» فهو نداء حق وواجب، حق لكلّ سوري وواجب على كلّ مصري.

ولا أقلّ من أن تنهض مصر الشعبية بواجب دعم سورية وفي مقدّمتها القوى والرموز الوطنية وبالأخص القوميّة الناصرية.

ولا اقلّ من أن تبادر مصر الرسمية بدعم الموقف السوري والمطالبة برفع الحصار عنها والمبادرة بإعادة كامل العلاقات الرسمية وفتح سفارة سورية في القاهرة ومصر في دمشق. والعمل على التعجيل باستعادة سورية لمقعدها المختطف في جامعة الدول العربية.

ومهما كان الدور الشعبي او الرسمي أقلّ مما تستحقه سورية من مصر وأقلّ من عشم اخوتنا السوريين فينا، وهو عشم المحق وعتب المحب، فإنّ ما يجمع مصر وسورية في قلب أمتنا العربية هو أقوى وأبقى وأعمق وأوثق.

ولعلّ في صدق بلاغة والد الشعراء فؤاد حداد ما يغني عن مزيد القول:

«ايدك لسه فى ايدي بتعرق
لسه بتعزق
الأرض اللي رواها بردى
عينك لسه في عيني بتلمع
لسه بتدمع
لسه بتتكلم ع الشهدا
صدرك لسه قلبي فى صدرك..
جدري وجدرك
ف الجمهورية المتحدة.

دا سلامك ولا زيه سلام
ونشيدك ولا زيه نشيد
متعلق يا دمشق الشام
بحبالك ولا حبل وريد
ولا تتقطعش الارحام
دم جدودنا بدم جديد
بيغمض عيننا بأحلام
ويفتح عيننا بشهيد
وان نمنا حالف ما ينام
ولا تهرب منه المواعيد
مهما بعدنا مفيهش بعيد
مهما اتفرّقنا ما نتفرّق.
الفاس اللي فى يد جمال
تحرس قبر صلاح الدين
راجل واحد كلّ الشعب
مصر وسورية العين والعين
واحد واحد زي القلب
عمر القلب ما يبقى اتنين».

ستنتصر سورية على هذا العدوان الصهيوأميركي الظلامي كما انتصرت على العدوان والاحتلال الفرنسي.

تحية الإكبار والإجلال والدعم لصمود وتضحيات شعبنا العربي في سورية والجيش العربي السوري الباسل.

عاشت سورية عربية حرة منيعة ممانعة.

بمناسبة يوم ... (تتمة ص1)

قمنا به بالسجن مدى الحياة عشرات المرات، والذاكرة العربية أخذت البطولة، وتركت صاحبها في الأسر لعشرات السنين. أي انفصام في ذاكرة تمجد البطولة وتدفن البطل!! أي نخوة تلك، التي تشتعل لدى سماعها نبأ عملية فدائية ضد هذا المحتل، وتنطفئ امام سنوات الأسر الطويلة!! أي شعر ذاك الذي يمجد بطولات المناضلين الفلسطينيين في الوطن المحتل، ويصمت دهراً، أمام ما يلاقيه الأسرى في سجون الاحتلال.

فلسطين ليست مجرد اسم في الهواء، وليست مجرد قضية معلقة في الفضاء، فلسطين هي الإنسان الفلسطيني، هي الأرض الفلسطينية، هي الأسير الفلسطيني، هي أسرة الشهيد الفلسطيني، هي من هدمت منازلهم، ومنعوا من الخروج من القرية، ومَن أهينوا وضربوا على الحواجز، فلسطين هي العمال الذين يقفون بالآلاف على المعابر في منتصف الليل بانتظار فرصة عمل داخل الكيان، فرصة عمل قد تأتي وقد لا تأتي، فلسطين هي العمال الذين يدخلون تهريباً الى فلسطين المحتلة عام 48 للعمل في مهن وحرف لا يتنازل الإسرائيلي للقيام بها، وفي ظروف تذكرنا بالعبودية، وإذا ما ضبط هذا الفلسطيني متلبساً بجرم «العمل الشريف من أجل لقمة العيش»، يُزج به في سجون الاحتلال. عمال خارج القانون وخارج الزمن وخارج الذاكرة العربية. منسيون، تماماً مثلنا نحن الأسرى، نعيش خارج الزمن وخارج الذاكرة العربية.

نحن الأسرى في سجون الاحتلال، لسنا مجرد تقارير في ملفات المخابرات الإسرائيلية، ولسنا مجرد أرقام في الذاكرة العربية التي تفرح كلما ارتفع الرقم.

لكل أسير منا اسم وهوية، وذكريات طفولة في شوارع قريته. لكل أسير أسرة تنتظره، أم تعدّ سنوات الاعتقال ليس بالأيام وإنما بالثواني، وتعدّ ما تبقى لإبنها كي يتحرّر بأجزاء من الثانية، تحسب كل يوم، كم عيداً مرّ، وكم عيداً سيمرّ، كم وجبة إفطار مرّت، وكم وجبة إفطار ستمرّ. لكل أسير فتاة كان يحبها، وقد اتفقا على ترتيبات الخطبة أو الزواج، بعضهن ما زلن ينتظرن، والبعض الآخر هجرن أو أجبرن على الهجران لانعدام الأمل، وبقي هذا الحب المكلوم معلقاً على جدران السجن، يحرق قلب الأسير كل لحظة لسنوات طوال.

لسنا أرقاماً في الذاكرة العربية، وإنما للبعض منا أبناء، وبنات ولدن في عام الاعتقال ذاته، وكبروا، وأصبحت أعمارهم بعدد سنوات أسر الأب، تحتفل الإبنة بعيد ميلادها العشرين، لتتلقفها الذاكرة، وتصوب قلبها الى السجن، ويتحول الاحتفال الى تراجيديا عشرينية الأسر، تخرج من بيتها يوم زفافها، بعد أن تأجل الموعد عشرات المرات، على أمل أن يشارك الأب في زفاف ابنته، وعندما يفقد الجميع الأمل بكل الفرص الضائعة وغير الضائعة، الفرص الحقيقية والفرص المفترضة في عالم الخيال، يقام الفرح اليتيم بغياب الأب الممدّد على سرير في زنزانة، يقضي ذاك اليوم وتلك الليلة، في استحضار مشاهد مأخوذة من عالم الخيال، لزواج ابنته في عالم الواقع! يمضي عمره وكل سنوات الأسر، وهو ممزق، بين خياله الرحيب وواقعه المرير!

لسنا أرقاماً في الذاكرة العربية، وإنما للبعض منا زوجة تنتظر، اعتُقل العريس يوم زفافه، او قبل أن يتمم شهر العسل، وبقيت الفرحة معلقة في الهواء، وبقيت الأحلام وخطط المستقبل متناثرة، بين مكان الفرح وجدران السجن!

تمضي السنون، وخطط المولود القادم تؤجل من عام الى آخر، اختاروا الاسم، ورسموا مستقبل الطفل القادم، الذي لم يأت بعد، لأن الذاكرة العربية غيّبت اسم الأب، وأطفأت أنوار حفل الزفاف!

عشرون عاماً في الأسر، والعد التنازلي لا يتوقف، وفرص الإنجاب في قلق، العمر البيولوجي للإنجاب، لا ينتظر الذاكرة العربية كي تستيقظ، كل شيء مهدّد بالانهيار من حوله، وان لم يأت المولود هذا العام فلن يأتي ابدًا!

لا بأس من الانتظار أشهراً عدة، ربما يأتي المجهول بما يوقظ الذاكرة العربية، وتمنحه فرصة أخيرة، بولادة أحلام من رحم هذه الذاكرة، كي ينقذ القارب من الغرق.

صمت يطبق من حوله، ولا شيء يتغير، يقرّر أن يتصرف، فإن لم يقدم هو على المغامرة، فلن تفيده تلك النخوة النائمة، فيخاطر، ويهرّب نطفة، منه، لتلتقي مع نصفه الآخر، تتحدّى كل قوانين وإجراءات الجلاد، وتتحد مع نصفها الآخر، لتتكون أحلام، في رحم المعاناة والقهر والحرمان!

ما عادت تهمه كل الأيام والشهور والسنين المتبقية، وما عادت تعني له النخوة العربية أي شيء، سيان عنده، إن استفاقت من سباتها أم لم تستفق!

هي تسعة أشهر، وستأتي أحلام معلنةً انتصاره على جدران السجن وعلى النسيان،، خاض معركته بمفرده، بعد أن جرد من بطولته، وتخلّى عنه الجميع، وترك وحيداً في الميدان.

خاطر بكل شيء وتحدّى، تسعة اشهر، توازي كل سنوات الأسر التي مرّ بها، تولد أحلام بعد أن مرت بكل مراحل التهريب!

طفلة خارج الزمن، وخارج المنطق، وخارج القانون، وبكل تأكيد، خارج الذاكرة العربية!

هي تشبهنا بكل شيء، بولادتها تحكي حكايتنا، تروي كل شيء.

أحلام... اصرخي صرختنا... قولي لهم من أنت... لا تصمتي... أيقظي ما تبقى من الذاكرة العربية... ايقظي ما تبقى من النخوة العربية!

قولي لهم: (أريد أبي... لقد سلبه الاحتلال حريته وسنوات عمره، وأخذتم أنتم بطولته، أريد ما تبقى من أبي، إنه لي وحدي، ارسلني خارج الأسر كي أدافع عنه، وأصرخ صرخته، وأحكي وأشكو وجعه!

أرسلني إلى وطني في هذه الدنيا، بعد ان انتظر عشرات السنين، ولم يصله منكم سوى الصمت، ولا شيء غير الصمت...

أريد أبي حياً، أعيش معه ما تبقى له من عمر، قبل أن يتحوّل الى ذكرى مدفونة في التراب، عندها لن أصدقكم، ولن أصدق كل قصائدكم وأشعاركم وأغانيكم، التي تمجد ذكرى أبي).

* عميد الأسرى السوريّين المحررين.

بطولة غرب آسيا العاشرة للمنتخبات بكرة القدم ستنظّمها الإمارات في شهر كانون الثاني 2021

ستكون النسخة العاشرة من بطولة غرب آسيا لمنتخبات الرجال في كرة القدم المقررة في الإمارات العربية المتحدة من 2 وحتى 15 كانون الثاني 2021 الأكثر مشاركة بين نسخ البطولة التي انطلقت في العام 2000 في الأردن وتحمل اسم «كأس الحسين» تخليداً لذكرى ملك الأردن الراحل.

والمنتخبات التي اعلنت مشاركتها رسمياً هي: الكويت والعراق والبحرين وسورية وقطر ولبنان والأردن والسعودية وسلطنة عُمان والإمارات «المضيفة».

ولا يزال باب المشاركة مفتوحاً في المسابقة حتى 30 الجاري في انتظار رد فلسطين واليمن، وربما ايران في حال تحسّن الأوضاع السياسية في المنطقة.

وكان أعلى رقم للمنتخبات المشاركة هو 9 خلال النسخ التي أقيمت في أعوام 2010 و2012 و2013 و2019.

ويحمل المنتخب الايراني الرقم القياسي في عدد مرات الفوز باللقب وهو اربع مرات مقابل مرة واحدة لكل من العراق والكويت وسوريا وقطر والبحرين.

وشارك الاردن وفلسطين 9 مرات في المسابقة، والعراق وسورية 8 مرات، وايران ولبنان 7 مرات، والبحرين وسلطنة عمان 4 مرات، وكل من السعودية والكويت واليمن 3 مرات، وقطر والكويت مرتين، وقيرغستان وكازاخستان مرة واحدة.

وهنا شريط يلخص مضامين النسخات السابقة:

- في العام 2000، أقيمت البطولة في الاردن بمشاركة منتخبات: العراق والاردن ولبنان وقيرغستان وكازاخستان وايران وسورية وفلسطين.

وأحرزت ايران اللقب بفوزها على سوريا 1–0.

- في العام 2002، أقيمت البطولة في سورية بمشاركة منتخبات: لبنان وايران والاردن وفلسطين وسورية والعراق، وأحرز العراق اللقب بفوزه على الاردن 3–2.

- في العام 2004، أقيمت البطولة في ايران بمشاركة منتخبات: الاردن والعراق وفلسطين وايران وسورية ولبنان، وأحرزت ايران اللقب بفوزها على سورية 4–1.

- في العام 2007، أقيمت البطولة في الاردن بمشاركة منتخبات: سورية والاردن ولبنان وايران والعراق وفلسطين، وأحرزت ايران اللقب بفوزها على العراق 2–1.

- في العام 2008، أقيمت البطولة في ايران بمشاركة منتخبات: ايران وقطر وفلسطين والاردن وسورية وسلطنة عمان، واحرزت ايران اللقب بفوزها على الاردن 2–1.

- في العام 2010، أقيمت البطولة في الاردن بمشاركة منتخبات: ايران والبحرين وسلطنة عمان والكويت والاردن وسورية والعراق واليمن وفلسطين، وأحرزت الكويت اللقب بفوزها على ايران 2–1.

- في العام 2012، أقيمت البطولة في الكويت بمشاركة منتخبات: سلطنة عمان والكويت وفلسطين ولبنان والبحرين وايران والسعودية واليمن وسورية والعراق والاردن، وأحرزت سورية اللقب بفوزها على العراق 1–0.

- في العام 2013، أقيمت البطولة في قطر بمشاركة منتخبات: قطر وفلسطين والسعودية والبحرين وسلطنة عمان والعراق والاردن والكويت ولبنان، وأحرزت قطر اللقب على الاردن 2–0.

- في العام 2019، أقيمت البطولة في العراق بمشاركة منتخبات العراق وفلسطين واليمن ولبنان وسورية والبحرين والاردن والكويت والسعودية، وأحرزت البحرين اللقب بفوزها على العراق 1–0.

وستقام البطولة العاشرة في الإمارات لاول مرة وستكون تلك المشاركة الإماراتية الأولى فيها.

تحويل ملعب توتنهام إلى عيادات ومراكز استشفاء

في خطوة نابعة من شعور ادارته بالمسؤولية الانسانية والاجتماعية، فتح نادي توتنهام الإنكليزي لكرة القدم أبوابه لمرضى خدمات العيادات الخارجية للنساء بمستشفى نورث ميدلسكس البريطاني.

وذكر الموقع الإلكتروني الرسمي لتوتنهام، أنه تمّت إعادة تصميم أجزاء من الملعب الجديد للنادي، لتكون بمثابة سعة إضافية للمستشفى، الذي سيتوفر له مساحة أخرى لعلاج المرضى الذين يعانون من أعراض فيروس كورونا المستجد.

ومن المتوقع أن تستقبل العيادة ما يبلغ 70 مريضاً يومياً وستفتح من الاثنين إلى السبت، مع وجود ما يبلغ 30 موظفاً في الموقع في أي وقت. بالإضافة إلى تلك الخدمات، أوضح النادي اللندني أنه فتح مكان انتظار السيارات الخاص به في الطابق السفلي لإخضاع موظفي المستشفى وأسرهم وعوائلهم لاختبارات الكشف عن فيروس كورونا، علما بأنه من المتوقع إجراء حوالي 70 فحصاً يومياً.

ومن بين التغييرات التي تمّ إجراؤها داخل الملعب، تحويل المدخل الخاص بالإعلاميين بالنادي ومقهى إلى منطقة استقبال للزوار وموظفي هيئة الخدمات الصحية الوطنية البريطانية (إن أتش أس)، فيما تم تحويل منطقة المقابلات الصحفية بعد مباريات الدوري الإنكليزي ودوري أبطال أوروبا إلى غرف للاستشارات والمسح الضوئي، في حين تم تغيير القاعة التي يعقد بها المدير الفني لتوتنهام المؤتمرات الصحفية بعد المباريات، إلى مكان لجلسات موظفي الخدمات الصحية.

إيطاليا تحدّد 27 أيار المقبل موعداً لعودة الروح إلى ملاعبها

كشفت تقارير صحفية الموعد المقترح لاستئناف النشاط الكروي في إيطاليا، عقب فترة التوقف الإجبارية نتيجة تفشي فيروس «كورونا» المستجد، «كوفيد 19» في العالم، ما تسبب في تعليق النشاط الرياضي عامة والكروي خاصة في جميع المسابقات.

وقالت صحيفة «غازيتا ديلو سبورت» الإيطالية إن الموعد الذي يمكن أن يشهد عودة المسابقات الكروية الإيطالية يومي 27 و28 أيار المقبل، حيث من المقرر إقامة مباراتي الإياب للدور نصف النهائي، الأولى بين يوفنتوس وميلان، والثانية بين نابولي وإنتر ميلان.

وانتهت مباراة الذهاب بين ميلان ويوفنتوس بالتعادل 1–1، في حين فاز نابولي خارج أرضه على إنتر ميلان بهدف نظيف، وأقيمت المباراتان يومي 12 و13 شباط الماضي، وكان من المقرر أن تقام مباراتا الإياب يومي 4 و5 آذار، إلا أن قرار توقف النشاط تسبب في تأجيل اللقاءين.

وأشارت الصحيفة، في تقرير نشرته أمس الخميس، إلى أنه من المتوقع أن تعود مباريات الدوري الإيطالي بعد 3 أيام من نهاية مباراتي إياب الدور نصف النهائي لكأس إيطاليا.

وأكدت أن رابطة الدوري الإيطالي بأنها تدرس حاليا جدول المباريات تمهيدا لاستئناف الموسم مجددا، وعرض المواعيد الجديدة على الأندية في موعد أقصاه يوم الثلاثاء المقبل.

وجاءت تلك التطورات الإيجابية في أعقاب الاجتماع الذي تم أمس الأربعاء الماضي بين مسؤولي الاتحاد الإيطالي لكرة القدم مع وفد طبي علمي، حيث تم بحث الإجراءات الواجب اتخاذها قبل قرار استئناف النشاط الكروي.

وتابعت الصحيفة: «اللجنة الطبية تنتهي حالياً من البروتوكول الذي سيتم توزيعه على جميع الأندية، ويتضمن الإجراءات الاحترازية الواجب اتخاذها مع اللاعبين وجميع أعضاء الجهاز الفني قبل استئناف المباريات».

اجتماع للأندية الإنكليزيّة اليوم لبحث إمكانيّة استئناف الدوريّ

دعت أندية كرة القدم الإنكليزية لاجتماع ستعقده اليوم الجمعة، لبحث استئناف الموسم الجاري في الوقت الذي تعاني فيه الكرة العالمية من تداعيات تفشي فيروس كورونا المستجد، حسبما ذكرت شبكة «سكاي سبورتس».

وذكرت الشبكة أن استئناف الموسم الجاري، الذي توقف الشهر الماضي بسبب الفيروس المميت، سيكون على رأس قائمة الاهتمامات في الاجتماع.

وأضافت أن الأندية ستبذل أقصى جهد لها من أجل استئناف الموسم بدلاً من إلغائه، كما أن إمكانية انتهاء عقود عدد كبير من اللاعبين قبل النهاية الفعلية للموسم لا تزال مصدر قلق من جانب الأندية.

وتابعت أن مصدر القلق بالنسبة للأندية هو أنه في حال عدم نهاية الموسم نهاية الشهر المقبل، فإن اللاعبين الذين تنتهي عقودهم أو إعارتهم سيكونون قادرين على الرحيل من أنديتهم، رغم توصية الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) بتمديد عقود اللاعبين حتى تاريخ نهاية أي موسم في العالم.

وقال أحد ملاك أندية الدوري الإنكليزي في تصريحات لسكاي سبورتس «بعض الأندية تريد إنهاء الموسم قبل نهاية الشهر المقبل».

وكان الدوري الإنكليزي الممتاز تأجل لأجل غير مسمى بسبب تداعيات انتشار كورونا، مع الاشارة إلى تصدّر ليفربول للدوري (82 نقطة) بفارق 25 نقطة عن وصيفه مانشستر سيتي (57 نقطة).

قصر بقيمة 50 مليون دولار للاعب الغولف الأميركيّ تايغر وودز

يمتلك بطل الغولف الأميركي تايغر وودز أغلى قصر بين نجوم الرياضة في العالم، وذلك ليس غريباً عليه كونه مع مواطنه أسطورة الملاكمة فلويد مايويذر، الوحيدان في نادي المليار دولار بين الرياضيين. وتبلغ قيمة قصر وودز البالغ من العمر 44 عاما أكثر من 50 مليون دولار، ويقع في جزيرة جوبيتر بفلوريدا التي يسكنها أقل من 900 شخص فقط.

ويضمّ القصر الشاسع ملعباً للغولف فيه أربع حفرات في حديقته الخلفية، ومسبحاً بطول 100 قدم، بالإضافة إلى منطقة لكرة السلة في الهواء الطلق وملعباً للتنس.

وينقسم العقار إلى مبنيين: الأول على مساحة 3300 قدم مربعة، والآخر مبنى متعدد الأغراض مساحته 6400 قدم مربعة، ويحتوي الأخير على صالة رياضية عالمية المستوى، مع مساحة ضخمة أيضاً مخصصة للمؤتمرات الصحفية والإعلام، ويرتبط المبنيان بممر مغطى بالزجاج، كما يوجد أيضا بيت للضيافة ومرآب ومرسى كبير لقوارب بطل الغولف. كما يحتوي قصر وودز الذي بني في العام 2010 على غرفة للعلاج بالأوكسجين، وأماكن للاسترخاء والترفيه في غرفة ألعاب الطابق السفلي ومسرح للسينما.

ترامب: توقّف الرياضة يُشعرني بالملل فاوتشي: هذه اقتراحات لعودة النشاطات

قال الرئيس الأميركي دونالد ترامب، إن آدم سيلفر مفوض دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين، وروجر جودل رئيس رابطة دوري كرة القدم الأميركية، هما من ضمن 14 شخصية رياضية تستشيرها حكومة الولايات المتحدة، وخصوصاً بشأن متى يمكن استئناف المنافسات الرياضية.

وكانت قد توقفت منافسات دوري كرة السلة الأمريكي، الشهر الماضي، بعد إصابة لاعب بفيروس كورونا المستجد تبعها الإعلان عن أكثر من 4 إصابات بين اللاعبين، لتسير البطولات الأخرى على الخطى نفسها سريعاً.

وقال ترامب في البيت الأبيض أمس: «علينا إعادة رياضتنا مرة أخرى، أشعر بالملل من مشاهدة مباريات بيسبول عمرها 14 عاماً»، في إشارة منه لبثّ شبكات مثل «ئي.إس.بي.إن» مباريات قديمة، لسد الفراغ الذي تركه توقف الأحداث الرياضية.

في السياق عينه، أكد مدير المعهد الوطني للأمراض المعدية في الولايات المتحدة أنتوني فاوتشي ان الشرط الأساسي لمعاودة النشاطات الرياضية في البلاد، سيكون إقامتها من دون مشجعين.

ورأى فاوتشي الذي يعد من أبرز المسؤولين العاملين على مكافحة تفشي وباء كورونا، ان امكانية إجراء اختبارات سريعة للناس ستكون أيضا من متطلبات عودة النشاط الرياضي الى طبيعته. وأضاف :»ثمة طريقة من أجل القيام بذلك (معاودة النشاطات). عدم حضور أي كان الى الملاعب ووضع الرياضيين في فنادق كبيرة كلما أرادوا اللعب».

وختم: «ضعوهم تحت رقابة جيدة، لكن أخضعوهم للفحوص، كل أسبوع على سبيل المثال، وتأكدوا من انهم لن يتسببوا بنقل العدوى الى بعضهم البعض او الى عائلاتهم، ودعوهم ينهون الموسم».

التسلية

إعداد: زينة حمزة عبد الخالق

الكلمات المتقاطعة

	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12
1										■		
2							■					
3		■						■				
4					■							■
5			■			■			■			
6						■				■		
7		■						■				
8				■							■	
9	■						■					
10			■						■			■
11					■			■				
12						■				■		

أفقياً:

1. رئيس أميركي سابق، شهر ميلادي
2. بلدة لبنانية، عصارة لبنية تستخرج من الخشخاش
3. إمتطينا الجواد، أعلم بالأمر
4. يكبر، مدينة يونانية قديمة
5. شتم، حرف أبجدي مخفف، سحق ودقّ، قرابة
6. يهنيء بالعيد، مدينة فرنسية، للنداء
7. يألفا، مدينة أميركية
8. هيا (بالعامية)، مرفأ يوناني
9. يفارق، يهملا دون عناية
10. طريقة، يفرما فرماً ناعماً، غير مطبوخ
11. وافقا الرأي، للتفسير، مؤسس مذهب المانوية
12. جالست على الشراب، عالم بالغيب، أمر عظيم

عمودياً:

1. مدينة أميركية، ظهر من بعيد
2. بحر، عين الماء، دولة عربية
3. شهر هجري، عودة، متشابهان
4. جمهورية روسية، ليل ونهار (بالجمع)
5. حيوان أليف، عاصمة أوروبية
6. أوبّخ، فاتناً
7. نهر غرب آسيا، ولاية أميركية
8. حرف أبجدي مخفف، أكمل العمل، شقيقة سكينا
9. كل ما تكسر وفني، نوم عميق، موسيقية
10. يتهم، يفرحنا
11. إسم يطلق على قارتين معاً، من الأشجار
12. من الألوان، مدينة إيطالية في إميليا، من الأطراف

Sudoku

		8		6				9
	6					3		1
2					9	8		
1	9	6			2			8
			3		8			
8			9			1	7	5
		1	7					4
6		7					8	
4				9		7		

Sudoku أو لعبة الأحاجي الفكرية، تقوم على ترتيب الأرقام في المربعات الفارغة، على أن يتم وضع الأرقام من 1 الى 9 في جميع الخانات المؤلفة من 81 خانة. يجب عدم تكرار الرقم عينه في نفس السطر أو العمود او الجدول الصغير (3×3).

حلول العدد السابق

حل Sudoku:

318267549، 769954321، 245139867، 196572438، 574318296، 832946175، 921783654، 657421983، 483695712

حل الكلمات المتقاطعة:

أفقيا:

1) نيل ارمسترونغ 2) اواسي، راسي 3) هن، طاليس، نبغ 4) واترلو، رسبنا 5) ينال، روابي 6) مالين، اغاي 7) هارب، ادبت، لن 8) وداء انسل، اف 9) النحل، وجداني 10) بي، المريخ، اد 11) يتاسبا، كابري 12) ارك، تساند.

عموديا:

1) ناهويل هوابي 2) يونان، ادلينا 3) لا، تامران، ار 4) اسطرلاب، حاسك 5) ريال، اللب 6) لوريان، مات 7) سري، وندسور 8) تاسرا، بلجيكا 9) رس، سبات، دخان 10) وينبيغ، اا، بد 11) بن، الفنار 12) غاغارين، يدين.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الجمعة 17 نيسان 2020 العدد 3211

Friday 17 April 2020 Issue No. 3211

معاً ضد الوباء

دعت عمدة العمل والشؤون الاجتماعية في الحزب السوري القومي الاجتماعي إلى دعم حملة «معاً ضدّ الوباء» التي أطلقتها مع عدد من المؤسسات الاجتماعية والإنسانية والشبابية، وتهدف إلى جمع تبرّعات لتأمين ما أمكن من سلل غذائية لمن هم بحاجة إليها.

وعمّمت العمدة أرقام الهواتف التالية ـ واتس أب،
03/651008 03/677294

ورقم حساب باسم اتحاد شباب النهضة
ITIHAD SHABAB AL NAHDA

First National Bank
FINK LBBE
بالليرة اللبنانية:
IBAN LB68 0108 0000 0000 0072 6607 3001
بالدولار:
IBAN LB68 0108 0000 0000 0072 6607 3002

دردشة صباحية

الموت والقيامة
انتصار الروح على الغريزة

◆ يكتبها الياس عشي

في العشاء السرّيّ كرّس السيّد المسيح جسده ودمه في ذبيحة حضارية جوهرها الإنسان، فبدلاً من أن يُذبح الآخرون تمجيداً للإله يهوه، جاء السيد المسيح ليكون هو الذبيحة.

في الجمعة العظيمة صارت الجلجلة ومغارة بيت لحم توأمين في نقطة عبور واحدة، وفي كلا العبورين نلمح هيرودس السادي، ويهوّذا الاسخريوطي العميل.

وفي سبت النور فعلُ القيامة من الموت، والقيامة في العقيدة المسيحية هي بداية عهد جديد، وفلسفة انتصرت فيها القوة الكامنة في الروح على عالم تحكمه الغريزة...

من حملة التعقيم التي نفذتها منفذية حلب في «القومي» داخل الجامعة وفي المركز الاعلامي

راية حمراء مخضّبة بدماء الأجيال عاهدت الأمة والوطن على الفداء والتضحية

يوم الجلاء تكريس لقيمة السيادة السوريّة القوميّة

في الذكرى الرابعة والسبعين لجلاء المستعمر الفرنسي عن أرض سورية تمر في ذاكرة السوريين الكثير من محطات وملاحم البطولة والفداء التي سطرها آباؤهم وأجدادهم في سبيل استقلال الوطن.

وأبناء السويداء وطرطوس ودرعا حالهم كحال السوريين جميعاً يستذكرون اليوم مآثر الأجداد الخالدة الذين قارعوا المستعمر الفرنسي من يوسف العظمة وسلطان الأطرش وإبراهيم هنانو وصالح العلي ومحمد الأشمر وغيرهم من أبناء الوطن الذين ناضلوا من أجل نيل الحرية والاستقلال والحفاظ على الوحدة الوطنية مستلهمين من إرثهم النضالي معاني العزة والبطولة والتضحية والفخار.

أبو فخر

ويلفت الباحث الدكتور فندي أبو فخر إلى أن الحفاظ على الاستقلال وصون ما حققه أجدادنا أمانة في أعناق الأجيال القادمة، كما أوصى قائد الثورة السورية الكبرى المجاهد سلطان باشا الأطرش، مبيناً أن الوصية جسدت قيماً وتاريخاً نضالياً حافلاً يجب أن يدرس لتتعرف إليه الأجيال القادمة وتتمثل قيمه بالوقت الحاضر.

العماطوريّ

شعار الثورة السورية الكبرى «الدين لله والوطن للجميع» الذي أطلقه قائدها سلطان باشا الأطرش، حسب ما يشير الكاتب والصحافي معين العماطوري شكل في ما بعد ثقافة المقاومة وأسس في الذاكرة الوطنية الجمعية نهجاً ثورياً لمقاومة الاحتلال الإسرائيلي ويترجمه أبطال الجيش السوري اليوم في مواجهة الإرهاب على امتداد الجغرافيا السورية.

خويص

ويبين الصحافي والمهتم بالتوثيق الشعبي التاريخي حسين خويص أن بطولات الأجداد صانعي الجلاء في مواجهة المستعمر الفرنسي تؤكد روح الحمية وجاهزيتهم لخوض المعارك، مستذكراً بعض المآثر البطولية آنذاك ومنها إسقاط طائرة فرنسية في قرية عرمان وأسر طيارين وسجنهم في بيت المجاهد علي الأطرش وحرق الحامية الفرنسية الموجودة بقلعة صلخد وبطولة المجاهدة بستان شلغين من قرية صميد التي كانت تقدّم الطعام للثوار والمجاهدة مد الله حمزة من قرية رساس التي قدّمت أبناءها الأربعة وزوجها في معركة المسيفرة.

جوديّة

الجلاء الذي يبقى محطة تاريخية خالدة في ذاكرة السوريين كما يشير الباحث إبراهيم جودية لم يأت صدفة إنما جاء بتضحيات أبناء الوطن على امتداد الجغرافيا السورية وعزيمة رجال عاهدوا فصدقوا ومعارك اختلطت فيها دماء الثوار ليتابع أحفادهم السير على نهج المقاومة ويواجهوا الإرهاب ويتصدوا للحرب الظالمة على وطنهم حتى تحقيق النصر المؤزر على الإرهاب.

.. ووالدة شهيدين

ومن طرطوس تتحدث والدة الشهيدين بشار ووسيم وردة اللذين استشهدا خلال الحرب الإرهابية على سورية عن قيم الشهادة والتضحية، مبينة أن ابنيها قدما روحيهما فداء للوطن في مواجهة الإرهاب كما فعل الأجداد منذ عشرات السنين في مواجهة المستعمر الفرنسي.

شلوف

وتوضح ميس شلوف زوجة الشهيد علي دغمة الذي استشهد عام 2014 وهي أم لثلاثة أطفال أنها تربيهم على حب الوطن وبذل الغالي والنفيس في سبيله ليقتدوا في ذلك بما قدمه والدهم الشهيد. كما أنها تروي لهم قصص وبطولات الجيش السوري في مواجهة الإرهاب وبطولات الثوار ضد المستعمر الفرنسي.

شدود

وتؤكد ميلاد شدود زوجة الشهيد محمد منصور الذي استشهد خلال الحرب الإرهابية على سورية أن انتصارات وتضحيات الشهداء اليوم هي امتداد لبطولات السوريين في التصدي للاستعمار بكل أشكاله وقالت «ذكرى الجلاء وقفة عز وفخار تضيء في سماء وطننا الغالي الذي دفع أبناؤه الكثير للحفاظ على وحدة ترابه» مستذكرة المجاهدين الأبطال كالشيخ صالح العلي وإبراهيم هنانو وسلطان باشا الأطرش الذين كانوا المنارة التي استلهم منها السوريون دروس العزة.

ويبين بلال الفايز مدير مدرسة الإعداد الحزبي بدرعا أن ذكرى جلاء المستعمر الفرنسي عن أرض سورية حية في ذاكرة السوريين بما تحويه من بطولات كمعركة ميسلون عام 1920 بقيادة البطل يوسف العظمة وزير الدفاع السوري ورفاقه الذين استشهدوا دفاعاً عن سورية، مؤكداً أن الجلاء سيبقى قيمة نضالية ووطنية وحافزاً لنا لمواصلة الكفاح ضد كل قوى الشر والعدوان لتطهير سورية من رجس الإرهاب وداعميه.

(سانا)

جمعية نور

في إطار عملنا المستمر في المجالين الصحي والإجتماعي وفي ظل الظروف الصحية التي يمر بها لبنان

تعمل

جمعية نور للرعاية الصحية والإجتماعية بدعم ومواكبة من النائب أسعد حردان

من خلال

مستوصفاتها الموزعة في قضائي مرجعيون وحاصبيا

حاصبيا | الخيام | عين جرفا | دوار | راشيا الفخار

مركز الرعاية الصحية الأولية

القائم في مرجعيون

جمعية نور للرعاية الصحية والإجتماعية

جمعية نور

تعمل

جمعية نور للرعاية الصحية والإجتماعية

من خلال مركزها ومستوصفاتها

على تأمين الخدمات التالية:

- خدمات صحية تشمل علاج الأمراض المزمنة (أدوية)
- معاينات طبية وتشمل: طب عام/ طب نسائي وتوليد/ أطفال قلب وشرايين/ جراحة عامة/ أسنان/ أعصاب/ أمراض عظام
- خدمة التحصين (التلقيح) للأطفال من عمر شهران حتى 18 سنة
- مستوصف نقال

جمعية نور للرعاية الصحية والإجتماعية

جمعية نور

ملاحظة

إلتزاماً بقرار التعبئة العامة الصادر عن مجلس الوزراء تعمل الجمعية بالتنسيق مع بلديات المناطق لتأمين حاجات المرضى من أدوية ومعاينات وكافة الخدمات الصحية الأولية الى منازلهم وذلك عبر فريق عمل متنقل من طبيب وممرضة

عند الحاجة يمكن التواصل مع الجمعية على الرقم الساخن

03/368597 07/831330

جمعية نور للرعاية الصحية والإجتماعية

البناء

تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 1958

المدير العام
وليد زيتوني

المدير الإداري
نبيل بونكد

الإدارة والتحرير
بيروت ـ شارع الحمراء ـ استرال سنتر
هاتف 2 ـ 1 ـ 01-748920
فاكس 01-748923
الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني info@al-binaa.com
التوزيع شركة الأوائل 5 ـ 01-666314

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل